

اللغة العربيّة

الصّف الثّاني عشر

للفروع الأكاديميّة

الفصل الدراسيّ الثّاني

الوحدّة الأولى	الفكر العربيّ المتجدّد	مقالة	٣
٢. الوحدّة الثّانية	مفاتيح القلوب	مقالة	١٦
٣. الوحدّة الثّالثة	القدس في قلوب الهاشميين	قصيدة عموديّة	٢٧
٤. الوحدّة الرّابعة	قلب نبتة	قصة قصيرة	٤٢
٥. الوحدّة الخامسة	لغة البيان	قصيدة عموديّة	٥٦
٦. الوحدّة السادسة	من صفحات الحياة	سيرة غيريّة	٧٢
٧. الوحدّة السّابعة	العروض		٨٣

جهاد أبو عجميّة ٠٧٩٦٢١٢١٤٠

تحتوي هذه الدوسية على أسئلة الوزارة سنوات سابقة

أدعية المذاكرة والامتحانات

قبل المذاكرة

اللهم إني أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين المقربين ... اللهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك وقلوبنا بخشيتك وأسرارنا بطاعتك ... إنك على كل شيء قدير ... حسبنا الله ونعم الوكيل.

بعد المذاكرة

اللهم إني أستودعك ما قرأت وما حفظت وما تعلمت فزده عليّ عند حاجتي إليه إنك على كل شيء قدير ... وحسبنا الله ونعم الوكيل.

دعاء يوم الامتحان

اللهم إني توكلت عليك ، وسلمت أمري إليك ، لا منجي ولا ملجأ منك إلا إليك.

الدعاء عند دخول القاعة

ربّ أدخلني مدخل صدقٍ وأخرجني مخرج صدقٍ واجعل لي من لدنك سلطاناً ونصيراً.

قبل البدء بالحلّ

ربّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ... اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الصعب إذا شئت سهلاً.

أثناء الامتحان

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ... يا حيّ يا قيّوم بك أستغيث .. ربّ إني مَسْنِي الضرّ وأنت أرحم الراحمين.

عند النسيان

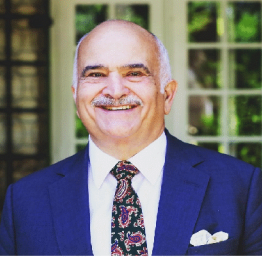
اللهم يا جامع الناس ليومٍ لا ريبَ فيه اجمع عليّ ضالتي.

عند الانتهاء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

مقرّر الحفظ

١. ثمانية أبيات مختارة من قصيدة (رسالة من باب العامود) .
٢. ثمانية أبيات مختارة من قصيدة (العريّة في ماضيها وحاضرها) .



الوحدة الأولى: الفكر العربي المتجدد

النهضة العربية المتجددة: تأييد للحق ونصرة للعدل

الفن الأدبي: مقال

لصاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته، ندرك ما لدينا من ميراث حضاري وتراث سياسي ونهضة عربية تأسست في القرن الماضي على مبادئ القومية والحرية والوحدة والاستقلال والمساواة والتقدم. كما تجلّت النظرة البعيدة نحو المستقبل في هذه النهضة المباركة وهي تشق طريق العمل من أجل الحرية والهوية القومية. فكانت هذه مطالب أمة حملها جدي الشريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبل مشرق لأمتنا العربية قائلًا: "إن نهضتنا إنما قامت لتأييد الحق ونصرة العدل، وإعزاز كتاب الله وإحياء سنة رسوله".

وبعد مرور ما يقارب المئة عام على هذه الدعوة، ما زلنا نستذكر بكل اعتزاز المنطلقين الأساسيين للثورة العربية الكبرى: حفظ كرامة العروبة والتمسك بقيم الإسلام النبيلة السامية. لقد تصدّت هذه الثورة لمظاهر استغلال الدين الحنيف كافة؛ مؤكدة في الوقت نفسه، أن الإسلام والتقدم صنوان لا يفترقان، كما طالبت بتطبيق نظام الشورى كوسيلة من أهم وسائل الإصلاح الاجتماعي والسياسي، وأولت البعد الحضاري الإنساني للمنطقة العربية بأكملها والتمسك بالتراث والأصالة الحضارية في مواجهة الأخطار المحيقة بالأمّة جلّ اهتمامها وعنايتها. وكان من أبناء الأمّة التواقين إلى الحرية والتغيير سليمان البستاني، الذي كان يتطلّع إلى مستقبل يتحقّق فيه الإصلاح المنشود، ويتم فيه تفكيك الاستبداد كما بيّن في كتابه "ذكرى وعبرة أو الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده"، ١٩٠٨. وهنا أقول: لا يعدّ التاريخ سيرورة سردية، إنما هو ذكرى وعبرة تحقّر الخيال على التفكير في الممكن من دون قيود أو حدود.

إن التمسك باستقلالنا الثقافي بعيد تجديد العقل العربي المنفتح على الآخر؛ انطلاقاً من خصوصيته التي تحترم التنوع بأشكاله والتعددية الثقافية التي تقودنا إلى الحديث عن مفهوم العيش المشترك. ولا ننسى أن الحضارات العظيمة نفسح المجال للتنوع وتتخذ من "التسامح للجميع" شعاراً. كذلك كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتسع لديانات وثقافات متباينة وتضم أفراداً ينتمون لأعراق وأمم مختلفة، فكان التنوع من مكامن القوة، والاختلاف أحد السّنن الكونية التي قام على أساسها الوجود. وحينما تعجز العقول عن تفسير طبيعة الاختلاف، وتأبى القلوب تقبل الآخر واستيعاب نظريته في الحياة، وينفشي التعصب للطائفة أو العقيدة سرعان ما تنشأ الحواجز ويزداد التباعد بين شرائح المجتمع الواحد، وتختل التوازنات الطبيعية لعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

إن أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفي وشرور الفرقة والتشرد لا تنبئ إلا بالمزيد من المعاناة الإنسانية والانتهاك السافر لحقوق الإنسان الذي كرّمه الله تعالى واستخلفه في الأرض. ومن المفارقات التي يعاني منها واقعنا العربي والإسلامي الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن.

إنَّ الإرادةَ العربيَّةَ الحرَّةَ المَسْؤولةَ لا تنفصلُ عن تغليبِ العقلِ والحكمةِ، كما تتسجُمُ معَ القيمِ الإنسانيَّةِ المشتركةِ التي يودِّي التمسكُ بها إلى تحقيقِ الأمنِ للجميعِ. إنَّ البحثَ في هذه القيمِ المشتركةِ يُسهمُ في كشفِ الوجهِ الحقيقيِّ للتطرُّفِ، وفي إطارِ هذا المَسعى، نحن بحاجةٌ إلى التركيزِ على المُشترَكَاتِ العالميَّةِ والإقليميَّةِ، وتفعيلِ دورِ المؤسَّساتِ الإقليميَّةِ والعربيَّةِ، التي تَحْمِلُ أولويَّاتنا وتحدِّدُ معالمَها بصورةٍ مُستقلة. ولا ريبَ في أنَّ مستقبلَ العملِ العربيِّ يكمنُ في فضاءٍ يَدْعُمُ التَّعاونَ والتَّكاملَ بينِ دولِ الإقليمِ وشعوبه، فما نعانیه اليوم من أعراضِ الوهنِ على الصَّعيدِ الحضاريِّ يُوَكِّدُ الحاجةَ إلى التجدُّدِ في مُختلفِ الميادين، وتعزيزِ ثقافةِ العملِ والمشاركةِ والإبداعِ والإنجازِ.

وَإِذْ نحتفي بعدَ أيَّامٍ قليلةٍ بِقدومِ شهرِ رمضانَ الفضيلِ، فإنَّني أُرْجِي التَّهنئةَ بهذه المناسبةِ المُباركةِ إلى أهلي وأبناءِ وطني والأمتينِ العربيَّةِ والإسلاميَّةِ؛ سائلاً المولى العليَّ القديرَ أنْ يعيدهَ علينا وقد حلَّ السَّلامُ والأمنُ والاستقرارُ في ربوعِ وطننا العربيِّ الكبيرِ كافَّةً، ورُفَعَتْ أَشْكالُ المُعاناةِ والانتهاكاتِ الصَّارخةِ لكرامةِ الإنسانِ عن المُقتلَعينِ والمُهَجَّرينِ واللاجئينِ من أبنائِهِ إخواننا في الإنسانيَّةِ.

لقد أرادَ الله تعالى لشهرِ رمضانَ المُباركِ أنْ يَكونَ شهرَ عِبادةٍ وتربيةٍ وتوجيهٍ وتوثيقٍ للصَّلاتِ بينِ المسلمين؛ نَقَفُ عِنْدَ عِظاته وعِبرِهِ، ونَسْتَفِيدُ من مَعانيهِ ودروسِهِ. ولا يسعُنِي في هذا المقامِ إلَّا أنْ أَذْكَرَ بأهميَّةِ تأسيسِ صندوقِ عالميٍّ للزَّكاةِ والتَّكافلِ، فَمِنذُ أنْ أُطْلِقْتُ هذه الدَّعوةَ قَبْلَ ثلاثةِ عُقودٍ ونِيفٍ، لَمْ أَتوقَفْ يوماً عن التَّذْكِيرِ بها وبأهميَّةِ الاستفادةِ من نظامِ الزَّكاةِ في سبيلِ تحقيقِ الأهدافِ التَّنمويَّةِ للبلدانِ الإسلاميَّةِ الأقلِّ نُموًا، وضَمَانِ الحياةِ الكريمةِ للأفرادِ في المُجتمعاتِ الإسلاميَّةِ، وتعزيزِ قيمِ العَبريَّةِ والسُّلطةِ الأخلاقيَّةِ والكرامةِ الإنسانيَّةِ.

لا تزالِ الصَّورةُ الحقيقيَّةُ السَّمُحَةُ للدينِ الإسلاميِّ تتعرَّضُ إلى أقسى أشكالِ التَّشويهِ من قِبَلِ أولئك الذين يمارسونِ الإرهابَ والعُدوانَ والتَّطرُّفَ باسمِ الدينِ. إنَّ التركيزَ من خلالِ الزَّكاةِ على القيمِ الإنسانيَّةِ مثلِ الرَّحمةِ والإحسانِ إلى المُحتاجِ وابنِ السَّبيلِ ونفويضِ الإنسانِ مِن حيثُ هو إنسانٌ، وتعزيزِ التَّكافلِ الاجتماعيِّ سيُسهمُ في إشاعةِ رسالةِ الإسلامِ الحَقَّةِ المَبْنِيَّةِ على العَدلِ والسَّلامِ، وينأى بها عن مُسمَّياتِ الإرهابِ والرُّهابِ.

(صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال، صحيفة الغد)

حفظ

جو النصّ

* كُتِبَ صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال هذا المقال قبل حلول شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

* الموضوعات التي تناولها:

١. يستذكر أمجاد الثورة العربيَّة الكبرى التي أطلقها المغفور له الشَّريف الحسين بن علي، وما واكبها من نهضة اتَّخذت من قيم الحقِّ والعدل ركيزة لها.
٢. ويدعو إلى تعزيز ثقافة الحوار والتَّسامح في المُجتمعات الإنسانيَّة، ونَبْذِ التَّعَصُّبَ بأشكاله.
٣. ويرى أنَّ التَّراثَ الحضاريَّ عنصر مهمٌّ من عناصر التَّطوُّر في ظلِّ الاستقلال الثقافيِّ الذي يؤمِّن بالتَّشاركيَّةِ وقبول الآخر، ويتَّخذ من التاريخ جسراً نحو الإبداع والتَّطور.

معلومة: سليمان خاطر البستاني (١٨٥٦م - ١٩٢٥م) أديب لبناني، اشتغل بالتدريس، وشارك في تأليف "دائرة المعارف"،

أُتِفِنَ أكثر من عشر لغات، قام بتعريب الإلياذة شعراً، انتخب عضواً في مجلس "الجامعة المصرية".

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
استيعاب	فهم وإدراك، جذرها وعب	التشردم	التفرق، وجذرها شردم
تحديات	صعوبات، جذرها حدي	الانتهاك	ذهاب الحرمة
ميراث، تراث	ثركة، جذرها ورث	السافر	المكشوف الواضح
نهضة	الوثبة في سبيل التقدم الاجتماعي	المفارقات	مفردها مفارقة وهي التناقض
القرن	المئة سنة	الفجوة	المنسح بين شيئين
القومية	صلة اجتماعية عاطفية تنشأ من الاشتراك في الوطن والجنس واللغة والمنافع	تغليب	تقديم
الاستقلال	نيل السيادة الكاملة	تنسجم	تتوافق
تجلت	وضحت، وجذرها جلو	يسهم	يشترك
الهوية القومية	معالمها وخصائصها المميزة وأصالتها	التطرف	تجاوز حد الاعتدال
طيب الله ثراه	جملة دعاء وترحم، والثرى هو الثراب الندي.	إطار	كل ما أحاط بالشئ من الخارج والمقصود مجال.
يرنو	يديم النظر إلى، يتطلع إلى.	أولويات	مفردها أولوية وهي الأسبقية، والأفضلية
إعزاز	محبة	لا ريب	لا شك
العروبة	خصائص الجنس العربي ومزاياه	يكنم	يختفي
القيم	الفضائل، ومفردها قيمة، وجذرها قوم	فضاء	ما اتسع من الأرض، وجذرها فضو
السامية	العالية الرفيعة	الإقليم	جزء من الأرض تجتمع فيه صفات طبيعية أو اجتماعية تجعله وحدة خاصة
تصدت	منعت	الوهن	الضعف (انتبه إلى حركة الهاء)
الدين الحنيف	الصحيح المستقيم وهو الإسلام	الصعيد	وجه الأرض، وجمعها صُعد
صنوان	واحداهما الصنؤ، وهو المثل والنظير	تعزير	تقوية
الشورى	التشاور في الأمور	الإبداع	إيجاد الشئ من عدم
أولت	أعطت باهتمام، وجذرها ولي	نحتفي	نحتفل، وجذرها حفو
الأصالة	العراقة، وجذرها أصل	أزجي	أقدم
المحيقة	المحيطة، وجذرها حيق	ربوع	أرجاء، ومفردها ربُع
جُلّ	معظم	الصارخة	فادحة تستوجب الاستغاثة
التواقين	مفردها التواق، وهو النازع إلى التغيير (توق)	المقتنعين	المنتزعين
يتطلع	ينظر	توثيق	تقوية وإحكام
المنشود	المطلوب تحقيقه برغبة ملحة	عِظات	مفردها عِظة وهي النصيحة والتذكير بالعواقب، وجذرها وعظ
الاستبداد	الانفراد بالرأي من غير مشورة	المقام	الموضع
سيرورة	الامتداد والاستمرار، وجذرها سير	عقود	العشرة والعشرون إلى التسعين

سردية	الكتابة والتتابع في الحكاية أو الرواية، جذرها سرد	نَيْف	الرَّائِد على العَقْد، وتَدَلَّ على عدد من الواحد إلى الثلاثة
عبرة	الاتعاض والاعتبار بما مضى، وجمعها عِبَر	السَّمْحَة	فيها يُسَرُّ وسهولة . والجمع : سِمَاح
تُحْفَز	تَحَثَّ وتقَوَّى، وجذرها حَفَز	التَّشْوِيه	تَقْبِيح، وجذرها شَوْه
تفسح	توسّع	السَّبِيل	الطريق، وجمعها سُبُل
أَوْج	العلو	تفويض	فَوْض له الأمر أي وكَّله به وجعل له حرية التصرف فيه
متباينة	مختلفة، وجذرها بَيْن	إِشَاعَة	نَشْر، وجذرها شَيْع
أعراق	أصول	يُنْأَى	يَبْتَعد، وجذرها نَأَى
مكامن	مفردها مَكْمَن وهو موضع يُخْتَفَى فيه	الإرهاب	سلوك سبيل العنف لتحقيق أهداف سياسية
السنن	مفردها سُنَّة، وهي ما أودعه الله في الكون من أسباب وقوانين.	الرُّهَاب	الخوف المرضي
تأبى	تستعصي وترفض، وجذرها أَبَى		
يتفشى	ينتشر، وجذرها فَشَو		
التعصب	التَّعَصَّب		
سرعان	اسم فعل ماضٍ بمعنى سَرَعَ		
شرائح	طبقات		
تختل	تضطرب، وجذرها خَلَل.		
الخطاب الطائفي	متعصب لطائفة ذات مذهب معيّن		

أسئلة الكتاب المقرر واجاباتها

المعجم والدلالة	حفظ
-----------------	-----

١ - أضف إلى معجمك اللغوي:

- الصَّنَوَان: واحد هما الصَّنَو، وهو المِثْل والنَّظِير.
- السَّيْرورة: الامتداد والاستمرار.
- التَّشَرُّدَم: التَّفَرُّق.
- الرُّهَاب: الخوف المرضي.

٢ - عد إلى أحد معاجم اللغة العربية، واستخرج معنى كل مما يأتي:

- يرنو إلى: يديم النظر إلى، يتطلّع إلى.
- الأَوْج: العلو.
- الاستبداد: الانفراد بالرأي من غير مشورة.

- ٣- استخرج معاني المفردات التي تحتها خطٌ وفق السِّياق الذي وردت فيه:
- أ- فكان التَّنوع من مكامن القوة، والاختلاف أحد السُّنن الكونيَّة التي قام على أساسها الوجود.
- السُّنن: مفردُها سُنَّة، وهي ما أودعه الله في الكون من أسباب وقوانين.
- ب- وكان من أبناء الأُمَّة التَّواقين إلى الحرِّيَّة والتَّغيير سليمان البستاني.
- التَّواقين: مفردُها التَّواق، وهو النازع إلى التَّغيير.
- ج- لا تنبئ إلَّا بالمزيد من المعاناة الإنسانيَّة والانتهاك السَّافر لحقوق الإنسان.
- السَّافر: المكشوف الواضح.
- د- إنَّني أُرْجي التَّهنئة بهذه المناسبة المباركة إلى أهلي وأبناء وطني.
- أُرْجي: أقدم.

الفهم والتَّحليل

- ١- اذكر ثلاثة مبادئ قامت عليها النهضة العربيَّة.
- القوميَّة والحرِّيَّة والوحدة والاستقلال والمساواة والتَّقدم.
- ٢- حدِّد أهداف النهضة وفق رؤية المغفور له الشَّريف الحسين بن علي.
- تأييد الحقِّ ونصرة العدل، وإعزاز كتاب الله وإحياء سُنَّة رسوله.
- ٣- ما المنطلقان اللذان انبثقت منها الثَّورة العربيَّة الكبرى؟
- حفظ كرامة العروبة والتَّمسك بقيم الإسلام النبيلة السَّامية.
- ٤- جاءت تطلُّعات سليمان البستاني منسجمة مع مبادئ النهضة العربيَّة، وضَّح ذلك.
- كان من أبناء الأُمَّة التَّواقين إلى الحرِّيَّة، فقد كان يتطلَّع إلى مستقبل يتحقَّق فيه الإصلاح المنشود، ويتمُّ فيه تفكيك الاستبداد كما بيَّن في كتابه "ذكرى وعبرة أو الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده"، ١٩٠٨.
- ٥- بيِّن الغرض من تعلُّم التاريخ.
- لا يعدُّ التاريخ سيرورة سردية، إنَّما هو ذكرى وعبرة تحفِّز الخيال على التَّفكير في الممكن من دون قيود أو حدود، فهو ليس لتذكر الماضي فقط، وإنَّما للإفادة من منجزاته وبطولاته.
- ٦- جعل سموُّ الأمير الحسن الحضارة الإسلاميَّة نموذجًا للحضارات العظيمة، بيِّن ذلك.
- لأنَّها تتخذ من "التسامح للجميع" شعارًا، وكانت الحضارة الإسلاميَّة في أوج ازدهارها تتَّسع لديانات وثقافات متباينة، وتضمُّ أفرادًا ينتمون لأعراق وأمم مختلفة، وتقبل الآخر من غير تعصُّب لطائفة أو عقيدة.
- ٧- التَّنوع الثقافي من أهم مصادر قوَّة الشعوب، وضَّح ذلك.
- التَّنوع من مكامن القوَّة، لأنَّه يقود إلى العيش المشترك انطلاقًا من الخصوصيَّة والاستقلال الثقافي التي تحترم التَّنوع بأشكاله والتعددية الثقافية، فتقود إلى العقل المنفتح على الآخر بخبراته المختلفة بعيداً عن التعصُّب والتقسيم.

٨- ما المقصود بالعبارة الآتية: "من المفارقات التي يعاني منها واقعا العربي والإسلامي الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن" بناءً على فهمك النص؟

ينبغي أن نتحاور ونتخاطب لا أن نتحارب، فالله تعالى استخلف الإنسان في الأرض وكرمه ودعاه إلى الإعمار والخير، فهناك مفارقة بين دور الإنسان في الإعمار والبناء، وما هو كائن اليوم من أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفي وشرور الفرقة والتشردم والانتهاك السافر لحقوق الإنسان.

٩- أشار سمو الأمير الحسن إلى ضرورة التمسك بالقيم الإنسانية المشتركة للبشر على اختلاف أجناسهم وطوائفهم وأصولهم، بين أهمية ذلك.

إن التمسك بالقيم الإنسانية المشتركة يؤدي إلى تحقيق الأمن للجميع، والبحث في هذه القيم المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقي للطرف، فلا بد من التركيز على المشتركات العالمية والإقليمية، وتفعيل دور المؤسسات الإقليمية والعربية، التي تحمل أولوياتنا وتحدد معالمها بصورة مستقلة.

١٠- لسموه نظرة مستقبلية في تحسين واقع للعالم العربي، وضّحها.

التجدد في مختلف الميادين، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز، ودعم التعاون والتكامل بين دول الإقليم وشعوبه.

١١- ما أهمية تأسيس صندوق عالمي للزكاة والتكافل الاجتماعي؟

الاستفادة من نظام الزكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنموية للبلدان الإسلامية الأقل نمواً، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلامية، وتعزيز قيم الغيرية والسلطة الأخلاقية والكرامة الإنسانية.

١٢- نظام الزكاة يقدم صورة حقيقية عن سماحة الإسلام:

أ- اشرح هذا.

نظام الزكاة دليل على قيم إنسانية سامية كالرحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتعزيز التكافل الاجتماعي، وهو بهذا يسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل والسلام، وينأى بها عن مسميات الإرهاب والرهاب.

ب- هات سبلاً أخرى يمكن أن تسهم في إبراز صورة الإسلام الحقيقية، من وجهة نظرك.

- نهى الإسلام عن قتل الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة.

- أمر الإسلام بالوفاء بالعهود.

- كان صلى الله عليه وسلم يوصي بأهل الذمة والمستأمنين وسائر المعاهدين، ويدعو إلى مراعاة

حقوقهم وإنصافهم والإحسان إليهم وينهى عن إيذائهم.

(ويترك أيضاً للطالب)

١٣- علّل ما يأتي في رأيك:

أ- وصف سمو الأمير الحسن النهضة بالمباركة.

لأنها زرعت بذور الخير في نفس كلّ عربي صادق في انتمائه لوطنه، يسعى إلى الاستقلال، وحققت انتصارات كبيرة في سبيله.

ب- الإسلام والتقدم صنّوان لا يفترقان.

لأنّ الإسلام يدعو إلى التقدّم في تنوير الأذهان البشريّة برسالة الإسلام السّمحة التي تدعو إلى النهضة والرقيّ الإنسانيّ ومواجهة الأخطار المحيية.

ج- إنّ الإرادة العربيّة الحرّة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة.

إنّ الإرادة العربيّة الحرّة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة لأنّها تركز إلى العقل وتعتمد عليه، وتتسم مع القيم الإنسانية المشتركة التي يودّي التمسك بها إلى تحقيق الأمن والاستقرار وتقبّل الآخر ونبذ التطرّف.

١٤- كيف يوفّق الإنسان العربيّ بين الاستقلال الثقافي والانفتاح على الآخر في ضوء فهمك النصّ؟

الاستقلال الثقافي لا يعني منع الانفتاح على ثقافات الآخرين، بل يعني هويّة ثقافيّة مستقلة بذاتها، وفي الوقت نفسه تتقبّل الآخر وتتفتح على ثقافته، وتحترم التنوّع والتعددية الثقافيّة وتحتكم إلى العقل. (ويترك أيضاً للطالب)

حفظ

التدوّق الجماليّ

١- وضّح جمال التّصوير في العبارات الآتية:

أ- الذي كان يتطلّع إلى مستقبل يتحقّق فيه الإصلاح المنشود، ويتمّ فيه تفكيك الاستبداد. صوّر الاستبداد شيئاً معقّداً متشابكاً يتمّ تفكيكه.

ب- رفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصّارخة لكرامة الإنسان عن المُقتلّين والمُهَجّرين. صوّر أشكال المعاناة ثقلاً يرفع عن صاحبه، وصوّر الانتهاكات إنساناً يصرخ، وصوّر المهجّرين من بلادهم شجراً مقتلّاً عن الأرض.

ج- فما نعانیه اليوم من أعراض الوهن على الصّعيد الحضاري يؤكّد الحاجة إلى التجدّد. صوّر الضعف الذي يصيب أبناء الأمة مرضاً له أعراض تظهر على صاحبه.

٢- وضّح دلالة ما تحته خطّ في العبارات الآتية:

أ- في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته، ندرك ما لدينا من ميراث حضاريّ وتراث سياسيّ ونهضة عربيّة.

أيّ ما يميّز عصرنا الحالي عن غيره.

ب- إنّ البحث في القيم الإنسانية المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقيّ للتطرّف.

إظهار حقيقة التطرّف الذي يتستر وراء رداء آخر لا يمثّله.

ج- فكانت هذه مطالب أمة حملها جدّي الشّريف بن علي - طيّب الله ثراه - وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبل مشرق لأمتنا العربيّة.

وحدة الرؤية عن الشريف الحسين بن علي وأبناء الأمة العربيّة بمستقبل زاهر.

د- إنَّ التمسك باستقلالنا الثقافي يعيد تجديد العقل العربي المنفتح على الآخر.

البعد عن التعصب، وتقبل الآخر، والانفتاح على الثقافات المتعددة.

٣- العبارة الآتية: "التسامح للجميع"، موجزة في كلماتها عميقة في دلالتها، وضّح ما تحمله من معانٍ.

التساهل والتيسير في التعامل مع الآخرين، وتقبلهم، على اختلاف أديانهم أو أجناسهم أو أصولهم.

قضايا لغوية

العدد

(١) الأعداد من (٣-١٠)

تخالف المعدود في التذكير والتأنيث، ويأتي معدودها جمعاً مجروراً بالإضافة، نحو: طالع زيد ثلاثة كتبٍ وأربع قصصٍ، وتعرب الأرقام تبعاً لموقعها في الجملة.

(٢) العددان (١١-١٢)

يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث، ويأتي تمييزها مفرداً منصوباً. نحو: في الأردن اثنتا عشرة محافظة، قرأت أحد عشر كتاباً وإحدى عشرة رواية.

* العدد (١١) يُبنى على فتح الجزأين رفعاً ونصباً وجرّاً تبعاً لموقعه في الجملة.

* العدد (١٢) جزؤه الأول يعرب إعراب المثنى تبعاً لموقعه في الجملة، وجزؤه الثاني يُبنى على الفتح.

(٣) الأعداد من (١٣-١٩)

جزؤها الأول يخالف المعدود والجزء الثاني يوافقه، ويأتي تمييزها مفرداً منصوباً، نحو: اشترك في الرحلة خمسة عشر طالباً، في مدرسة الإناث تسع عشرة معلّمة. وتُبنى على فتح الجزأين رفعاً ونصباً وجرّاً تبعاً لموقعها في الجملة.

(٤) ألفاظ العقود (٢٠-٩٠)

ملحقة بجمع المذكر السالم، فتعرب إعرابه تبعاً لموقعها في الجملة؛ رفعاً بالواو، ونصباً وجرّاً بالياء، ويأتي تمييزها مفرداً منصوباً، وتلزم ألفاظ العقود صورة واحدة مع معدودها، سواء أكانَ مذكراً أم مؤنثاً، نحو: شاركت في الحوار عشرون طالبة، وحفظت ثلاثين بيتاً من الشعر.

(٥) الأعداد (مئة، ألف، مليون...)

يأتي معدودها مفرداً مجروراً بالإضافة، نحو: كتبتُ فقرة في مئة كلمة.

(٦) الأعداد الترتيبية على وزن فاعل

تطابق المعدود، نحو: قرأت الفصل الرابع من الرواية.

(٧) ويلحق بالعدد كلمة (بضع)

وهي تدلّ على عدد مبهم لا يقلّ عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة، وتُستعمل استعمال الأعداد المفردة من

(٣-٩)، وقد تركّب مع العشرة تركيباً مزجياً، وقد يكون معطوفاً عليها أحد ألفاظ العقود، وحكمها من حيث

التذكير والتأنيث أو الإعراب كأحكام الأعداد من (٣-٩)، نحو:

- ١- أقيمت في القدس بضعة أعوام. ٢- مكثت في مكة بضعة سنوات. ٣- شاهدت بضعة عشر رجلاً. ٤- كلمت بضعة عشرة امرأة. ٥- صافحت بضعة وعشرين رجلاً. (٨) وكلمة (النيّف)

الرّائد على العقد، وتدلّ على عدد من الواحد إلى الثلاثة، ولا تستعمل إلا بعد العقود وبعد المئة والألف، نحو: (أربعون ونيّف، مئة ونيّف، ألف ونيّف) أي: أكثر من، وزيادة على. وتلزم حالة واحدة من حيث التذكير والتأنيث، نقول: جاء ثلاثون رجلاً ونيّف، أنفقت عشرين ديناراً ونيّفًا، حفظت عشرين قصيدة ونيّفًا.

تدريبات

١- حوّل الأرقام التي بين قوسين إلى كلمات:

أ- أسست الجامعة الأردنية سنة (١٩٦٢)م.

سنة ألف وتسعمئة واثنين وستين.

ب- مكث هارون الرشيد في الخلافة (٢٣ سنة) و(٢ شهر) و(١٨ يوم).

ثلاثًا وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يومًا.

ج- وُلد سليمان البستاني عام (١٨٥٦)م.

عام ألف وثمانمئة وستة وخمسين.

د- يقع الدرس في (١١) صفحة من الحجم المتوسط.

إحدى عشرة صفحة.

هـ- عُمر جدّي (٨٧) عامًا.

سبعة وثمانون.

و- في مكتبة بيتنا (٢٠٠) كتاب.

مئتا كتاب.

٢- أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ- قال تعالى: (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)

عدد مركّب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

ب- قال تعالى: (تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ)

خمسين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

ج- قال تعالى: (فِي بَضْعِ سِنِينَ ۖ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ)

بضع: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

د- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا

المسجد الحرام".

ألف: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

٣- اضبط أواخر كل من العدد والمعدود في ما يأتي:

أ- قال الأصمعيّ: رأيت في البادية أعرابياً له من العمر مئة وعشرون سنة، وفيه عزم وقوّة، فسألته عن سبب نشاطه، فقال: تركتُ الحسد، فبقي الجسد. مئةٌ وعشرونَ سنةً.

ب- قبضَ التاجر ألف دينار ثمن بضاعته. ألفَ دينارٍ.

ج- زرغنا في حديقة مدرستنا أربع عشرة شجرة مثمرة. أربعَ عشرةَ شجرةً.

د- أمضيتُ في النادي الصيفي سبعة أيام. سبعةَ أيامٍ.

٤- عُدْ إلى الفقرة قبل الأخيرة من نصّ القراءة، واستخرج منها العدد والمعدود، وأعرِبهما. أطلقت هذه الدعوة قبلَ ثلاثةِ عقودٍ و نيفٍ.

ثلاثة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عقود: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

الواو: حرف عطف، مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

نيف: اسم معطوف على ثلاثة مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

المصدر الصريح

* المصدر الصريح يدلّ على حدث غير مقترن بزمن.

* ومن أوزان مصادر الفعل الثلاثي المشهورة: فَعَالَةٌ: صِنَاعَةٌ، فَعَلَانٌ: جَرَيَانٌ، فُعُولَةٌ: سُهُولَةٌ، فَعَلٌ: مَرَضٌ، فُعُولٌ: قَدُومٌ، فَعَلٌ: عَرَضٌ، فَعِيلٌ: دَبِيبٌ، فُعَالٌ: سُعَالٌ.

* أمّا مصادر غير الثلاثي، فلها أوزان محدّدة:

١- الرِّبَاعِيّ: إِفْعَالٌ: إنتاج، إِفَالَةٌ: إعادة، تَفْعِيلٌ: تشديد، تَفْعِلَةٌ: تهدئة، فِعال ومُفاعلة: جدال ومجادلة،

فِغْلَالٌ: وسواس، فَعْلَلَةٌ: طمأننة.

٢- الخماسيّ: افْتَعَالٌ: اجتهد، انْفَعَالٌ: اندماج، تَفَاعُلٌ: تبايُن، تَفْعُلٌ: تعلّم، افْغِلَالٌ: اسوداد.

٣- السداسيّ: اسْتَفْعَالٌ: استغفار، اسْتِفَالَةٌ: استجابة، افعِيعال: اخشيشان.

١ - هاتِ المصدر الصَّريح لكلِّ فعل ممَّا يأتي:

- فَهَمَ: فَهَمَ.
- اسْتَوَظَنَ: اسْتَوَظَنَ.
- طَالَعَ: طَالَعَ.
- عَلَّمَ: عَلَّمَ.
- أَخْرَجَ: أَخْرَجَ.
- أَشْرَفَ: أَشْرَفَ.
- اخْضَرَّ: اخْضَرَّ.
- انهْزَمَ: انهْزَمَ.

٢ - حوِّلِ المصادر المؤوَّلة إلى مصادر صريحة في ما يأتي:

أ- يعجبني أن تستثمر طاقاتك في أعمال مفيدة.
استثمار.

ب- أحبُّ أن أطلع الكتب العلمية.
مطالعة.

٣ - عيِّن المصادر الصَّريحة من الثلاثي وغير الثلاثي في النصِّ الآتي:

"قيل لأعرابي: بَمَ يسود الرجل فيكم؟ قال: بالدين والكرم، والشجاعة، وتجنُّب الكذب، والاشتمزاز منه، والابتعاد عن جلساء السوء، والنقرب إلى الناس، باحترام الكبار والاستماع إلى آرائهم والتشاور معهم والاستفادة من تجاربهم، والعطف على الصَّغير، والاعتناء بذوي الحاجة الملهوف".

* الثلاثي: الكرم، الشجاعة، الكذب، السوء، العطف.

* غير الثلاثي: تجنُّب، الاشتمزاز، الابتعاد، النقرب، احترام، الاستماع، التشاور، الاستفادة، الاعتناء.

٤ - عُدْ إلى الفقرة قبل الأخيرة من نصِّ (النهضة العربية المتجددة)، واستخرج منها:

أ- مصدرًا صريحًا لفعل ثلاثي.

عبادة، الدَّعوة، نموًّا.

ب- مصدرًا صريحًا لفعل رباعي.

تربية، توجيه، توثيق، تأسيس، التذكير، تحقيق.

ج- مصدرًا صريحًا لفعل خماسي.

التكافل.

د- مصدرًا صريحًا لفعل سداسي.

الاستفادة.

الكتابة : عنوان المقالة

عرفت سابقاً أنّ المقالة فنّ نثريّ، تتناول فكرة أو موضوعاً في الشؤون الحيائيّة، ليس الغاية منها الانفعال الوجداني بل الإقناع الفكريّ بأسلوب شائق، وتتضمّن المقالة والعرض والخاتمة.

ولكلّ مقالة عنوان يدلّ على موضوعها؛ لأنّه أول ما يطالعه القارئ، فينبغي أن يكون لافتاً ومثيراً لاهتمامه، وتتوافر في العنوان السمات الآتية:

- ١- يتّصف بالجِدَّة والابتكار.
- ٢- يعالج فكرة واحدة فقط.
- ٣- يوجز من غير تكرار للألفاظ.
- ٤- يتجنّب اللهجة العاميّة.
- ٥- يتميّز بالوضوح الذي لا تعقيد فيه ولا غموض.
- ٦- يتجنّب العبارات المهجورة والغريبة.

اقرأ المقالة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

الشباب ثروة وثورة

لعلّ أكبر عقبة في طريق الناس إلى التجدّد هي أنّهم يألّفون نمطاً من العيش، إلى حدّ أن يعدّوه غير قابل للتغيير والتّحسين، بل إلى حدّ أن يعدّوا كلّ تغيير فيه خروجاً على النظام، وتصدّعاً في بُنيان حياتهم، وخطرًا جسيماً على راحتهم وبقائهم. فحالهم من هذا القبيل حال العصفور يألف قفصه والنحلة خليتها، ولولا قلّة من الناس تتطلّع أبداً إلى أبعد من عيدان أقفاصها، لما خطت البشريّة خطوة واحدة إلى الأمام.

تلك القلّة هي في الغالب من الشباب الذي يُطلّ على الحياة بعينين ما اختطف بريقهما الملل من تكرار المشاهد، ولا شلّهما الخوف من الفشل والهزيمة.

إنّ ثروة الشباب هي في صفاء بصره وبصيرته، وفي مضاء عزمته، وفي ثورته على الرّكود والجمود، وعلى القيود والسّدود، وهذه الصّفات هي التي تميّز الشباب من غيرهم، والتي لولاها ما جرى مركب في بحر، ولا دار دولاب في برّ، ولا كان حرف ولا كان كتاب.

وصفات الشباب هذه لا يندر أن تجدها في بعض الكهول والشيوخ، الذين كان العمر وأثقاله أضعف من أن تسدل الغشاوات الكثيفة على أبصارهم ويصائرهم، فما ألّفوا قيودهم، ولا انكمشوا ضمن حدودهم وسدودهم، فهم بركة النّاس إلا أنهم وإن قاموا بقسط من تجديد البشريّة، فالقسط الأكبر يقوم به الشباب من غير شكّ.

ويقيني أنّ ما في دم شبابنا من حرارة، وما في عقله من اتزان، وما في قلبه من إيمان بالعدل والنّظام والإخاء والحرية لكفيل بأن يقطع بنا شوطاً بعيداً نحو عالم الطّف جوّاً، وأفسح أفقاً، وأعذب صوتاً من عالم نعيش فيه الآن.

١ - ما الفكرة العامة في المقالة؟

الشباب هو الدور الذي تستكمل فيه الحياة البشرية جميع معداتها ومقوماتها، بالتجدد والتقدم.

٢ - هل وافق عنوان المقالة مضمونها؟ بين رأيك.

نعم، فقد جاء متن المقالة موافقاً لعنوانها، مفسراً له.

٣ - ضع عنواناً آخر مناسباً للمقالة.

قدرة الشباب، كلمة إلى الشباب، التجدد مرتين بالشباب، عزيمة الشباب.

اكتب مقالة بما لا يقل عن مئة وخمسين كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين، واقترح عنواناً مناسباً لها:

١ - درجة التقدم في المجتمع المعاصر تقاس بمدى اهتمامه بشبابه.

٢ - تماسك المجتمع يتجلى بمدى التكافل بين فئاته على اختلاف مذاهبهم.

جمال أبو عجمية



الوحدة الثانية : مفاتيح القلوب الكلمة الخلوة

الفن الأدبي: مقالة

للكاتب اللبناني: محمد النفّاش

سمِعْتُهَا تقولُ وصوتُها يختنقُ بالبكاء: "هذه حياةٌ لا تُطاق! نعملُ سحابةَ النَّهارِ وبعضَ الليل، ولا نُكافَأُ إلاَّ بالتَّأنيبِ والانتِهَارِ، لا نَسْمَعُ مِنْ أَحَدٍ كلمةَ حُلوةٍ، إنَّها حياةٌ لا تُطاق!" كانت المتكلِّمةُ عاملةَ أُمِّيَّة، تخاطبُ فتاةَ البيتِ التي انتهرَتْها، وصَبَّتْ عليها اللُّومَ؛ لأنَّها قصَّرتُ في أداءِ واجبٍ. ويَظْهَرُ أَنَّ رِيَّةَ البيتِ كانت قد أمطَرَتْها بمثلِ هذا الوابلِ في الصَّبَاحِ الباكرِ، وأنَّ رَبَّ البيتِ لم يُوقِّرْ صوتَه في المساءِ الذي سَبَقَ، فتفجَّرَ البركانُ، بركانُ الإنسانِيَّةِ في أبسطِ مَطالِبِها، وتكلَّمتِ الخادِمةُ الأُمِّيَّةُ بلغةِ فيلسوفٍ.

الكلمةُ الخلوةُ، الكلمةُ اللطيفةُ، ما أحوَجَ أسماعَنَا إليها، بل ما أحوَجَ قلوبَنَا! إنَّ كلمةَ شُكْرٍ أو ثناءٍ، كلمةَ تَلَطُّفٍ أو دعاءٍ، تُقالُ في حينِها، تفعلُ فِعْلَ السَّحَرِ، فتُفْرِخُ القلبَ الحزينَ، وتَمسُحُ عَرَقَ المُتَعَبِ، وتُحرِّكُ الهِمَّةَ والمُروءةَ. إنَّها مفاتيحُ القلوبِ، فأنتَ حينَ تقولُ لِمَنْ لَكَ عندهُ حاجةٌ، ولو كان دُونَكَ مقامًا أو كان أجيرًا لَكَ، مِنْ فضلكِ أو اعملِ معروفًا، كُنْ واثقًا أنَّه سيؤدِّي العملَ على خير وجهٍ؛ لأنَّه سيؤدِّيهِ بِمَحَبَّةٍ، ثم متى كافأتهُ بكلمةِ الشُكْرِ أو الثَّناءِ أو الدَّعاءِ، زِدتهُ تعلقًا بِكَ، وحرصًا على إرضائك.

والكلمةُ الخلوةُ لا تُعْني عن الأجرِ الماديِّ، ولا تكونُ على حسابِها، فتحاولُ أَنْ تتنقَصَ مِنْهُ وتقتصدَ؛ لأنَّ الأجرَ واجبٌ، كما أنَّ الخِدْمَةَ واجبةٌ، لكنَّ الكلمةَ الخلوةَ عطاءٌ؛ فحينَ يَدْفَعُ صاحبُ العملِ الأجرَ وهو يقولُ: سَلِّمتُ يداكَ، ومتى يقبضُ العاملُ أجرَه وهو يقولُ لصاحبِ العملِ: عَوَّضَ اللهُ عَليكَ، أو يُوجِزُ الاثنانِ فيتبادلانِ كلمةَ أَشْكُركَ، يشعرُ كلاهما أنَّه فعلَ أكثرَ من الواجبِ، وأنَّ علاقتهُ بالآخرِ لم تَعُدْ علاقةً مَنفَعَةٍ ماديةٍ صِرْفَةً، وأنَّ القلبَينِ حَلًّا محلَّ الجيبَينِ، وإذا الخِدْمَةُ الماديةُ ترتدي طابَعًا إنسانيًّا روحانيًّا هو الطَّابَعُ الوحيدُ الذي يجبُ أَنْ يسودَ العلاقاتُ بينَ النَّاسِ؛ لأنَّه يُشيعُ الطُّمأنينةَ وينشرُ الهَناءَ.

الكلمةُ الخلوةُ مِنْ مَزايَا الإنسانِ، فالآلةُ توقِّرُ لها الوقودَ والزيتَ فتصدِّعُ بِأَمْرِكَ، وليستْ في حاجةٍ إلى أَنْ تقولَ لها: مِنْ فضلكِ أو أَشْكُركَ، وهي تؤدِّي العملَ بِدَقَّةٍ وأمانةٍ قد يَعَجُزُ عنها الإنسانُ، لكنَّ النَّفوسَ الصِّمَاءَ صَمَمَ الآلةُ، النَّفوسُ المُتَنَكِّرةُ لإنسانيتها تفضِّلُ التعاملَ مع الآلةِ على التعاملِ مع الإنسانِ، فتصبحُ فلسفةُ التَّعاملِ بينَ النَّاسِ على أساسِ عملٍ يُنَجِّزُ وأجرٍ يُدْفَعُ لا نصيبَ للقلبِ ولا للسانِ فيه، وتصبحُ الحياةُ - كما قالتِ العاملةُ الأُمِّيَّةُ - شَيْئًا لا يُطَاقُ.

وينبغي للكلمةِ الخلوةِ أَنْ تكونَ صادقةً، صادرةً عن إخلاصٍ وإيمانٍ لا يَشُوْبُها رِيْفٌ أو نِفاقٌ. نحنُ لا نَعْلَمُ ما في القلوبِ؛ لأنَّ علَمَها عندَ عَلامِ الغيوبِ، والكلمةُ الخلوةُ إذ تُقالُ أو تُكتَبُ، تصلُ إلينا مباشرةً، فتتقرَّرُ على وترٍ مِنْ أوتارِ قلوبِنا، ويكونُ لها صَداها المُستَحَبُّ. قد لا يُتاحُ لنا في كلِّ مرَّةٍ أَنْ نحدِّدَ مَدَى إخلاصِها، وقد نفكِّرُ في ذلك، وقد لا نحاولُ التَّفكيرَ في ذلك، وحسنًا نفعل.

يقول المثل: "بمزاولة الجِدَادَةِ تصبحُ حَدَادًا"، كذلك إذا عَوَّدْتَ لسانَكَ إرسالَ هذه العباراتِ "أشكرُكَ، من فضلك، اسمحْ لي، أسألك العفوَّ أو المَعذرة، سلمتُ يَدَاكَ، عَوَّضَ اللهُ عليك، بارَكَ اللهُ فيكَ"، فلا بدَّ من أنْ تَفْعَلَ في نَفْسِكَ فِعْلَ الإِيحَاءِ، فالكلماتُ الطَيِّبَةُ تَصْدُرُ عن النَّفْسِ، وتَصْقَلُهَا في الوقتِ ذاتِهِ.

ولئنْ كانتِ الكلمةُ الحُلُوَّةُ لازمةً بينَ الرَّئِيسِ والمرؤوسِ، والخادِمِ والمخدومِ، فهي ليست أقلَّ لزومًا بين الأنداد: بين الزوج وزوجته، والأب وابنه، والصديق وصديقه، ولا يحسبنَّ أحدٌ أنْ رَفَعَ الكُفَّةَ يَنفِي كلمةَ المَحَبَّةِ، بل العكسُ هو الصَّحِيحُ، فعباراتُ التعاطفِ تَشَدُّ رِباطَ الألفةِ وتَرْصُ بُنيانَ الصِّداقاتِ. وإذا كان المرءُ يُسَرُّ بِسَمَاعِ كلماتِ النَّثَاءِ من الغرباءِ، فهو أكثرُ سُرورًا بِسَمَاعِهَا من أفواهِ المُقَرَّبِينَ إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثرَ ساعاتِ حياتِهِ، والذين يُؤْمِنُ بهم وَيَطْمَنُّ إلى أقوالِهِمْ، ولعلَّ أَسْعَدَ النَّاسِ مَنْ يَفُورُ بِإِعْجَابِ زَوْجِهِ أَوَّلًا وَيَسْمَعُهَا دَائِمًا تَنْثِي عليه.

حفظ

التعريف بالكاتب

محمد النقَّاش كاتب وناقد لبناني، جمع مقالاته التي كتبها في كتابه "مواليد الأرق" عام ١٩٦٠م الذي يضم بين دفتيه بضعةً وثلاثين مقالةً، ومنها المقالة التي بين أيدينا.

حفظ

جو النص

الموضوعات التي تناولتها المقالة:

١. تناولت المقالة أثر الكلمة الطيبة وحُسن التعامل في إشاعة المحبة والألفة بين الناس.
٢. وما يجب أن تكون عليه العلاقات بين أفراد المجتمع الإنساني، بتوضيح أهمية الكلام الحسن واللباقة في الحديث، وأثره في القلوب، وفي تقوية أواصر الألفة بين الناس والأهل والأصدقاء، وبين العامل وصاحب العمل.

نهج المقالة:

مقالة "الكلمة الحُلُوَّة" نهج فيها الكاتب نهجًا خاصًا في التَّكْيِيرِ والتَّعْبِيرِ بلغة تبعث على الأمل والتفاؤل في التَّعامل بين النَّاسِ، ودفعهم نحو سبل الحقِّ والخير؛ إذ بدا الكاتب ملتزمًا نحو مجتمعه ومحيطه، وشعر شعورًا قويًا بما يعوزه لينهض ويسمو، ويصبح أجمل المجتمعات وأفضلها.

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
نعمل سحابة النهار وبعض الليل	العمل طوال اليوم	تصدع بأمرك	تُنْفَذُه
التأنيب	المبالغة في التوبيخ والتعنيف	يعجز	لا يقوى
الانتهار	الرَّجْرَج	الصماء	لا تسمع، مؤنت أصم، والجمع صمم، وجذرها صمم
لا تُطاق	لا تُحتمَل، وجذرها طوق	المتنكرة	المتغيرة عن حالها
عاملة أمية	غير متعلمة، وجذرها أمم	ينبغي	يلزم
اللوم	العذل	يشوبها	يُخالطها
الوابل	المطر الشديد	زيف	الباطل الرديء من الشيء.
رب البيت	صاحبه وسيده، وجمعها أرباب	نفاق	إظهار المرء خلاف ما يُبطن
فيلسوف	حكيم، وجذرها فلسف.	تنقر	تضرب وتعزف
أسماعنا	آذاننا، ومفردها سمع	صداها	رجع الصوت، والمقصود: أثرها.
ثناء	مدح. والجمع: أثنية، وجذرها ثني	يتاح	يتهيأ، وجذرها تيح
الهمة	العزم القوي. والجمع: همم	مدى	المسافة والغاية
المروءة	كمال الرجولية، وجذرها مروء	مزاولة	ممارسة
مقام	الدرجة والمنزلة	الإيحاء	الإيحاء والإلهام
أجير	من يعمل بأجر. والجمع: أجراء	تصقلها	تهذبها
لا تغني	لا تكفي	الأنداد	مفردها الند، وهو المثل والنظير
تقتصد	لا تسرف ولا تُقتَر	رفع الكلفة	ترك المجاملة
عطاء	ما يُعطى. والجمع: أعطية وأعطيات	الألفة	الاجتماع والالتئام
عوض الله عليك	أعطاك عوضاً عنها (جملة تفيد الدعاء)	ترص	تضم بعضها إلى بعض
يُوجز	يختصر	بنيان	ما بُني
صرف	الخالص لم يختلط بغيره.	أفواه	مفردها فاه، وهو الفم
يشيع	ينشر	طابعا	الخلق الغالب
الهناء	الفرح والسرور		
مزايا	مفردها المزية وهي الفضيلة يمتاز بها على غيره		

أسئلة الكتاب المقرر واجاباتها

حفظ

المعجم والدلالة

١ - أضف إلى معجمك اللغوي:

- الوابل: المطر الشديد.

- يشويها: يخالطها.

- تصدع بأمرك: تُنقّذه.

- الصرّف: الخالص لم يختلط بغيره.

٢ - عدّ إلى أحد معاجم اللغة العربية، واستخرج معاني المفردات الآتية:

- الأنداد: مفردا الند، وهو المثل والنظير.

- الانتهار: الزجر.

- الرّيف: الباطل الرديء من الشيء.

٣ - ما الجذر اللغوي لكل من:

- الطمأنينة: طمأن.

- ترصّ: رصّ / رصص.

- الألفة: أَلَفَ.

- الإيحاء: وَحَى.

٤ - فرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتها خط في ما يأتي:

- "الكلمة الخلوّة لها صداها المستحبّ".

الصدى: رجع الصوت، والمقصود: أثرها.

- قال علي الجارم:

وَجَرَى فِي الْأَرْضِ يَنْبُوعُ هُدًى بَعْدَ أَنْ حَرَقَهَا حَرٌّ صداها

الصدى: العطش الشديد.

٥ - عدّ إلى المعجم واضبط بالشكل عين الفعلين: (يقبض، يعجز)، وفاء الفعل: (يشدّ).

يقبض، يعجز، وفاء الفعل: يشدّ.

٦ - استخدم الكاتب كلمة (زوج) للدلالة على المرأة، عدّ إلى أحد معاجم اللغة العربية، وتحقّق من استعمالها

بهذه الصورة.

زوج يستوي فيها المذكر والمؤنث، رَوْجُ المرأة: بعلاها. وَرَوْجُ الرجل: امرأته. فيقال للاثنتين: هما زوجان.

١ - عاملت فتاة البيت الخادمة معاملة قاسية:

أ - هاتِ صورًا لهذه المعاملة.

التأنيب والانتهاز واللوم وغياب الكلمة الحلو.

ب - ما سبب هذه المعاملة؟

تقصير الخادمة في أداء واجب.

ج - هل تظن أنها تستحق هذه المعاملة؟ بين رأيك.

لا أظنها تستحق هذه المعاملة بدل تقصيرها؛ إذ يمكن لأهل البيت توجيهها باللفظ الطيب.

(ويترك للطالب)

د - ما الذي كانت تتوقعه العاملة من أهل البيت مقابل عملها؟

كلمة حلو.

٢ - جعل الكاتب الثناء سبيلًا للإخلاص في العمل، والقسوة طريقًا للإحباط:

أ - اذكر بعض صور الثناء والتعزيز كما وردت في النص.

" حين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوّض الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك".

"أنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقامًا أو كان أجيرًا لك، من فضلك أو اعمل معروفًا، كن واثقًا أنه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤدّي به بحبة، ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدعاء، زدته تعلقًا بك، وحرصًا على إرضائك".

"أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوّض الله عليك، بارك الله فيك".

ب - بين رأيك في ما ذهب إليه الكاتب موافقًا أو مخالفًا.

أوافق الكاتب في أنّ كلمات التعزيز تشجّع العامل على عمله وتدفعه إلى الإخلاص في العمل ومحبتّه.

(ويترك للطالب)

٣ - استنتج من النصّ حقًا من حقوق العمّال.

حماية كرامة العمّال، الحقّ في الراحة، تحديد ساعات العمل ومناسبتها للأجر.

٤ - ما أثر المعاملة اللطيفة في نفوس الآخرين؟

تفعل فعل السحر، فتفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروءة.

٥ - كيف يحرص صاحب العمل على توطيد علاقته بالعمّال، وتحفيزهم على العمل؟

بالحفاظ على كرامتهم وتجنّب إهانتهم ومعاملتهم بالكلام الطيب والشكر.

٦- أشار الكاتب إلى أنّ دفع صاحب العمل الأجر للعامل واجب، والكلمة الخُلوة عطاء:

أ- هل تؤيد الكاتب في ذلك؟ ولماذا؟

أوافق الكاتب في أنّ دفع الأجر للعامل هو واجب على صاحب العمل. وأخالف الكاتب في أنّ الكلمة الحلوة عطاء وليست واجباً؛ فأرى أنّها أيضاً واجبة على صاحب العمل كدفع الأجر. (ويترك للطالب)
ب- ما الذي يضيفه هذا العطاء على العلاقة بينهما؟

إنّ العلاقة بينهما لم تعد علاقة مادية صرفة، وأنّ قلبيهما حلّاً محل جيبيهما، بطابع إنسانيّ روحاني.

ج- بيّن أثره في المجتمع الإنسانيّ.

عبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة، وترصّ بنیان الصّدقات، وتنتشر الطمأنينة والهناء في المجتمع الإنسانيّ.

٧- فرق الكاتب بين إنسان ماديّ، وإنسان للعاطفة قيمة كبيرة في حياته، وضّح ذلك.

- الإنسان الماديّ يتعامل مع الآخرين في أموره على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه.

- الإنسان الذي يقدر قيمة العاطفة والكلام الطيّب، فالكلمة الحلوة طبع فيه، وهو ينظر إلى الحياة بمنظار الإنسانية.

٨- لا يقتصر التّعامل بالكلام الطيّب على جماعة محدّدة دون غيرها في المجتمع، بيّن رأيك.

بمعنى أنّ التّعامل بالكلمة الطيبة واستخدامها، أو تلقّيها ليس حكراً على أحد، إذ يشمل كلّ فئات المجتمع، بين أفراد العائلة أو أفراد العمل أو الخادم أو المسؤول أو صاحب العمل وغيرهم. (ويترك للطالب)

٩- معاملة الآخرين بلباقة سلوك اجتماعي إيجابي، أهو مكتسب أم فطريّ؟ وضّح إجابتك.

معاملة الآخرين بلباقة عند بعض النّاس سجيّة وطبع فيهم، فلا يبذلون في هذه المعاملة عناء ومشقة. ولكن الإنسان متى ما عوّد لسانه ونفسه على المعاملة الطيبة - كما قال الكاتب: "بمزاولة الحداثة تصبح حداداً"- ستصبح عندئذ طبعاً مكتسباً فيه، ويعتادها. (ويترك للطالب)

١٠- ما المقصود بقول الكاتب:

أ- "وأنّ القلبين حلّاً محلّ الجيبين".

العلاقة الإنسانية تطغى على العلاقة الماديّة.

ب- "بمزاولة الحداثة تصبح حداداً".

إذا عوّد المرء نفسه ممارسة فعل ما فإنّه يعتاده.

ج- "إنّ الكلمات الخُلوة تصدر عن النفس، وتصلّقها في الوقت ذاته".

عندما يصدر المرء الكلام الطيّب فإنّه لا يبتّ السّرور في متلقيه فقط وإنّما في نفسه أيضاً.

١١- وضّح إلى أيّ مدى استطاع الكاتب التأثير في متلقي النصّ، من وجهة نظرك.

استطاع الكاتب التأثير في متلقي النصّ إلى حدّ كبير بسوقه أمثلة من الواقع المعيش، وسرده قصة وقعت على مسامعه بنى عليها النصّ، وافتتح بها مقالته تشويقاً للقارئ وتأثيراً فيه.

١٢- يشيع على السنة بعض الناس أن فلاناً يستخدم الكلمات الرقيقة تملقاً أو رياء لتحقيق مآرب ومنافع خاصة، بين رأيك في هذا الكلام في ضوء فهمك النص.
(يترك لتقدير المعلم والطالب)

١٣- أعط ثلاثة أمثلة للكلام الطيب من واقع حياتنا.

أسعدَ الله أيامك، بارك الله فيك، طابت أيامك، سعدت برؤيتك، جزاك الله خيراً، وفقك الله.

١٤- توقع مصير مجتمع تطفئ فيه العلاقات المادية على القيم الإنسانية.

ستطفئ فيه المصالح المادية على الروابط الإنسانية، وستضعف فيه الاهتمامات المعنوية والأخلاقية ليغدو مجتمعاً جافاً في علاقاته، ويشعر أفرادُه بالغرابة والضياع، والصراع بين قيمهم الأخلاقية ومصالحهم المادية.

١٥- لأسلوب الإنسان في تعامله مع الآخرين أثر في كسب قلوبهم أو كسرها، وضّح ذلك في رأيك.

الكلمة الطيبة هي مفتاح لقلوب الآخرين، وهي عنوان المتكلم ودليله، فعلى المرء أن ينتقي ألفاظه في خطابه مع الآخرين، ويتجنب كسر خواطرهم، فلا يستهين أحد بالكلمة مهما كانت، فربّ كلمة أضاعت الدنيا أو أظلمتها.

حفظ

التدوّق الجمالي

١- وضّح الصّور الفنيّة في ما يأتي:

أ- ويظهر أن ربّة البيت كانت قد أمطرتها بمثل هذا الوابل في الصّباح الباكر.

صوّر كلام التّأنيب والانتهاز الذي صبّته ربّة البيت على العاملة مطراً شديداً.

ب- عبارات التّعاطف ترصّ بُنيان الصّداقات.

صوّر الصّداقات بناءً تقويّه عبارات التعاطف.

ج- ما أحوّج أسماعنا إلى الكلمة الحلوّة، الكلمة اللطيفة ...، إنّها مفاتيح القلوب.

صوّر القلوب أبواباً، وصوّر الكلام الطيب مفاتيح لهذه الأبواب.

د- لكنّ النفوس الصّماء صمّ الآلة هي التي تفضّل التّعامل مع الآلة.

صوّر النفوس الجافّة التي تفضّل التّعامل مع الآلة آلة صماء لا تشعر.

٢- وضّح دلالة كلّ عبارة من العبارات الآتية:

أ- تقول وصوتها يختنق بالبكاء.

شدة الضيق والحزن.

ب- تكلمت الخادمة الأميّة بلغة فيلسوف.

تجربتها جعلت تتكلّم كالحكماء رغم أميّتها، دلالة على قهرها وضعف احتمالها.

ج- نعمل سحابة النّهار وبعض اللّيل.

العمل طوال اليوم.

د- فتفجّر البركان، بركان الإنسانية.

دلالة على أنّ الخادمة لم تعد تحتل هذه المعاملة، فثارت واضطربت.

هـ- فتتقر على وتر من أوتار قلوبنا.

الأثر الإيجابي للكلمة الطيبة في النفوس.

٣- ما المعنى الذي تفيد به جملة من مثل: "عوّض الله عليك" و "بارك الله فيك"؟
الدّعاء.

٤- ما دلالة تكرار عبارة: "حياة لا تطاق" في النصّ في رأيك؟

تأكيد أنّ هذه المعاملة لم تعد تُحتمل، وقد تجاوزت الحدّ.

قضايا لغوية

أسلوب التعجب

التعجب قسمان:

١- قياسي، وله صيغتان، هما:

أ- (ما أفعل) نحو: ما أجمل الابتسامة المرسومة على محياك!

ب- (أفعل ب) نحو: أعظم بقاضٍ يعدل بين الناس!

٢- سماعي: يفهم من سياق الجملة، نحو: الله الله على هذا الإنجاز! ما شاء الله ما شاء الله! الله درّ اللغة العربية لغة القرآن الكريم!

يعرب تركيب التعجب القياسي (ما أفعل !) على النحو الآتي:

ما أجمل المنظر!

ما: التعجيبة، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجمل: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على

(ما)، والمنظر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية (أجمل المنظر)

في محل رفع خبر المبتدأ.

تدريبات

١- بيّن الصيغة التي جاء عليها أسلوب التعجب في الآيتين الكريمتين الآتيتين:

أ- قال تعالى: (قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۖ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُمْ مِّنْ

دُونِهِ مِّنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا)

أفعل ب / تعجب قياسي.

ب- قال تعالى: (قَتَلَ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرَهُ)

ما أفعل / تعجب قياسي.

٢- صُغْ أَسْلُوبَ تَعَجَّبَ قِيَاسِيًّا مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ، وَوَضِّفْهَا فِي جُمْلٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

- عَظُمَ: مَا أَعْظَمَ الْحُرِّيَّةَ! / أَعْظَمَ بِأَيَّامِ الشَّبَابِ نَضَارَةً!

- حَسُنَ: أَحْسَنَ بِالْمَجْتَهِدِ تَلْمِيذًا! / مَا أَحْسَنَ صَفَاءَ الْمَاءِ!

- جَمَلٌ: مَا أَجْمَلَ انتِصَارَ الْحَقِّ! / أَجْمَلَ بِالطَّبِيعَةِ مَاءً وَخَضِرَةً!

- كَرَمٌ: أَكْرَمَ بِأَخِيكَ ضَيْفًا! / مَا أَكْرَمَ عَلِيًّا!

٣- أَعْرِبْ مَا يَأْتِي: مَا أَنْضَرَ خَضِرَةَ الزَّرْعِ!

ما: التعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَنْضَرَ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو يعود على (ما).

خضرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الزَّرع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجمله الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

٤- عُدْ إِلَى الْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ، وَاسْتَخْرِجْ مِنْهَا أَسْلُوبَ تَعَجَّبَ قِيَاسِيًّا، وَأَعْرِبْهُ.

ما أحوَجَ أَسْمَاعَنَا إِلَيْهَا/ مَا أحوَجَ قُلُوبَنَا.

ما: التعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أحوَجَ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو يعود على (ما).

أَسْمَاعَنَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والناء: ضمير متصل مبني في محل جرٍّ بالإضافة.

والجمله الفعلية (أحوَجَ أَسْمَاعَنَا) في محل رفع خبر المبتدأ.

المصدر الميمي

المصدر الميمي: مصدر يبدأ بميم زائدة لغير المفاعلة، ويدلُّ على ما يدلُّ عليه المصدر، نحو: مَطْلَبٌ،

مَسْعَى، مَنَفْعَةٌ، مَأْخُذٌ، مَسْرَّةٌ، مَكْسَبٌ.

تدريبات

١- مَيِّزِ الْمَصْدَرَ الْمِمِّيَّ مِنْ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ اسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فِي مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

أ- قَالَ تَعَالَى: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

محياي/ مماتي (مصدر ميمي).

ب- قَالَ تَعَالَى: (وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا)

مصدر ميمي.

ج- قال تعالى: (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا)

مصدر ميمي.

د- قال تعالى: (قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخْشَرَ النَّاسُ ضَحَى)

اسم زمان.

هـ- قال تعالى: (هَذَا ذِكْرٌ ۖ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مِثَابٍ (٤٩) جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ)

مآب (مصدر ميمي) / مَفْتَحَةٌ (اسم مفعول).

و- قال تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ)

اسم مفعول.

ز- قال تعالى: (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ)

اسم مكان.

٢- ضع مصدرًا ميميًا مكان المصدر الصريح في ما تحته خط في الجمل الآتية:

أ- وفقك الله في نجاح سعيك.

مسعاك.

ب- اقرأ القرآن ليكون لك منه عظة.

موعظة.

ج- في الصدق نجاة.

منجاة.

د- أغن نفسك عن سؤال الناس بالعمل.

مسألة.

٣- عُدْ إلى نصِّ القراءة، واستخرج منه ثلاثة مصادر ميميّة.

مطالبها (مطلب)، منفعة، معذرة، محبة، مقام.

الكتابة: المقالة الاجتماعية

درست سابقًا أنَّ المقالة فنٌّ أدبيٌّ نثريٌّ توضّح رأيًا خاصًا وفكرة عامة، أو مسألة علميّة أو اقتصادية أو اجتماعيّة يشرحها الكاتب ويؤيدها بالبراهين. والمقالة الاجتماعية يتناول فيها الكاتب حقائق وأفكارًا متّصلة بظواهر اجتماعيّة، وتعتمد على اللغة البسيطة، وتنتأى عن التّعقيد، وتتّسم غالبًا بالإيجاز؛ قصيرة أو متوسطة الطول، ويسهولة الألفاظ، وقربها من الحياة الواقعيّة، ووضوح معانيها وترابطها.

اقرأ المقالة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

يدركُ المرءُ بالرّفقِ ما لا يدركُهُ بالعُنفِ

قال الشاعر:

يَسْتَخْرِجُ الْحَيَّةَ مِنْ وَكْرِهَا

مَنْ يَسْتَعِنُ بِالرَّفْقِ فِي أَمْرِهِ

"اطلب ما تريد بابتسامتك" هي القاعدة الأخلاقية التي تستطيع أن تجعلنا محبوبين ممن حولنا، وتستميلهم إلينا، ونجتذب بها محبة الناس وإخلاصهم جميعاً، فليس في الدنيا شيء كالرفق يفعل في النفوس فعل السحر، وقد يستعصي أمر من الأمور على الإنسان فلا يصل إلى حله إلا عن طريق الرفق، فمن اتخذ وسيلة له تمكن من تذليل أشد المصاعب، وفاز بما يطلب ولو عرّ الطلب.

وربما صادفنا في حياتنا رجلاً يحترمه الناس ويجلّونه، وقد لا نجد نحن -في نظرنـا- ما يبرّر ذلك من علم أو مال، أو منطق، أو جاه أو غير ذلك، وحين نمضي في استكشاف السبب نجده الرفق؛ فالرجل الرفيق يستطيع أن يستولي على العقول، وأن تغزو أمامه النفوس وتغدو طوع إرادته.

وحيث يعتمد الإنسان على الرفق في معالجة شؤونه يستطيع أن يقنع أصلب العقول بوجهة نظره، فبعض المحامين يعمدون في مرافعاتهم إلى أن يكون دفاعهم قانوني المنطق، ولكن بأسلوب رقيق لين، لا عنف فيه ولا إيماء بالتطاول، ولا تجاوز للحدود، وإذا بالمحكمة ترى في رأيهم الصواب، فالإنسان اللبق لا يعجز أن يثبت بمنتهى السهولة أن الحق بجانبه.

١ - ما نوع المقالة السابقة؟

اجتماعية.

٢ - ما الفكرة العامة التي تناولتها المقالة؟

فضل الرفق وأثره في المجتمع الإنساني.

٣ - استخرج خصائصها وفق ما تعلّمته في المقالة الاجتماعية.

تناولت قضية تهم المجتمع وتؤثر في علاقاته، موجزة، سهلة، قريبة من الحياة الواقعية، معانيها واضحة ومتراصة.

اكتب مقالة بما لا يقل عن مئة وخمسين كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعيًا ما تعلّمته سابقًا:

١ - الكلمة الطيبة أساس دوام العلاقات.

٢ - الرّيف والنّفاق عبء على المجتمعات الإنسانية.



الوحدة الثالثة: القدس في قلوب الهاشميين

رسالة من باب العامود

الفنّ الأدبيّ: قصيدة عموديّة

للشاعر الأردنيّ: حيدر محمود

وردت في ديوان: عباءات الفرّح الأخضر

١. يا حبيبَ القدسِ نادَتْكَ القِبَابُ والمَحَارِبُ فَرَّبَ طَالَ الغِيَابُ
٢. إِنَّهَا قُرَّةُ عَيْنٍ يَكُ وفِي رَنْدِكَ الوَشْمُ وَلِلْكَفِّ الخِضَابُ
٣. والأَحْبَاءُ عَلَى الْعَهْدِ الذي قَطَعُوهُ وَالْهَوَى بَعْدُ - شَبَابُ
٤. رَسْمُكَ الْغَمَّالِي عَلَى أَهْدَابِهِمْ رَايَةً وَأَسْمُكَ سَيْفٌ وَكِتَابُ
٥. وَهُمْ الْأَهْلُ لُفِيَا فَارِسَهُمْ أَسْرَجَ الْمُهَرَّ يُطَاوِعُكَ الرِّكَابُ
٦. وَيَسِرُّ خَلْفَكَ بَحْرٌ هَائِجٌ يَفْتَدِي الْأَقْصَى وَأَمْوَاجُ غِضَابُ
٧. كَمْ عَلَى السَّاحِلَاتِ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ وَرَدَّةٌ فَاحَتْ وَكَمْ جَادَ سَحَابُ
٨. وَعَلَى بَابِ الْعُمَلَى كَمْ مِنْ يَدٍ حُرَّةٍ دَقَّتْ وَكَمْ شَعَّ شَهَابُ
٩. وَهُمْ الْأَبْطَالُ وَالْأَقْصَى لَهُمُ وَبِهِمْ تَزْهُو الرِّوَابِيُّ وَالشَّعَابُ
١٠. وَالْجَبَاهُ السَّمُرُ أَعْرَاسُ فِدَى وَعَلَيْهَا مِنْ سَنَا الْمَسْجِدِ إِهَابُ
١١. إِنَّ يَكُنْ بَابُ الْبُطُولَاتِ دَمًا فَالْجَبَاهُ السَّمُرُ لِلْجَنَّةِ بَابُ
١٢. يَا حَبِيبَ الْقُدْسِ مَا لِلْقُدْسِ مِنْ مُنْقَذٍ إِلَّا كَ فَالْسَّاحُ يَبَابُ
١٣. الْمَلَايِينُ الَّتِي مِلَّءَ الْمَدَى مَا لَهَا فِي نَظَرِ الْغَمَّازِي حِسَابُ
١٤. غَيْرَ أَنَّ الْقُدْسَ دَسَّ فِي مُحْنَتِهَا وَحَدَّهَا صَبْرٌ وَالْأَهْلُ غَابُوا
١٥. وَلَكُمْ نَادَيْتَ لَكُنْ لَا صَدَى وَلَكُمْ أَسْمَى عَتَ لَكُنْ لَا جَوَابُ
١٦. يَا حَبِيبَ الْقُدْسِ يَا بَيْرَقَهَا سَوْفَ تَلْقَانَا وَنَلْقَاهَا الرِّحَابُ
١٧. وَغَدًا شَمْلُ الْحِمَى مُجْتَمِعٌ وَغَدًا لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مَابُ

- حيدر محمود شاعر أردني معاصر، ولد في حيفا عام ١٩٤٢م.
- عمل في الإعلام، ثم عمل مديراً لدائرة الثقافة والفنون، ثم عُيّن سفيراً للمملكة في تونس، ثم وزيراً للثقافة.
- عُرف بقصائده الوطنية، وبحسه العذب، وأسلوبه الرشيّق.
- ومن دواوينه: (شجر الدّفل على النّهر يغني) و(من أقوال الشّاهد الأخير) و(عباءات الفرح الأخضر) ومنه أخذت هذه القصيدة.

* مناسبة القصيدة:

ألّف الشاعر هذه القصيدة بين يدي جلاله المغفور له الملك الحسين بن طلال - طيّب الله ثراه - في احتفال للقوات المسلّحة الأردنيّة - الجيش العربيّ بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج عام ١٩٧٠م.

* الموضوعات التي تناولها في قصيدته:

١. عرض فيها مكانة القدس في وجدان الهاشميين الذين أولوا القدس والمقدسات الدّينيّة عناية واهتماماً كبيرين.
٢. وقد ظهرت في هذه القصيدة مشاعر الفخر والاعتزاز بالعلاقة التي تربط الهاشميين بالقدس، فاحتفى الشاعر بتصويرها بما تمثّله من رمز دينيّ عميق، فهي بوابة المحبة والسّلام، ضحّى الشهداء من أجلها، وقدم الجيش العربيّ تضحياته على أسوارها.

شرح القصيدة

١. يا حبيبَ القدسِ نادَتْكَ القِبابُ والمَحَارِيبُ فَقَدْ طَالَ الغِيَابُ

* **المفردات:** حبيب القدس: المقصود الملك الحسين بن طلال/ القباب: مفردتها قُبَّة وهي بناءٌ مستديرٌ مقوَّس مجوَّف يُعَقَّد بالأجر ونحوه/ المحاريب: مفردتها مِحْرَابٌ وهو مقام الإمام في المسجد.
* **الشرح:** يخاطب الشاعر جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال، ويقول له: يا حبيب القدس، فقد نادتك القدس بمحاربيها وقبابها مستغيثة بك.

* **الصورة الفنية:** صوَّر الشاعر القدس محبوبة تنادي جلالة الملك، وتستغيث به.

٢. إِنَّهَا قُرَّةُ عَيْنٍ وَفِي زَنْدِكَ الْوَشْمُ وَلِلْكَفِّ الْخِضَابُ

* **المفردات:** قُرَّة عَيْنِكَ: مبعث سرورك ورضاكَ/ زَنْدِكَ: موصل طرف الذراع في الكفّ/ الْوَشْمُ: ما يكون من غَرْز الإبرة في البدن، وجمعها وُشُوم/ الْكَفّ: الرَّاحَةُ مع الأصابع/ الْخِضَابُ: ما يُخَضَّب ويُتَلَوَّن به من حِنَاء ونحوه.

* **الشرح:** ويتابع مخاطبًا جلالته: القدس مبعث السرور والرضا والاطمئنان في قلبك، فقد ارتسم في زندك وشمها، وتخضَّب في كفك لونها، دلالة على ثبات العلاقة بين جلالته والقدس.

* **الصورة الفنية:** صوَّر القدس بقُرَّة العين والوشم في الزند والخضاب في الكفّ.

٣. والأحباءُ على العَـ _____ هُدِ الذي قَطَعُوهُ وَالهِـ _____ وى - بَعْدُ - شَبَابُ

* **المفردات:** الأحباء: المقصود أهل القدس/ العهد: الوعد/ الهوى: الحب والعشق.

* **الشرح:** أهل القدس الذين يحبون جلالته باقون على عهدهم معه في الدِّفاع عنها، وهواهم ما زال فتنيًا، فيهم عُفوان الشباب واندفاعه.

* **الصورة الفنية:** صوَّر حبَّ أهل القدس بالشباب القوي في عُفوانه واندفاعه.

٤. رَسْمُكَ الْغَمَالِي عَلَى أَهْدَابِهِمْ رَايَةً وَاسْمُكَ سِيْفٌ وَكِتَابُ

* **المفردات:** رَسْمُكَ: صورتك/ أهْدَاب: مفردتها الْهُدْبُ وهو شعر أجفان العين/ رَايَةً: العلم

* **الشرح:** وصورتك الغالية راية مرفوعة فوق أجفانهم دلالة على منزلتك عند أهل القدس وأحبائها، واسمك بكل ما فيه من قوَّة سيف يدافعون بهم، وحكمتك وحكمتك كتاب يتعلَّمون منه.

* **الصورة الفنية:** صوَّر صورة الملك راية على أهْدَاب أهل القدس.

٥. وَهُمْ الْأَهْلُ لُ فَيَا فَارِسَهُمْ أَسْرَجِ الْمُهْرَ يُطَوِّعُكَ الرِّكَابُ

* **المفردات:** وهم: المقصود أهل القدس/ أَسْرَجِ الْمُهْرَ: وضع عليها السرج (الرحل)/ الْمُهْرَ: أَوَّلُ ما يُنْتَج من الخيل والحُمُر الأهلية وغيرها. والجمع: أَمْهَارٌ، ومِهَارٌ، ومِهَارَةٌ. الرِّكَابُ: حلقة من حديد تُعَلَّق في السَّرج، يوضع فيها الفارس قَدَمه.

* الشرح: صوّر الشاعر جلالته فارساً متى يسرج خَيْلَهُ للدفاع عن القدس، سيطاوعه أهل القدس ومحبوها ويسيرون معه مؤيدين له.

* الصورة الفنية: صوّر جلالته الملك فارساً مُطاعاً.

٦. وَيَسِرُّ خَلْفَكَ بَحْرٌ هَائِجٌ يَفْتَدِي الْأَقْصَى وَأَمْوَاجُ غَضَابُ

* المفردات: بحر هائج: جمع كبير تائر/ الأقصى: المسجد الأبعد. والجمع: أقاص/ غضاب: غاضبة ومفردها غَضبان وغضب.

* الشرح: صوّر أهل القدس ومحبيها من العرب بحراً هائجاً يسير خلف جلالته لفداء الأقصى، كما صوّرهم أمواجاً شديدة تتلاطم غاضبة من عدوها.

* الصورة الفنية: صوّر أهل القدس ومحبيها من العرب بحراً هائجاً، كما صوّرهم أمواجاً شديدة تتلاطم غاضبة.

٧. كَمْ عَلَى السَّاحِلَاتِ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ وَرَدَّةٌ فَاحَتْ وَكَمْ جَادَ سَحَابُ

* المفردات: فاحت: انتشرت رائحتها/ جاد: سخا وبذل

* الشرح: يتحدث الشاعر عن تضحيات الشهداء في سبيل فلسطين، وصوّر الشهداء وروداً فاح أرجها، وصوّر دماءهم التي بُذلت غيوماً ماطرة تسقي الأرض.

* الصورة الفنية: صوّر الشهداء وروداً فاح أرجها، وصوّر دماءهم التي بُذلت غيوماً ماطرة تسقي الأرض.

* الضمير في كلمة (أنفاسهم) يعود على الشهداء.

٨. وَعَلَى بَابِ الْعُلَى كَيْفَ مِنْ يَدِ حُرَّةٍ دَقَّتْ وَكَمْ شَعَّ شِهَابُ

* المفردات: العلى: الرفعة والشرف ومفردها العلى/ كم: خبرية تفيد التأكيد/ شع: تفرّق وانتشر / شهاب: جرم سماوي يسبح في الفضاء أو النجم المضيء وجمعها شهب

* الشرح: كم من الشهداء بذلوا أنفسهم كرامة للقدس، فكانوا كالنجوم المضيئة اللامعة في سماء العلا.

* الصورة الفنية: صوّر العلى باباً وأيدي الشهداء تدقّ عليه في سبيل حرية القدس.

٩. وَهُمْ الْأَبْطَالُ وَالْأَقْصَى لَهُمْ وَبِهِمْ تَزْهُو الرُّوَابِي وَالشُّعَابُ

* المفردات: تزهو: تفتخر/ الروابي: مفردها الرابية وهي ما ارتفع من الأرض/ الشعاب: مفردها الشعب، وهو انفراج بين جبلين.

* الشرح: القدس في جبالها وشعابها تفتخر وتزهو بأبطالها الذين يدافعون عنها.

* الصورة الفنية: صوّر الروابي والشعاب بأشخاص يفتخرون بالأبطال.

١٠. وَالْجِبَاهُ السَّمُرُ أَعْرَاسُ فِدَى وَعَلَيْهَا مِنْ سَنَا الْمَهِابِ جِدْ إِهَابُ

* المفردات: الجباه: مفردها الجبهة وهي ما بين الحاجبين إلى الناصية، ويقصد بالجباه السمر الجيش العربي/

فِدَى: جمع فدية/ سنا: الضوء الساطع/ المجد: النبأ والشرف/ الإهاب: الجلد. والجمع: أهاب

* الشرح: يشيد الشاعر بالمواقف البطولية التي قدّمها الجيش العربي على أرض القدس، والتضحيات التي سطرها على ثراها، وصوّر أعراساً أبطالها الشهداء الذين رُيّنت جباههم بنور المجد والشرف.

* الصورة الفنية: صوّر المواقف البطولية والتضحيات أعراساً أبطالها الشّهداء الذين رُيّنت جباههم بنور المجد والشّرف.

١١. إِنْ يَكُنْ بَابُ الْبُطُولَاتِ دَمًا فَالْجِبَاهُ السُّمُرُ لِلْجَنَّةِ بَابُ

* الشرح: إذا كانت الطريق إلى البطولة لا تتحقّق إلا بذرف دماء الأبطال من الجيش العربيّ، فجباههم السّمراء التي أضاعت بنور الرّفعة والشّرف والشّهادة هي طريقهم إلى الجنّة.

* الصورة الفنية: صوّر البطولات ببناء بابه من دم، وصوّر الجباه السّمرة بالباب الذي يقودهم لطريق الجنّة.

١٢. يَا حَبِيبَ الْقُدْسِ مَا لِلْقُدْسِ مِنْ مُنْقِذٍ إِلَّا كَ فَالَسَّاحُ يَبَابُ

* المفردات: حبيب القدس: المقصود الملك الحسين بن طلال/ السّاح: جمع ساحة/ اليباب: الأرض الخالية.
* الشرح: يستنجد الشاعر بجلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال - طيّب الله ثراه - لإنقاذ القدس، فما لها من منقذٍ سواه، وساحاتها تنتظر من يحميها ويدافع عنها.

* الصورة الفنية: صوّر الشّاعر الملك الحسين بحبيب القدس والمنقذ الوحيد لها.

١٣. الْمَلَايِينُ الَّتِي مِلَّءُ الْمَدَى مَا لَهَا فِي نَظَرِ الْغَايِ أَزِي حِسَابُ

* المفردات: المدى: المسافة والغاية/ الغايي: العدو، والجمع: غزاة / نظر: بصر/ ما لها في نظر الغايي حساب: لا يعتدّ العدو بالملايين من العرب ولا يخاف منهم.

* الشرح: يأسف الشّاعر لحال الأمة العربيّة على الرغم من عددها الكبير الذي لا يُخيف العدو.

* يشير الشّاعر في هذا البيت إلى غياب الوحدة العربيّة.

١٤. غَيْرَ أَنَّ الْقُدْسَ فِي مُحْنَتِهَا وَحَدَّهَا صَابِرَةٌ وَالْأَهْلُ غَائِبُ

* المفردات: محنة: البلاء والشّدّة . والجمع : محنّ

* الشرح: القدس ستبقى صابرة أمام أعدائها، وصوّر القدس فتاة صابرة على محنتها وقد غاب عنها أهلها.

* الصورة الفنية: صوّر القدس فتاة صابرة على محنتها وقد غاب عنها أهلها.

١٥. وَلَكَمْ نَادَيْتَ لَكُنْ لَا صَدَى وَلَكَمْ أَسْمَعْتُ لَكُنْ لَا جَوَابُ

* المفردات: صدى: رجع الصوت، والجمع : أصداً

* الشرح: يخاطب الشّاعر جلالته: وكم حرصتم بمواقفك الثّابتة على أن تردّ كيد الأعداء، وتسنعض همّ العرب.

١٦. يَا حَبِيبَ الْقُدْسِ يَا بَيْرَقَهَا سَوْفَ تَلْقَانَا وَنَلْقَاهَا الرَّحَابُ

* المفردات: بيرق: العَلَمُ الكبير . والجمع : بيارق/ الرّحاب: مفردتها الرّحبة، وهي الأرض الواسعة.

* الشرح: يخاطب جلالته الذي أحبّ القدس ودافع عنها فكان كالعلّم بمواقفه الثّابتة أملاً رجوع القدس الحبيبة، وتحقّق النصر بملاقاة ساحات الأقصى.

* الصورة الفنية: صوّر الحسين بن طلال وساحات الأقصى بشخصين يلتقيان.

١٧. وَغَدًا شَمَلُ الْحِمَى ————— مَجْتَمَعٌ وَغَدًا لِلْمَسْ ————— جِدِ الْأَقْصَى مَأْبُ

* المفردات: شَمَلُ: مُجْتَمَع/ الحِمَى: الوطن/ المَأْب: المرجع.

* الشرح: الشَّاعر متفائل بالمستقبل، ويتطلَّع إلى غدٍ تعود فيه ديار القدس إلى أهلها، ويعود فيه الأقصى حرّاً بإذن الله تعالى.

أسئلة الكتاب المقرّر وإجاباتها

حفظ

المعجم والدلالة

١ - أضف إلى معجمك اللُّغوي:

- الحِضَاب: ما يُخْضَب ويُتَلَوَّن به من جناء ونحوه.
- الرِّكَاب: حلقة من حديد تُعَلَّق في السَّرَج، يضع فيها الفارس قدّمه.
- الشَّعَاب: مفردا الشَّعب، وهو انفراج بين جبلين.
- اليباب: الأرض الخالية.
- الرِّحَاب: مفردا الرِّحبة، وهي الأرض الواسعة.
- المَأْب: المرجع.

٢ - غُد إلى المعجم، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

- الزَّنْد: موصل طرف الذَّراع في الكفّ.
- السَّنَا: الضَّوء السَّاطع.

- الإِهَاب: الجِد.

٣ - ما مفرد كلٍّ من:

- القِبَاب: القُبّة.
- الأَهْدَاب: الهُدب.
- الجِبَاه: الجَبْهة.
- الرِّوَابِي: الرَّابِية.

٤ - فرق في المعنى في ما تحته خطّ في كلّ مجموعة ممّا يأتي:

أ - رَسَمَكَ الغالي على أهدابهم رايةً واسمُكَ سيفٌ وكتابٌ
صورتك.

- قال أبو نواس:

لقد طال في رَسَمِ الدِّيار بكائي وقد طال تَرَدّادي بها وعنائي
الأثر الباقي من الدِّيار.

ب- إِنَّهَا قُرَّةُ عَيْنَيْكَ وَفِي

رُؤْدِكَ الْوَشْمُ وَلِلْكَفِّ الْخِضَابُ

الرَّاحَةُ مَعَ الْأَصَابِعِ.

- من حقوق الطريق كما بيّنها الرسول صلى الله عليه وسلم: "عَضُّ البصر، وكَفِّ الأذى، وردّ السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر".

منع، صرّف.

قَطَعُوهُ وَالْهَوَى - بَعْدُ - شَبَابُ

ج- وَالْأَحْبَاءُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي

الوعد.

- شُيِّدَتْ قَبَّةُ الصَّخْرَةِ فِي عَهْدِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ.

زمن.

هـ - اشْتُقَّتِ الْعَرَبُ أَفْعَالًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ، نَحْو: أَلْجَمَ مِنَ اللَّجَامِ، وَأَسْرَجَ مِنَ السَّرَجِ، أَكْمَلَ شَفَوِيًّا:

خَيْمَ مِنَ الْخِيْمَةِ، أَبَحَرَ مِنَ الْبَحْرِ، اسْتَحْجَرَ مِنَ الْحَجَرِ، ذَهَبَ مِنَ الذَّهَبِ، تَخَشَّبَ مِنَ الْخَشَبِ، وَأَصْحَرَ مِنَ الصَّحْرَاءِ، وَبَلَّوَرَ مِنَ الْبِلَّوْرِ.

الفهم والتحليل

١- نادت القباب والمحاريب في مطلع القصيدة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، ما دلالة القباب

والمحاريب كما وردت في القصيدة؟

دلالة دينية، ما تمثله المقدسات من رمز ديني أولاها الهاشميون الرعاية.

٢- عبّر الشاعر عن مكانة القدس الرفيعة عند الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، ومكانة الحسين عند

أهلها، بين ذلك.

حظيت القدس بمكانة رفيعة عند الحسين بن طلال؛ إذ تعهدا بالرعاية والاهتمام منذ تولّيه سلطاته

الدستورية، وهذا شاهد على علاقته الروحية بمدينة القدس، فهي قرّة عينيه، وهي كالوشم في رُؤده،

وكالخضاب الذي يلون يده، وأهلها يبادلونه هذا الحبّ أنّهم باقون على العهد معه في الدفاع عنها.

٣- في قول الشاعر:

قَطَعُوهُ وَالْهَوَى - بَعْدُ - شَبَابُ

وَالْأَحْبَاءُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي

أ- من هم الأحباء؟

أهل القدس الذين يحبّون جلالته وينتمون لمدينتهم.

ب- ما العهد الذي قطعوه؟

الوفاء والانتماء لبني هاشم يمثلهم الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - في الدفاع عن القدس،

ورفض الخضوع للعدو الغاصب.

٤- في قول الشاعر:

أَسْرِجَ الْمُهْرَ يُطَاوِعُكَ الرِّكَابُ

وَهُمُ الْأَهْلُ فَيَا فَارِسَهُمُ

أ- مَنْ الْفَارِسُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ الشَّاعِرُ؟

الملك الحسين بن طلال رحمه الله.

ب- مَنْ الْأَهْلُ؟

أهل القدس.

ج- ما دلالة: "أسرج المهر" ؟

الفروسيّة والقيادة.

د- ما دلالة: "يطاوعك الرّكاب؟"

دلالة على تأييد أهل القدس لجلالته وسيرهم معه للدفاع عنها.

٥- أشار الشاعر إلى أنَّ القدس هي أرض البطولة والشهادة، وضَّح كيف عبّر الشاعر عن ذلك.

(الآيات ٧، ٨، ٩) تحدّث الشاعر عن تضحيات الشّهداء في سبيل فلسطين، فهؤلاء الشّهداء هم الأبطال،

والقدس بلدهم، والأقصى رمزهم الديني، وتفتخر بهم القدس بجبالها وشعابها.

٦- تحدّث الشّاعر عن تضحيات الجيش العربيّ من أجل القدس.

أ- حدّد موطن ذلك في القصيدة.

البيتان ١٠ ، ١١

وعليها مِنْ سَنَا الْمَجْدِ إِهَابُ

والجبـاءُ السَّمَرُ أعراسُ فِدَى

فَالْجَبُّ هُوَ السُّمُّ لِلْجَنَّةِ بَابُ

إِنْ يَكُنْ بَابُ الْبُطْ ————— وِلَاتِ دِمَا

ب- اذكر صوراً من هذه التّضحيات لم ترد في القصيدة.

قدّم الجيش العربيّ تضحياته في معارك القدس، كمعركة اللطرون، وباب الواد، ١٩٤٨.

ج- ما الانطباع الذي تخرج به عن الجيش العربي عندما تقف على تضحياته فداء للقدس؟

الدور العظيم الذي يضطلع به الجيش العربي، ما يتمتع به الجيش العربي من قدرة وكفاءة عالية،

التفاني، الشجاعة. (ويترك الطالب)

٧- بدا الشاعر متفائلاً بالمستقبل، علام يعتمد الشاعر في ذلك، في رأيك؟

بدا الشاعر متفائلاً في نهاية القصيدة، يقول:

وَعِدَا شَمْلُ الْحِمَى مُجْتَمِعٌ²⁸ وَعِدَا لِمَسْجِدِ الْأَقْصَى مَابُ

ويعتمد على همّة الهاشميين، وعلى وحدة العرب لنصرة القدس وجمع شملهم تحت راية واحدة .

(ويترك للطالب)

٨- هَاتِ مِنَ النَّصِّ مَا يَتَوَافَقُ وَمَعْنَى قَوْلِ أَحْمَدَ شَوْقِي:

وَلِلْحُرِّيَّةِ الْحَمَاءِ بَابٌ
وَعَلَى بَابِ الْعُلَى كَمْ مِنْ يَدٍ
بِكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ
حُرَّةٌ دَقَّتْ وَكَمْ شَعَّ شِهَابُ

٩- أَشَارَ الشَّاعِرُ إِلَى غِيَابِ الْوَحْدَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَا الطَّرِيقُ إِلَى تَحْقِيقِهَا فِي رَأْيِكَ؟
فِي قَوْلِهِ:

الْمَلَايِينُ الَّتِي مِلَّءُ الْمَدَى
مَا لَهَا فِي نَظَرِ الْغَازِي حِسَابُ
لَا بَدَّ مِنَ التَّجْسِيدِ الْعَمَلِيِّ لِمَشْرُوعِ الْوَحْدَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَحْقِيقِهِ، وَتَوْحِيدِ كَلِمَةِ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقْدَّرُ عَدَدُهُمْ
بِالْمَلَايِينِ، وَجَمَعَ شَمْلَهُمْ، بِوَحْدَةِ الْعُنَاصِرِ الْمَشْتَرَكَةِ بَيْنَهُمْ جَمِيعًا.
(وَيَتْرَكَ لِلطَّالِبِ)

١٠- اسْتَخْدَمَ الشَّاعِرُ كَلِمَاتٍ وَعِبَارَاتٍ مِنْ مِثْلِ: (مَنْقُذٌ، نَادِيَّتٌ، أَسْمَعْتُ) فِي خُطَابِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ طَيِّبِ اللَّهِ
ثَرَاهُ، مَاذَا تَسْتَنْتِجُ مِنْ ذَلِكَ؟
مَكَانَةُ الْقُدْسِ عِنْدَ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالٍ - طَيِّبِ اللَّهِ ثَرَاهُ - وَسَعِيهِ الدَّائِمُ إِلَى الدِّفَاعِ عَنْهَا، وَحِرْصِهِ عَلَى
تَوْحِيدِ الْعَرَبِ مِنْ أَجْلِهَا.

١١- بَثَّ الشَّاعِرُ الْحَيَاةَ فِي الْمَكَانِ، فَظَهَرَتْ الْقُدْسُ فِي الْقَصِيدَةِ صَامِدَةً تَسْتَعِثُ بِمَحَبَّتِهَا:

أ- مَا دَلَالَةُ بَعْثِ الشَّاعِرِ الْحَيَاةَ فِي الْقُدْسِ؟
تَأَكِيدًا عَلَى اسْتِمْرَارِ صُمُودِهَا وَثَبَاتِهَا عَلَى أَرْضِهَا.
ب- أَيْنَ تَكْمُنُ قُوَّةُ صُمُودِهَا فِي رَأْيِكَ؟
تَكْمُنُ قُوَّةُ صُمُودِهَا فِي أَهْلِهَا، وَإِيمَانِهِمْ بِقَضِيَّتِهِمْ.

١٢- مَا أَهَمُّ الْأَخْطَارِ الَّتِي تَتَعَرَّضُ لَهَا الْمَقْدَسَاتُ فِي بَيْتِ الْقُدْسِ؟
الاعْتِدَاءُ عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَالْمُصَلِّينَ فِيهِ، وَالاعْتِدَاءُ عَلَى الْآثَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْحَفْرِيَّاتِ وَإِنْشَاءِ الْأَنْفَاقِ.

١٣- مَا وَاجِبُ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ تَجَاهَ الْقُدْسِ؟

الدِّفَاعُ عَنْهَا بِكُلِّ مَا أَمَكْنَ مِنْ وَسَائِلٍ، وَالِاتِّزَامُ نَحْوَهَا بِتَوْحِيدِ الصَّفُوفِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَكَاتُفِهَا، وَإِبْرَازُ الْقَضِيَّةِ
الْفِلَسْطِينِيَّةِ وَالْحَقِّ الشَّرْعِيِّ لِلْعَرَبِ فِي فِلَسْطِينَ أَمَامَ الْعَالَمِ.
(وَيَتْرَكَ لِلطَّالِبِ)

١٤- مَا الْمَعَانِي الَّتِي تُثِيرُهَا فِي نَفْسِكَ لَفْظَةُ "الْقُدْسُ" ؟

الْأَرْضُ الْمُطَهَّرَةُ / الْأَرْضُ الْمُبَارَكَةُ / بَيْتُ الْمَقْدَسِ عَاصِمَةُ دَوْلَةِ فِلَسْطِينَ.
(وَيَتْرَكَ لِلطَّالِبِ)

١- وضّح الصّورة الفنّية في ما تحته خط في الأبيات الآتية:

أ. يا حبيبَ القدسِ نادتكُ القبابُ والمحاريبُ، فَقَدْ طَالَ الغيابُ

صوّر الشاعر القدس محبوبة تنادي جلالة الملك، وتستغيث به.

ب. والأحباءُ على العهدِ الذي قَطَعُوهُ والهوى - بعدُ - شبابُ

صوّر حبّ أهل القدس بالشباب القوي في عُنْفوانه واندفاعه.

ج. رَسَمَكَ الغالي على أهدابِهِمْ رايةً واسمُكَ سيفٌ وكتابُ

صوّر صورة الملك راية على أهداب أهل القدس.

د. وعلى بابِ العلى كَمْ مِنْ يدٍ حُرّةٍ دَفَّتْ وكَمْ شَعٍّ شهابُ

صوّر العلى باباً وأيادي الشهداء تدقّ عليه في سبيل حرية القدس.

٢- ما دلالة ما تحته خط في الأبيات الآتية:

أ- إِنَّهَا قُرّةٌ عَيْنِيكَ وفي زُنْدِكَ الوَشْمُ وللِكَفِّ الخِضابُ

- قُرّة عَيْنِيكَ: مبعث سرورك ورضاكَ.

- للكَفِّ الخِضابُ: ثبات العلاقة بين جلالته والقدس.

ب- رَسَمَكَ الغالي على أهدابِهِمْ رايةً واسمُكَ سيفٌ وكتابُ

القوة والحنكة.

ج- كَمْ على السّاحاتِ مِنْ أنفاسِهِمْ وردةٌ فاحتُ وكَمْ جادَ سحابُ

الشّهيد.

د- وَيَسِرْ خَلْفَكَ بَحْرٌ هائجُ يفتدي الأقصى وأمواجُ غِضابُ

جمّع كبير ثائر.

هـ- والجباهُ السُّمُرُ أعراسُ فدَى وعليها مِنْ سنا المجدِ إهابُ

الجيش العربي.

٣- ما دلالة التكرار في قول الشاعر: (يا حبيب القدس)، و(الجباه السمر)؟

- يا حبيب القدس: دلالة على تأكيد علاقة المحبة التي تربط جلالته بالقدس.

- الجباه السمر: تأكيد دور الجيش العربي وتضحياته على أرض فلسطين.

٤- برزت العواطف الدينية والقومية والوطنية واضحة في وجدان الشاعر، مثل لهذه العواطف من النص.

* الدينية مثل:

- يا حبيبَ القدسِ نادتكُ القبابُ والمحاريبُ فَقَدْ طَالَ الغيابُ

- سوف تلقاها ونلقاها الرّحاب.

- وغداً للمسجدِ الأقصى مأبُ.

* الوطنية، مثل:

وَهُمُ الْأَهْلُ _____ لُ فَيَا فَارِسَ هُمْ
يَا حَبِيبَ _____ بَ الْفُؤْسِ مَا لِلْفُؤْسِ مِنْ
وَهُمُ الْأَبْطَالُ وَالْأَقْصَى لَهُم

* القومية، مثل:

الـ _____ لَابِينُ الَّتِي مِلْءُ الْمَدَى
وَالجَبِ _____ هُ السُّمُرُ أَعْرَاسُ فِدَى
إِنْ يَكُنْ بَابُ الْبُطْ _____ وَلَاتِ دَمًا
وَعَدًا شَمْلُ الْحِمَى _____ى مُجْتَمَعُ
غَيْرَ أَنَّ الْقَوَى _____ دَسَ فِي مُحَنَّتِهَا
ما لَهَا فِي نَظَرِ الْغَى _____ آزِي حِسَابُ
وَعَلَيْهَا مِنْ سَنَا الْمَى _____ جِدْ إِهَابُ
فَالجَبِ _____ هُ السُّمُرُ لِلجَنَّةِ بَابُ
وَحَدَهَا صَ _____ ابْرَةُ وَالْأَهْلُ غَابُوا

قضايا لغوية

كم الاستفهامية وكم الخبرية

- ١- كم الاستفهامية: تدخل على الاسم والفعل، ويُطلب بها التَّعْيِين؛ أي تحتاج إلى جواب، ويأتي تمييزها مفردًا منصوبًا إذا كان اسمًا، نحو: كم طالبًا نجح في الامتحان؟
 - ٢- كم الخبرية: تفيد التَّكْثِير، ويأتي تمييزها مجرورًا بالإضافة أو بحرف الجرّ، سواء أكان اسمًا مفردًا أم جمعًا، نحو: كم عالم خدم الوطن، وكم من مريضٍ شفاؤه الله، ويجوز حذفه إن دلّ عليه السِّياق، نحو قول حافظ إبراهيم متحدثًا عن بيته:
- كَمْ مَرَّ بِي فِيهِ عَيْشٌ لَسْتُ أذْكَرُهُ
وَمَرَّ بِي فِيهِ عَيْشٌ لَسْتُ أَنْسَاهُ
والنقدير: كَمْ مَرَّةً مَرَّ بِي عَيْشٌ.

تدريبات

- ١- ميّر كم الاستفهامية من كم الخبرية، واضعًا علامة سؤال بعد جملة كم الاستفهامية في ما يأتي:

أ- قال تعالى: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)

خبرية.

ب- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ).

خبرية.

- ج- كم كيلومترًا تبعد العقبة عن عمان؟

استفهامية.

د - قال البحري:

وَكَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ بَيَضاءٍ عِنْدِي
لَهَا فَضْلٌ كَفَضْلِكَ وَالْأَيَادِي
خبرية.

هـ - كم دولة عربية تطل على البحر الأبيض المتوسط؟
استفهامية.

٢ - أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ - كم مدرسة في محافظة إربد؟

تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

ب - قال الشاعر:

وَكَمْ صَاحِبٍ قَدْ جَلَّ عَنْ قَدْرِ صَاحِبٍ
فَأَلْقَى لَهُ الْأَسْبَابَ فَارْتَقِيَا مَعًا

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر.

٣ - اضبط آخر ما تحته خط في قول العباس بن يعيش:

كَمْ إِخْوَةٌ لَكَ لَمْ يَلِدْكَ أَبُوهُمْ
وَكَأَنَّمَا آبَاؤُهُمْ وَلَدَوْكَ
إخوة.

٤ - عُدْ إِلَى الْقَصِيدَةِ، وَاسْتَخْرِجْ مِنْهَا (كم)، وَبَيِّنْ نَوْعَهَا.

كَمْ عَلَى السَّاحَاتِ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ
وردة فاحت وكَمْ جَادَ سَحَابُ
خبرية.

وَعَلَى بَابِ الْعُلَى كَمْ مِنْ يَدٍ
حُرَّةٌ دَقَّتْ وَكَمْ شَعَّ شَهَابُ
خبرية.

وَلَكُمْ نَادِيَتٌ لَكِنْ لَا صَدَى
وَلَكُمْ أَسْمَاءٌ لَكِنْ لَا جَوَابُ
خبرية.

كتابة الألف المقصورة

- تكتب الألف المقصورة قائمة بصورة (ا) إذا كانت منقلبة عن واو في الفعل الثلاثي، نحو (رجا)، والاسم الثلاثي، نحو (العصا)، وإذا وقعت في الاسم والفعل الزائد على ثلاثة أحرف وسبقت بياء، نحو (الهدايا)، و(يحيا). ويشد عن هذه القاعدة اسم العلم (يحيى) تمييزاً له من الفعل (يحيي).

- تكتب الألف المقصورة بصورة (ى) إذا كانت منقلبة عن ياء في الفعل الثلاثي، نحو (سعى) والاسم الثلاثي، نحو (الفتى)، وإذا وقعت في الاسم والفعل الزائد على ثلاثة أحرف، وغير مسبوق بياء، نحو (مصطفى)، (استسقى).

- ويمكن أن يُعرف أصل الألف في الأسماء إذا كان ياء أو واوًا أيضًا بالرجوع إلى المثني أو بردّ الجمع إلى مفردة أو بجمع الكلمة جمع مؤنث سالمًا، نحو:
- عصا: عَصَوَان، فتى: فَنَتَان، أذى: أَذْيَان، رضا: رِضَوَان (من الرِّضْوَان).
- قُرى: قَرِيَّة، ذُرا: ذُرُوة، رِشا: رِشُوة، رُبا: رِبُوة.
- هُدى: هُدَيَات، مَها: مَهَوَات، عَصَا: عَصَوَات.

تدريبات

١ - بيّن سبب كتابة الألف المقصورة بالصورة التي رسمت عليها في ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى)

فعل زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه غير مسبوقة بياء.

ب - دعا الرجل الله تعالى أن يهبه الذرية الصالحة.

فعل ثلاثي، الألف فيه منقلبة عن واو.

ج - قال صلى الله عليه وسلم: "اليد العليا خير من اليد السفلى".

عُليا: اسم زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه مسبقة بياء.

سُفلى: اسم زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه غير مسبقة بياء.

د - مكة المكرمة أمّ القرى.

اسم ثلاثي الألف فيه أصلها ياء / مفردها: قرية.

هـ - رثى الشاعر صديقه.

فعل ثلاثي، الألف فيه منقلبة عن ياء.

و - قال الشاعر:

وسمّيته يحيى ليحيا فلم يكن لردّ قضاء الله فيه سبيل

يحيى: فعل زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه مسبقة بياء.

يحيى: اسم لتمييزه من الفعل.

٢ - املاً الفراغ بألف مقصورة (ا، ي) مغللاً:

- هدايا: اسم زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه مسبقة بياء.

- يُمنى: اسم زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه غير مسبقة بياء.

- امتطى: فعل زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه غير مسبقة بياء.

- حمى: فعل ثلاثي، الألف فيه منقلبة عن ياء.

٣- اجمع الكلمات الآتية مراعيًا كتابة الألف المقصورة فيها كتابة صحيحة عند الجمع:

قضيّة، شكوى، بنية.

قضايا، شكاوى، بنى.

٤- عُدْ إلى الأبيات الستة الأولى من القصيدة، واستخرج منها كلمتين تنتهيان بألف مقصورة، معلاً كتابتها

بالصورة التي جاءت عليها. منها:

الهوى: اسم ثلاثي، الألف فيه منقلبة عن ياء.

الأقصى: اسم زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه غير مسبوقة بياء.

الكتابة: الأسلوب

الأسلوب هو طريقة التفكير والتّصوير والتّعبير التي يُعبّر بها عن المعاني، أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال، ويختلف الأسلوب باختلاف الموضوع، فكلّ من المقالة، والقصيدة، والخطابة، والرواية أسلوب خاص، حتى قيل: "الأسلوب هو الموضوع". وقيل أيضًا الأسلوب طريقة الكاتب في بثّ أفكاره ومعانيه وتشبيهاته الخاصة في موضوع معيّن بطريقة تختلف عن أساليب غيره في الموضوع نفسه.

ومن أهم صفات الأسلوب:

١- الوضوح: أن يكون أسلوب الكاتب مفهومًا يرمي إلى إفادة قرائه ورفع مستواهم الثقافي.

٢- القوّة: بإيقاظ العقول، وبعث الشّعور والحماسة، وإثارة العواطف والانفعالات في نفس المتلقي. فالكاتب الذي يدرك الحقائق بوضوح، ويعتقدها بصدق، تجد في عبارته صدى ذلك، وهي قوّة لا تكون بالنقل والتّقليد والتّصنّع، بل هي من صحة الفهم وبعد أغواره.

٣- الجمال: الملاءمة الطبيعية بين الألفاظ والمعاني حتى تكون الأولى حكاية للثانية فتتمثل حركاتها، وأصواتها. والجمال صفة تصدر عن خيال الأديب وذوقه، فالخيال المصوّر يدرك ما في المعاني من عمق وما يتّصل بها من أسرار جميلة إداركًا حادًا رائعًا، والدّوق يختار أصفى العبارات وأليقها بهذا الخيال الجميل.

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعيًا ما تعلّمته سابقًا:

١- الثّراث الشّعبيّ في فلسطين إرثٌ وطنيّ إنسانيّ ووثيقة اجتماعيّة.

٢- تخيل نفسك تقف أمام المسجد الأقصى المبارك، صِفْ شعورك، مستنطقًا المسجد وهو يشكو إليك ما أصابه من الاحتلال.

(أ) اقرأ الأبيات الآتية من قصيدة (رسالة من باب العامود)، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها: (١٦ علامة)

١. يا حبيبَ القدسِ نادتكُ القَبـابُ والمَحـارِيبُ فَقَدْ طَالَ الغِـيابُ
٢. والأحباءُ على العـدوِّ الذي قَطَعُوهُ والهـوى - بعدُ - شِبابُ
٣. رَسْمُكَ الغـيـالي على أهدابِهِمْ رايةٌ واسمُكَ سَيْفٌ وكتـابُ
٤. وهُمُ الأبطـالُ والأقـصـى لهم وبِهِمْ تَزْهُو الرّوابـي والشّعابُ
٥. يا حبيبَ القدسِ ما للقدسِ مِنْ مُنْقِذٍ إِلَّاكَ فَالسَّـاحُ يَبابُ
٦. المـلـايـيـنُ التي ملءَ المدى ما لها في نَظَرِ الغـيازي حِسابُ

١ - ما مناسبة القصيدة التي أخذت منها الأبيات السابقة؟

ألقى الشاعر هذه القصيدة بين يدي جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال - طيّب الله ثراه - في احتفال للقوات المسلّحة الأردنيّة - الجيش العربيّ بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج عام ١٩٧٠م

٢ - وضّح الصورة الفنيّة في عبارة: (والهوى - بعدُ - شبابُ) الواردة في البيت الثاني.

صوّر حبّ أهل القدس بالشباب القويّ في عفوانه.

٣ - وضّح دلالة كلّ ممّا يأتي:

أ - القباب والمحارِب في البيت الأول.

دلالة دينيّة، ما تمثّله المقدّسات من رمز ديني أولاها الهاشميون الرعاية.

ب - عبارة (واسمُكَ سَيْفٌ وكتـابُ) في البيت الثالث.

القوة والحنكة

٤ - اشرح البيت الخامس شرحاً أدبيّاً وافياً.

يستنجد الشاعر بجلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال - طيّب الله ثراه - لإنقاذ القدس، فما لها من

منقذٍ سواه، وساحاتها تنتظر مَنْ يحميها ويدافع عنها.

٥ - ما معنى كلمة (الشعاب) المخطوط تحتها في البيت الرابع؟

مفردها الشَّعب وهو انفراج بين جبلين.

٦ - اكتب مفرد كلمة (أهداب) الواردة في البيت الثالث مع الشكل التام.

هُدْب

٧ - إلّام يشير الشاعر في البيت الأخير؟

أشار إلى غياب الوحدة العربيّة.

(ب) اكتب أربعة أبيات شعريّة من قصيدة (العربيّة في ماضيها وحاضرها) للشاعر علي الجارم. (٤ علامات)



الوحدة الرابعة: قلبُ نبتةٍ

رَسْمُ الْقَلْبِ

الفن الأدبي: قصة قصيرة

للقاصِّ الأردني: جمال ناجي

وردت في مجموعته القصصية: ما جرى يوم الخميس

أعرفُ لماذا ضاقَ صَدْرِي بتلكِ النَّبْتَةِ التي تَحَدَّثُ وَحْدَتِي واقتحمتُ حَيَاتِي، وأعرفُ لماذا ساءتْ علاقتي بها إلى ذلكَ الحدِّ المُخْجَلِ. لا بدَّ لي مِنْ أَنْ أبرِّئَ صديقي (حسني)، الذي أحضرها بمناسبةِ شِفائي مِنْ مَرَضِي، فأنا لم أكرهها بسببِ ذلكَ الصَّدِيقِ الذي تعاطفَ معي، وزارني في بيتي، مُصْطَحِبًا تلكَ النبتةَ، بِلِفَافَتِهَا الشَّافَةِ. صحيحٌ أنَّه هو الذي اختارَ لها ذلكَ المكانَ أسفلَ جدارِ الغرفةِ، ووضَعَهَا فيه بَعْدَ أَنْ نَزَعَ عنها لِفَافَةَ الورقِ والشَّبرِ، وصحيحٌ أنَّه شرَحَ لي بحرصِهِ المَعهودِ، وبما يُشَبِّهِ الإِملَاءَ، مَهَامَ رعايتها التي اتَّعَبْتَنِي فيما بَعْدَ، إلا أنَّه لم يَكُنْ سَبَبًا في العَداءِ الذي نَمَّا بيني وبين تلكِ النَّبْتَةِ بأوراقها التي تشبه رَسْمَ الْقَلْبِ.

في البداية لم أشعرَ بضرورةِ وجودِ عَلاَقَةٍ حُبِّ أو بُغْضٍ بيني وبينها، قد رأيتُ فيها مُجَرَّدَ واحدةٍ من مَوجوداتِ الغُرفةِ، مثلَ الكرسي، والطَّاولَةِ، والمِدْفَأَةِ، والخِزانَةِ، أو حتَّى إطاراتِ الصُّوَرِ على الجدارِ.

غيرَ أنَّني بَعْدَ أَيَّامٍ، تَنَبَّهْتُ إلى ما يُثِيرُهُ صَمْتُهَا مِنَ السَّامِ في نَفْسِي، ما الذي يجذبُني إلى مُجَرَّدِ نبتةٍ مُسَمَّرَةٍ مثلَ التَّمائِيلِ النَّحاسِيَّةِ أو البلاستيكيَّةِ، تُحْمَلُ في سَقْفِ الغُرفةِ القاتِمِ، أو في الجُدُرانِ المُصْفَرَّةِ المُتَقَشَّرَةِ، أو ربَّما في تقاطيعِ وجهي، ولا سيَّما تلكَ الأخاديدِ المتقاطعةِ في جبهتي وفي حَدْيِي؟

إنَّها نبتةٌ مُتَعَبَّةٌ ومُفْلَقَةٌ في آنٍ مَعًا، وهي تحتاجُ إلى عِنايةٍ يوميةٍ كي تَتَمَوَّ بِبطونها السميكةِ، كما أنَّها ترغمني كلَّ صباحٍ على إزاحةِ السَّنَائِرِ كي ترى النُّورَ أو يراها، وتجبرني على رَيبِها، وتنظيفِ أوراقها من الغُبارِ، ثم تسميها بين مُدَّةٍ وأخرى، أَجْزَمُ بِأَنِّي كرهتها.

ما أثارَ غيظِي، هو ما قرأتهُ في إحدى الصُّحُفِ، مِنْ أَنَّ النباتاتَ التي تعيشُ داخلَ البيوتِ تحتاجُ إلى مَنْ يبتسمُ لها أحيانًا؛ لأنَّها مخلوقاتٌ حسَّاسةٌ، كائناتٌ حيَّةٌ تتلقَّفُ الابتسامةَ، كما الضُّوءَ الذي يبعثُ الحياةَ في عروقها.

هذا ما ينقصُني، ثم إنَّ الابتسامَ ليس مِنْ طبعِي، فأنا لا أكادُ أرخي شفتي أمامَ أكثرِ الأمورِ طَرَفَةً. (حسني) الذي جاء بها يَعْرِفُ هذه الحقيقةَ، فكيف يُمكنني الابتسامَ لمجرَّدِ نبتةٍ بليدةٍ؟

أفضلُ حلٍّ هو أَنْ أضَعَهَا خارجَ الغرفةِ، عندَ زاويةِ دَرَجِ العِمارةِ، لكنَّ (حسني) أوصاني بآلا أنقلها من مكانها؛ لأنَّ تغييرَ مَوقعها سيؤدِّي إلى اضطرابها للتَّكَيِّفِ معَ المكانِ الجديدِ، وقد لا يناسبُها، فتذبلُ وتموت.

خلالَ شهرِ آذارٍ، انتعشتُ تلكَ النَّبْتَةُ، ونَمَتْ بما يُوجِي برغبتها في التخلُّصِ من عيوبِ صَمَتِها، ولكنَّ هذا لم يُوقِفْ صِرَاعِي الصَّامِتَ مَعَهَا، فهي على أَيْةِ حالٍ كائنٌ يَذْهَبُ حَيَاتِي، يَخْرِقُ وَحدتي، ويتدخلُ في يومياتي، لماذا لا أتخلَّصُ منها؟ ألا يمكنُ أَنْ يكونَ (حسني) قد تَأَمَّرَ على حَيَاتِي بوضعها في غُرفتي؟

حينَ اقترَبْتُ يَدَيَّ مِنْ ساقِها، تحسَّستُ تلكَ السَّاقَ، إنَّها خَشِنَةٌ مَعَ طراوتِها، فَكَّرْتُ: لَنْ يستغرقَ الأمرُ أكثرَ منَ ثَانيةٍ واحدةٍ، أديرُ يَدَيَّ، فأقْصِفُ السَّاقَ، حركةً واحدةً وأرتاحُ منها.

قلَّبتُ الفِكرةَ في رَأْسي، فتوصَّلتُ بِسرعةٍ إلى أَنَّني مُقدِّمٌ على ارتكابِ فِعْلةٍ تنتمي إلى سَلسلةِ جِرائِمٍ قَتْلِ النَّفْسِ، تراجعتُ، وتنهَّدْتُ وجلسْتُ على المِقدِّعِ، ووضعتُ كَفِّي أسفلَ فَكِّي مُحَدِّقًا بِحيرةٍ وقلقٍ. في تلكَ اللحْظةِ رأيتُها تَشْرِبُ، وتولَّدَتْ لأوراقِها عيونٌ، عيونٌ كثيرةٌ أخذتُ تراقبُني بحذرٍ، فُوجئتُ بِشفتي تفتَرِّانِ عن ابتِسامَةٍ غيرِ مَفهومةٍ، على الأقلِّ بالنسبةِ لي.

راقبتُ نموَّها السَّريعَ كُلَّ يومٍ، كُلَّ ساعةٍ، حتَّى كِدْتُ أرى بعيني المُجرَّدةِ كيفَ تفتَحُ أوراقُها الجديدةَ، وكيفَ تتبسَّطُ مِثْلَ كَفِّ أَدَمِيَّةٍ، وحينَ أصحو في الصَّبَاحِ، أنفقُ الأوراقَ والبراعمَ الجديدةَ، وكثيرًا ما سمعتُ صوتَها، صوتَ الطَّقطقةِ الخافتةِ للأوراقِ في أَثناءِ تفتَحِها في الصَّبَاحاتِ الباكِرةِ. ولقد أيقَظَ ذلكَ الصَّوتُ في أعماقي قَرَحًا طفوليًّا، وضبطتُ نفسي ذاتَ مَرَّةٍ وأنا أبتسمُ لها.

في الأيَّامِ اللاحقةِ، نَمَتْ وتوالَتْ لها أوراقٌ جديدةٌ، أوراقٌ خضراءُ يانعةٌ، وحينَ بلغتُ منتصفَ الجِدارِ، دَبَّ الخِلافُ بيننا مِن جديدٍ، فأنا أردتُ توجيهُها نحوَ البابِ كي تكسو يسارَ الجِدارِ، أمَّا هي فتوجَّهَتْ إلى غيرِ ما أريدُ، نحوَ النافذةِ.

هدأتُ نفسي، أمسكتُ رأسَها، قلتُ كَمَنْ يَخاطِبُ امرأةً: مِنْ هنا أَيْتَها العَزيزَةُ، وَلَوِيتُ عُقْفَها بِرفقٍ ناحِيةَ البابِ، ثُمَّ رَبَطْتُهُ بِخيطٍ مُتَّصِلٍ بِحافةِ ذلكَ البابِ. وبعدَ أَيَّامٍ، عادَ رأسُها يَتوجَّهُ نحوَ النافذةِ، فَبَدْتُ كأَنما نَظَرُ إلى الِوراءِ.

صحيحٌ أَنَّ المَشْهَدَ أَثارَ في نفسي أَسَى مُبْهِمًا، ولا سِيَّما حينَ قَدَّرْتُ أَنَّها أرادتُ بِحركاتِها تلكَ لُفَتَ انتباهي وتذكيري بالتَّفاهمِ الذي حَصَلَ بيننا، لكنَّ، لماذا لا تستجيبُ لرغبتِي؟ على الأقلِّ إكرامًا لاهتمامي بها، ثُمَّ إِنَّ المِساخةَ المتبقيَّةَ من الجِدارِ حتَّى النافذةِ لا تستوعِبُ نموَّها وامتدادَها، فهي مَلأى بالصَّورِ.

حاولتُ لِي عُقْفَها بِرفقٍ وتصميمٍ، لكنَّها هذه المَرَّةُ بدتْ أَكثَرَ صِلابَةً وإصرارًا على التوجَّهِ نحوَ النافذةِ، وحينَ قسْتُ أَصابعي عليها قليلاً، أَحسَّستُ بعُقْفِها ترتجِفُ، أَجَلْ، لقد ارتجفتُ مرَّتَينِ.

من الصَّعْبِ أَنْ أفهَمَ أو أَصدِّقَ ما حدثَ، لكنَّ تلكَ العُنُقَ ارتجفتُ بينَ أَصابعي مِثْلَ سَمَكَةٍ حَيَّةٍ، ازدَدْتُ إصرارًا على تنفيذِ ما بدأتُ، وبينما أحاولُ ثنيها نحوَ البابِ بإصرارٍ، إِذْ بها تنكسرُ.

كانَ الصَّوتُ الذي سمعْتُهُ لَحْظَتَينِ أَشْبَهَ بِصوتِ كَسْرِ عَظْمَةٍ بِشريَّةٍ، ودَهَمَني شعورٌ مَن ارتكَبَ جُرمًا في غُفلةٍ مِنَ النَّاسِ، والسَّائِلُ الذي نَرُّ مِنْ مَكَانِ الكَسْرِ لَطَّخَ يَدَيَّ، أمَّا رأسُها فظلَّ بينَ أَصابعي، لَمْ أدرِ ماذا أفعلُ به، تَلَفْتُ حولي بِدُغْرٍ، تراجعتُ قَدَمَائي نحوَ الِوراءِ، رأيتُ الأوراقَ عيونًا تَتَّهمني، وإِذْ سقطَ الرَّأسُ مِنْ يَدَيَّ، فتحتُ البابَ، وغادرتُ البَيتَ.

لمَ تمضِ سَوى أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ حتَّى ذَلِبتُ أوراقُها، حاولتُ إنقاذَها، نَظَّفتُ مَسامِياتِها بِقطعةٍ مِنَ القماشِ المَبْلُولِ، رَوَيْتُها بِحرْصٍ، فتحتُ السَّتائرَ والنوافذَ، لكنَّ كَانتُ أَشْبَهَ بِعَزيزٍ يَريدُ الانسحابَ مِنْ حَيَاتِي بِصمتٍ مُوجِعٍ.

رُويْدًا رُويْدًا اصْفَرَّتْ أَوْراقُها، كُلَّ يَوْمٍ تَصْفَرُّ أَوْراقٌ جَدِيدَةٌ، ثُمَّ تَجِفُّ وتَسْقُطُ، لَمْ يَبْقَ سِوَى أَغْصانِها التي اسْوَدَّتْ، وَبَدَتْ مِثْلَ أَذْرَعِ سِوداءَ لَعْنَكِبوتٍ خِرافيٍّ يَتَشَبَّثُ بِجِدَارٍ، ثُمَّ يَسْقُطُ عَلى الأَرْضِ فَجأةً في إِحدى لِيالي آيَّارٍ، فيَعوْدُ الجِدَارُ مِثْلَما كانَ، مُنْقَشِّرًا مُصْفَرًّا، وَعاريًّا، أَمَّا أَنَا فَقد دَهَمْتَنِي رَغْبَةُ جَامِحَةٍ، غَيْرُ مَفْهُومَةٍ بِرُويَّةِ ذلك الصَّدِيقِ (حَسَنِي)، لِمَذا اسْتَنَقْتُ إِلَيهِ حِينَ سَقَطَ العَنكِبوتُ في سِكونِ تلكِ اللَّيْلَةِ مِنْ آيَّارٍ؟
(جَمال نَاجي، ما جَرى يَومَ الخَميسِ، بِتَصَرُّفٍ)

حفظ

التعريف بالكاتب

- * جمال ناجي روائي وقاص أردني، عضو اتحاد الكتاب العرب، ورئيس سابق لرابطة الكتاب الأردنيين، نال عدة جوائز محلية وعربية كان آخرها جائزة الدولة التقديرية للآداب ٢٠١٥م/الأردن، وجائزة الملك عبدالله الثاني للإبداع الأدبي ٢٠١٦م،
- * وله مجموعة من الأعمال الأدبية تُرجم عدد منها إلى لغات أجنبية.
- * ومن رواياته: (الطريق إلى بلحارث) و(مخلفات الزوابع الأخيرة)، و(عندما تشيخ الذئب).
- * ومن مجموعاته القصصية: (رجل خالي الذهن)، و(رجل بلا تفاصيل)، و(ما جرى يوم الخميس) التي أخذت منها هذه القصة.

حفظ

جو النص

يَصوِّرُ القاصُّ في قِصَّةِ "رِسم القلب" العِلاقةَ التي نَشأتَ بَينَهُ وبَينَ نَبْتَةٍ تَشبهُ رِسمَ القلبِ أَهداها إِلَيهِ صَديقُهُ لِشِفافَتِهِ مِنَ المَرَضِ، وَبَيرِزُ في القِصَّةِ عَنصرُ الصِّراعِ بَينَ القاصِّ والنَبْتَةِ في حِبكةٍ قَدَّمَها القاصُّ بِضميرِ المَنتَكَلِّمِ لِنَكتِشِفِ مَسْؤُولِيَةِ الإنسانِ في تَحقيقِ السَّعادَةِ لِنَفسِهِ وَلِمنَ حَولِهِ، تلكِ السَّعادَةِ التي تَتمَثَّلُ في أن يَتركَ الإنسانُ الآخَرينَ يَمارِسونَ حَريَّتَهُم، وأن يَقبلَ الآخَرينَ، وَيَتَكيَّفَ مَعَهُم، ولا يَنتَسرِعَ في اتِّخاذِ قَرارَاتِهِ.

حفظ

المفردات والتراكيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
ضاق صدري	ضجرتُ وصرتُ مهموماً	يذهم	يفاجئ
نفاقة	ما يُلفَّ على الرِّجلِ وَغَيرَها، والجمع لفائفٌ	يخرق	يشقّ
نزع	أزال	تأمر	حاول الإيقاع بشخصٍ
الشبر	الغطاء المزين	أقصِفُ الساق	أكسرها
المعهد	المعروف والمعتاد	ارتكاب	اقتراف
بُغض	كُره	تنهّد	تنفّس الصُّعداءَ
الإملاء	يُنطَقُ بِالكَلِماتِ والجُمَلِ والآخَرُونَ يَكُتُبُونَ ما يَسمَعونَهُ	أسفل فكي	مَغْرِسُ الأَسنانِ، والجمع: فُكوكٌ
يشير	يُحرِّكُ	مُحنِّق	مُنعمِ النظر
السَّام	الْمَلَلُ وَالضَّجَرُ	تشرّيب	تمدّ عنقها لتتظر

مُسَمَّرَة	ثَابِتَة	أَخَذْتُ تَرَاقِبُنِي	بَدَأْتُ تَرَاقِبُنِي
تُحْمَلِقُ	تَنْظُرُ بِشَدَّةٍ	تَفْتَرِزَانِ	اِفْتَرَّ: ابْتَسَمَ وَبَدَتْ أَسْنَانُهُ الَّتِي فِي مُقَدِّمِ الْفَمِ
الْقَاتِمِ	الْغَامِقِ، وَأَسْوَدَ قَاتِمٍ أَيْ شَدِيدِ السَّوَادِ، وَالْجَمْعُ: قَوَاتِمٌ.	تَتَبَسَّطُ	بَسَطَ: فَرَشَ وَامْتَدَّ
الْجِدْرَانِ الْمُتَقَشِّرَتَا	الْمَنْزُوعِ عَنْهَا قَشْرُهَا	الْبَرَاعِمِ	زَهْرَةُ الشَّجَرَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّحَ. وَمَفْرَدُهَا بُرْعَمٌ
تَقَاطِيعِ	مَلَامِحَ، وَمَفْرَدُهَا تَقْطِيعٌ	الْخَافِتَة	الْمُنْخَفِضَة
الْأَخَادِيدِ	الْأُخْدُودُ: الشَّقُّ الْمُسْتَطِيلُ فِي الْأَرْضِ، الْحَفْرَةُ	يَانِعَة	صَفَةُ لِلْوَنِ الْأَخْضَرِ، يَنْعُ الثَّمَرُ: نَضَجَ وَطَابَ وَحَانَ قِطَافُهُ
جِبْهَة	مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ إِلَى النَّاصِيَةِ . وَالْجَمْعُ: جِبَاةٌ.	دَبَّ الْخَلَافِ	سَرَى رَوِيداً رَوِيداً
آنِ	وَقْتُ، وَجَمْعُهَا آوَنَة	تَكْسُو الْجِدَارَ	تَغْطِيهِ
السَّمِيكَ	الْغَلِيظِ	بَدَتْ	ظَهَرَتْ، وَجَذَرُهَا بَدُو
تَرْغَمْنِي	فَعَلَ الشَّيْءَ عَلَى كُرْهِهِ	أَسَى	حَزَنَ
إِزَاحَة	إِبْعَادَ	مُبْهَمٌ	غَامِضٌ
رِيَّ	سَقَى، وَجَذَرُهَا رَوِي	إِصْرَارِ	إِلْحَاحٍ وَثِبَاتٍ
غَيْظِ	غَضَبٍ شَدِيدٍ	تَرْتَجِفُ	تَرْتَعِدُ وَتَتَضَطَّرِبُ
تَتَلَقَّفُ	تَتَنَاوَلُ	دَهْمَنِي	فَاجَأَنِي
عُرُوقِ	الْعِرْقُ: أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ	نَزَّ	قَطَرَ وَسَالَ.
أَكَادُ	كَادَ: مِنْ أَفْعَالٍ الْمَقَارِبَةِ بِمَعْنَى أَقْتَرَبُ	نَطَخَ	لَوَّثَ
أَرَخِي شَفَتِي	أَسَدَلَهَا فَتَصِيرُ مَرْتَخِيَةً دَلَالَةً عَلَى الْعَبُوسِ وَالتَّجَهُّمِ	ذَغَرَ	خَوَّفَ
طَرَا فَة	مُسْتَمْلَحَةٌ نَادِرَةٌ	مَسَامَاتِ	مَنَافِذَ
بَلِيدَة	ضَعِيفَةُ الذِّكَاةِ وَقَلِيلَةُ النِّشَاطِ	عَزِيزِ	حَبِيبِ مُكْرَمِ
التَّكْيِيفِ	التَّوَافُقُ مَعَ الْبَيْئَةِ وَالظُّرُوفِ	رَوِيداً	بِتَمَهُّلٍ
تَذْبُلُ	تَذْهَبُ نَدَاوِثُهَا وَطَرَاوِثُهَا	تَشَبَّثَ	تَمَسَّكَ بِقُوَّةٍ
انْتَعَشَ	نَشِيطٌ وَنَهْضٌ	جَامِحَة	عَارِمَة مُنْدَفِعَة لَا يُمْكِنُ رَدُّهَا
لِي	مِنْ الْفِعْلِ لَوَى؛ أَيْ فَنَلْ وَثَلَى.		

أَسْئَلَةُ الْكِتَابِ الْمَقْرَرِ وَإِجَابَاتُهَا

المعجم والدلالة	حفظ
-----------------	-----

١ - أَضِفْ إِلَى مَعْجَمِكَ الْفُغَوِيِّ:

- تَشْرَيْبٌ: تَمَدَّ عُنُقُهَا لِتَنْتَظِرَ.

- مَحْدَقٌ: مُنْعِمُ النَّظَرِ.

- اِفْتَرَّ: ابْتَسَمَ وَبَدَتْ أَسْنَانُهُ الَّتِي فِي مُقَدِّمِ الْفَمِ.

- نَزَّ: قَطَرَ وَسَالَ.

- تَشَبَّثَ: تَمَسَّكَ بِقُوَّةٍ.

٢ - عُدْ إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

- يَدْهُمْ: يَفَاجِئُ.

- أَقَايِضُ: أَبَادِلُ أَوْ أَعَاوِضُ.

- لَيْ: مِنَ الْفِعْلِ لَوِيَ؛ أَيُّ قَتْلٍ وَثْنِي.

- تُحَمِّلُ: تَنْظُرُ بِشَدَّةٍ.

٣ - عُدْ إلى الفقرة الرابعة، واستخرج منها ما يقارب في المعنى كلّ كلمة من الكلمات الآتية:

- مَلَامَح: تَقَاطِيعُ.

- الْحَقَرُ: الْأَخَادِيدُ.

- ثَابِتَةٌ: مُسَمَّرَةٌ.

٤ - ما الجذر النّغويّ لكلّ من:

- السَّأَمُ: سَيِّمَ.

- الانسحاب: سَحَبَ.

- اسوَدَّت: سَوَدَ.

٥ - ورد في النّصّ عبارة (خضراء يانعة)، واليانع: صفة لثون الأخضر، عُدْ إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة،

وتبيّن لأيّ الألوان تستعمل الصّفات الآتية:

- الْفَاقِعُ: الْأَصْفَرُ.

- النَّاصِعُ: الْأَبْيَضُ.

- الْقَانِي: الْأَحْمَرُ.

- الصَّافِي: الْأَزْرَقُ.

- الْحَالِكُ: الْأَسْوَدُ.

الفهم والتّحليل

١ - ممّ استوحى القاصّ عنوان قصّته؟

من شكل النبتة التي أهداها إليه صديقه، لأنّها تشبه رسم القلب.

٢ - ثمة رباط ودّ متين يربط القاصّ بصديقه (حسني)، دُلّ على ذلك.

- تعاطف حسني مع القاصّ خاصة وقت مرضه، وزيارته. وإحضار حسني هدية (نبتة تشبه رسم القلب)

ملفوفة بالورق والشّبر لصديقه.

- اهتمام القاصّ بكلام صديقه حسني الذي أوصاه بالألّا يغيّر مكان النبتة.

٣ - بمّ اتّسمت نظرة القاصّ الأولى إلى النبتة؟

رأى فيها مجرّد واحدة من موجودات الغرفة، مثل الكرسي، والطّاولَة، والمِدْفأة، والخزانة، أو حتّى إطارات

الصور على الجدار، ولم يشعر بضرورة وجود علاقة حبّ أو بغض بينه وبينها.

٤ - عدد ثلاثة أمور أثارت استياء القاص من النبتة.

تحتاج إلى عناية يومية كي تنمو، فترغمه كل صباح على إزاحة الستائر، ورّيها، وتنظيف أوراقها، وتسميدها، كما أنّها تحتاج إلى من يبتسم لها.

٥ - حاول القاص أن يتخلّص من النبتة غير مرّة، ما السبب الذي دفعه إلى التراجع في كلّ مرّة؟

١ - حاول وضعها خارج الغرفة، عند درج العمارة.

ما دفعه إلى التراجع: أنّ صديقه حسني أوصاه بالأّ ينقلها من مكانها؛ لأنّ تغيير موقعها سيؤدّي إلى اضطرابها للتكيّف مع المكان الجديد، وقد لا يناسبها، فتذبل وتموت.

٢ - خلال شهر آذار فكّر أن يقصّف ساقها ليرتاح منها.

ما دفعه إلى التراجع: أيقن أنّه مُقدّم على ارتكاب فعلة تنتمي إلى سلسلة جرائم قتل النّفس، وشعر بأنّ النبتة تراقبه بحذر.

٦ - بدا على القاصّ تحوّل إيجابيّ واضح نحو النبتة مع تطوّر أحداث القصة:

أ - بيّن ملامحه.

- فُوجئ بشفتيه تفتّران عن ابتسامة غير مفهومة تجاه النبتة.

- أخذ يراقب نموّها السّريع كلّ يوم؛ كيف تنفتح أوراقها الجديدة، وكيف تتبسّط مثل كفّ آدميّة، وفي الصّباح، كان ينفّذ الأوراق والبراعم الجديدة، وكثيراً ما كان يسمع صوتها، صوت الطّقطقة الخافتة للأوراق في أثناء تفتحها في الصّباحات الباكّة.

- أيقظ ذلك الصّوت في أعماقه فرحاً طفوليّاً، وضبط نفسه ذات مرّة وهو يبتسم لها.

- لوى عنقها برفق ناحية الباب.

ب - ما سببه في رأيك؟

أنّ القاص أخذ يعتاد على وجودها، ويرغب في بقائها. (ويترك للطالب)

ج - ما أثره في النبتة؟

أخذت تنمو سريعاً بعد أن توافرت لها أسباب العناية اليومية.

٧ - أراد القاصّ أن تسيّر النبتة في طريق، وأرادت النبتة أن تسيّر في طريق آخر:

أ - لماذا أصرّ كلّ منهما على رأيه؟

القاصّ: أراد لها أن تتوجّه نحو الباب؛ لأنّ المساحة المتبقّية من الجدار حتى النافذة لا تستوعب نموّها وامتدادها، فهي ملأى بالصّور. وكأنّه لا يريدّها داخل بيته، ويريدّها أن تنمو خارجه، أو أن ترحل عنه.

النبتة: أرادت التوجّه نحو النافذة؛ حيث الضوء والهواء وكأنّها تريد البقاء والحياة.

ب - ما نتيجة هذا التعنّت على كلّ منهما؟

القاصّ: قست أصابعه عليها وهو يحاول ليّ عنقها نحو الباب، فانكسرت، ممّا أثار في نفسه خوفاً، ورأى في أوراق النبتة عيوناً تتهمه.

النبتة: انكسر عنقها أولاً، ولم تمض سوى أيّام قليلة حتى ذبلت أوراقها واصفرت، ثم جفّت وسقطت.

٨- أشار القاص إلى جملة من الحقائق العلمية المتعلقة بالنبات، وضّحها.

- تحتاج إلى الضوء، والرّي، والتسميد، وتنظيف الأوراق.

- تجنّب نقلها من مكان إلى آخر.

٩- اقترح نهاية أخرى للقصة تتفق مع رؤيتك ومنطق الأحداث.

نمو النبتة وانتعاشها ورؤية حسني وصديقه لها وهي تكبر وتزهو.

(ويترك للطالب)

١٠- اشتاق القاص في نهاية القصة إلى رؤية صديقه (حسني)، علام يدل ذلك في رأيك؟

له عدّة دلالات:

- أسفه وندمه على موت النبتة، وكأنّه يريد نبتة أخرى من صديقه حسني بدل تلك التي ذبلت.

- شعوره بالذنب لما حلّ بالنبتة، وخجله من صديقه الذي أوصاه بالعناية بها.

- ربّما يكون قد عاوده المرض بعد سقوط النبتة، فاشتاق لرؤية صديقه ليعوده ويطمئن عليه حاملاً بيده نبتة تشبه تلك التي سقطت.

(ويترك أيضاً للطالب)

١١- "الحرية حقّ طبيعيّ للإنسان"، ناقش هذه العبارة في ضوء فهمك القصة.

أن نترك الآخرين يمارسون حرّيتهم كما يشاءون، ولا نضغط عليهم، أو نفتحم حياتهم ما لم تُؤذنا حرّيتهم.

(ويترك للطالب)

١٢- تقبل الآخر شيء ضروري في حياتنا، بيّن مدى التزام القاص هذه المقولة في رأيك.

لم يكن القاص ملتزماً التزاماً مطلقاً في تقبله النبتة وفق أحداث القصة، ففي كلّ مرة كان يحاول التخلص منها؛ لأنها تزعجه وتثير السأم في نفسه، وقد اخترقت وحدته وحياته، ورفضت التوجّه إلى الجهة التي أرادها نحو الباب.

وعندما شعر بتأنيب ضميره كان يتراجع، وأخذ أول مرّة يبتسم لها ابتسامة غير مفهومة، ثمّ أخذ يتفقد

أوراقها، ويُسّرّ بسماع صوتها وهي تنفتح، فوجد نفسه يبتسم لها.

١٣- أيّما أنجح برأيك: إنسان سريع التكيف مع العالم المحيط أم إنسان بطيء التكيف؟ وضّح إجابتك.

(يترك للطالب)

١٤- هَبْكَ أردت أن تقدّم فكرة لغيرك في قالب قصصي:

أ- ما الفكرة التي تشغلك، وتريد التعبير عنها؟

ب- ما الرّمز الذي تختاره وسيلة لإيصال فكرتك، معطلاً؟

(يترك للطالب)

- ١- أبدى القاصّ في القصة براعة في التّصوير، هاتِ أربعاً من الصّور الفنّية، ووضّحها.
 - كائنات حيّة تتلقّف الابتسامة: صوّر النباتات أشخاصاً يستقبلون الابتسامة.
 - نبتة تحملق في سقف الغرفة القاتم: صوّر النبتة إنسانة تنتظر بشدّة إلى سقف الغرفة القاتم.
 - حين بلغت منتصف الجدار دبّ الخلاف بيننا من جديد: صوّر النبتة إنسانة على خلاف مع القاصّ.
 - فبدت كأنما تنظر إلى الوراء: صوّر النبتة إنسانة تنتظر إلى الوراء.
 - تلك النبتة التي تحدّثت وحدتي واقتحمت حياتي: صوّر النبتة إنسانة تقتحم خصوصية القاصّ وتتدخّل في شؤونه، وتتحدّى وحدته.
 - كي ترى النور أو يراها: صوّر النبتة إنسانة تنتظر بعينها إلى النور، وصوّر النور شخصاً ينظر إلى النبتة.
 - تجبرني على ريّها: صوّر النبتة إنسانة تجبره على سقايتها.
- ٢- ما دلالة كلّ من:
 - أ- تحملق في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المصفرة المتقشّرة.
 - سوء الأوضاع الماديّة للقاصّ.
 - ب- الأخاديد المتقاطعة في جبهتي وفي خدي.
 - التقدّم في السنّ.
 - ج- أنا لا أكاد أرخي شفتيّ أمام أكثر الأمور طرافة.
 - العبوس والتجهمّ.
 - د- المساحة المتبقّية من الجدار ملأى بالصّور.
 - ذكريات القاصّ الكثيرة.
 - هـ- حين سقط العنكبوت في سكون تلك الليلة من أيّار.
 - موت النبتة.
- ٣- بمّ يوحى استخدام القاصّ لفظة (عنكبوت) في نهاية القصة؟
 - التشبّث بالحياة، فقد كانت النبتة مقاومة، متشبّثة بالحياة كعنكبوت يتشبّث بالجدار، ثم هوى وسقط.
- ٤- وظّف القاصّ عناصر الحركة، والصوت، واللون في القصة:
 - أ- هاتِ مثلاً لكلّ منها.
 - الحركة: انتعشت تلك النبتة ونمت / جلست على المقعد / لوبت عنقها / توجّهت إلى غير ما أريد / سقط الرأس من يدي / تسقط / تشرّيب / اقتربت يدي من ساقها / تحسّست تلك الساق.
 - الصّوت: كان الصوت الذي سمعته أشبه بصوت كسر عظمة بشريّة / وكثيراً ما سمعتُ صوتها، صوت الطقطقة الخافتة للأوراق.

- اللون: اصفرّت أوراقها / أغصانها التي اسودّت / يعود الجدار مُصفرّاً / أو في الجدران المصفرة.

ب- بين القيمة الفنية لها في النص.

تقريب المعنى من نفس المتلقّي والتأثير فيه، ونقل أفكار القاصّ بصورة أوضح وأصدق.

٥- أشرّ إلى المواضيع التي ظهرت فيها المشاعر الآتية:

* التردد: "قلّبت الفكرة في رأسي، تراجعْتُ، وتهدّدتُ وجلستُ على المقعد".

"تراجعت قدماي نحو الورا".

* الدهشة والاستغراب: "ما الذي يجذبني إلى مجرد نبتة مُسمّرة مثل التماثيل النحاسية أو البلاستيكية، تُملقُ

في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المصفرة المُنقّشرة، أو ربّما في تقاطيع وجهي، ولا سيّما تلك الأحاديث

المتقاطعة في جبهتي وفي خدي؟".

"كيف يمكنني الابتسام لمجرد نبتة بليدة؟".

* الندم: "حاولت إنقاذها. كانت أشبه بعزير يريد الانسحاب من حياتي".

"ودهمني شعور من ارتكب جرماً في غفلة من النَّاس، والسائل الذي نرّ من مكان الكسر لطخ يدي".

* الفرح: "ولقد أيقظ ذلك الصّوت في أعماقي فرحاً طفولياً، وضبطت نفسي ذات مرّة وأنا أبتسم لها".

"فوجئت بشفتي تفتّران عن ابتسامة غير مفهومة، على الأقل بالنسبة لي".

٦- قيل: "في العجلة الندامة وفي التّأني السلامة". اذكر ما يدلّ على ذلك من القصة.

العجلة واضحة في موقف القاص من النبتة، فقد أراد التخلّص منها غير مرّة، وفي المرة الأخيرة قسّت

أصابعه على عنقها فانكسرت، والندم ظهر واضحاً عندما دهمه شعور من ارتكب جرماً في غفلة من الناس

بعد أن كسرها، ثم حاول إنقاذها بتنظيف مساماتها بقطعة من القماش المبلول، وربّها، وتعريضها للضوء.

٧- الصّراع في أيّ قصة لا يحدث في فراغ، فلا بدّ له من زمان، ومكان، وشخص، وحدث، وغيرها من

عناصر أخرى، وضّح هذه العناصر في القصة.

- الزمان: من شهر آذار إلى شهر أيار.

- المكان: منزل القاصّ.

- الشخص: النبتة، القاصّ، حسني صديق القاصّ.

- الحدث: العلاقة بين القاصّ والنبتة التي مرّت بمراحل وتحولات كثيرة؛ إذ تبدأ العلاقة متوازنة بين القاص

والنبتة، فعلاقته بها تماثل علاقته بالأشياء من حوله، مثل الكرسي أو الطاولة أو الخزانة، ثم تتحوّل العلاقة إلى

حالة من عدم التوازن إلى حالة عدائية، إذ تفرض النبتة عليه تغييراً في السلوك اليومي، لأنّها تحتاج إلى ريّ

وتسميد وتنظيف.

فكر في هذه المرحلة أن ينقلها من مكانها ويضعها خارج الغرفة، لأنّه يريد التخلّص منها فقد تدخلت في حياته

واخترقت وحدته، لكنّه يتراجع عن ذلك وتبدأ العلاقة في التحوّل إلى حالة من التوازن خاصة عندما انتعشت

النبتة قليلاً في شهر آذار، ثم تعود العلاقة إلى حالة عدم التوازن مرة أخرى فحاول التخلّص منها مرّة أخرى،

لكنّه تراجع، ورأى أنها تراقبه، فعادت العلاقة متوازنة بعدها؛ إذ أخذ يراقب نموّها ويتفقّد أوراقها ويسمع صوت

تفتحها، لتعود العلاقة إلى حالة التأزم عندما أجبر النبتة على التوجّه نحو الباب، فكسر عُقْفُها، وهنا بدأت مأساة القاصّ، إذ أحسّ باقترافه جريمة، وحاول أن ينفذ النبتة.

- ذروة التأزم: انكسار عنق النبتة عندما رفضت التوجّه نحو الباب.

- الحلّ: موت النبتة، واشتياق القاصّ إلى رؤية صديقه حسني.

٨- صنّف شخصيات القصة إلى شخصيات نامية وثابتة.

الشخصيات النامية: القاصّ، والنبتة.

الشخصيات الثابتة: حسني صديق القاصّ.

٩- ضع يدك على مواضع التأزم في القصة.

عندما فرض القاصّ على النبتة التوجّه برأسها نحو الباب، لكنّها رفضت، وتوجّهت نحو النافذة، وعندما حاول إجبارها على ما يريد انكسرت، وهنا بدأت مأساة بطل القصة، إذ أحسّ باقترافه جريمة، وحاول أن ينفذ النبتة.

١٠- استخدم الكاتب القصة لعرض أفكاره:

أ- هل نجح القاصّ في عرض أفكاره بهذا الأسلوب من وجهة نظرك؟

قدّم القاصّ أفكاره في قالب قصصي جميل أراد من خلاله أن يقول: إنّ الإنسان مسؤول عن تحقيق السعادة لا لنفسه حسب بل لمن حوله أيضاً، تلك السعادة التي تتمثل في ترك الآخرين يمارسون حريتهم كما يشاءون ما دامت لا تؤذي الآخرين، فانكسار النبتة وسقوطها توضّح الواقع المؤلم للإنسان بسبب سلوكه. وأرى أنّه نجح في عرض أفكاره في هذا الشكل الفني (القصة).

ب- هَبْكَ أردت أن تنصح صديقك بالصبر على حاله وحال الآخرين، استخدم أسلوباً فنياً لنصحه غير القصة.

بضرب الأمثال أو الحكم أو الشعر الذي يتضمّن الحكمة أو بخاطرة أو غير ذلك.

قضايا لغوية

التّمييز

التّمييز: اسم نكرة منصوب يزيل الإبهام عن ما قبله، وهو نوعان:

١- تمييز الذات (المفرد): وهو الذي يزيل الغموض عن لفظة أو كلمة بعينها تسبقه تكون عدداً أو مقداراً من

كيل ووزن ومساحة، أو شبه مقدار، أو فرعاً للتمييز، نحو:

أ- قال تعالى: (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةً وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ)

ب- اشتريت طناً حديداً.

ج- قدّمت للعصافير حفنة قمحاً.

د- لبست قميصاً قطناً.

- ٢- تمييز الجملة (النسبة): وهو ما يزيل الغموض عن علاقة تربط بين عناصر الجملة، في علاقة المبتدأ بالخبر أو الفعل بالفاعل أو الفعل بالمفعول به، وهو ما يعرف بالتمييز المحوّل، أو يزيل الإبهام عن جملة التّعجب وجملي المدح والذّم، وهو ما يعرف بالتمييز غير المحوّل، نحو:
- أ- قال تعالى: (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا)
- ب- ازداد الطلبة إقبالًا على تعلّم المِهَن.
- ج- وفيتّ العُمال أجورًا.
- د- لله درّه رجلاً!
- هـ- نِعَم الصّدقُ خُلُقًا.

تدريبات

- ١- ميّز تمييز الذات من تمييز النسبة في ما يأتي:
- أ- قال تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ) شهراً: تمييز ذات.
- ب- قال تعالى: (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۚ إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا) طولاً: تمييز نسبة.
- ج- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضغّ وسبعون شعبة". شعبة: تمييز ذات.
- د- ما أدقّ البيت بناءً! بناءً: تمييز نسبة.
- هـ- اشترى والدي رطلًا زيتًا. زيتًا: تمييز ذات.
- و- تشترك في جماعة صديقات المكتبة اثنتان وعشرون طالبةً. طالبة: تمييز ذات.
- ز- أكرم بالمهذب صديقًا! صديقًا: تمييز نسبة.
- ح- غرسنّ الأرض شجرًا. شجرًا: تمييز نسبة.
- ٢- أعرب ما تحته خطّ إعرابًا تامًا:
- أ- لله درّه عالمًا!
- عالمًا: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

ب- أغنى الناس أكثرهم إحساناً.

- أكثرهم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، وهم ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

- إحساناً: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

ج- لبستُ خاتماً فضةً.

خاتماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

فضةً: تمييز ذات منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

٣- املأ الفراغ بتمييز مناسب في ما يلي:

أ- الرّيف أنقى من المدينة هواءً .

ب- البحترى أسهل من أبي تمام شعراً .

ج- شربتُ كوباً ماءً .

د- اشتريتُ فدائاً أرضاً .

٤- اجعل كل اسم ممّا يأتي مميّزاً في جملة مفيدة من إنشائك.

(كأس، ذراع، رطل، صاع، ثوب، سبعة وعشرون).

- كأس: شربتُ كأساً لبناً.

- ذراع: باعني التاجر ذراعاً حريراً.

- رطل: اشتري والدي رطلاً زيتاً.

- صاع: اشتريتُ صاعاً طحيناً.

- ثوب: ألبسُ في الشتاء ثوباً صوفاً.

- سبعة وعشرون: في الصفّ سبعة وعشرون طالباً.

٥- عُدْ إلى الفقرة التي تبدأ بـ "حاولتُ ليّ عنقها" إلى الفقرة التي تنتهي بـ "إذ بها تنكسر"، واستخرج منها

التمييز، وأعربه إعراباً تاماً.

بدت أكثر صلابةً: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

ازددتُ إصراراً: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

الكتابة

في ضوء دراستك فنّ القصّة وفنّ التلخيص سابقاً، اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١- قصّة عن أهميّة الصديق في حياتنا، بما لا يقلّ عن مئتي كلمة.

٢- ملخص أحداث قصّة (رسم القلب) التي درستها في حدود مئة وخمسين كلمة.

(تترك لتقدير المعلم)

اقرأ النص الآتي من (رسم القلب)، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه: (٢٠ علامة)

(أعرف لماذا ضاق صدري بتلك النبتة التي تحدت وحدثت حياتي، وأعرف لماذا ساءت علاقتي بها إلى ذلك الحد المخجل. لا بد لي من أن أبرئ صديقي (حسني)، الذي أحضرها بمناسبة شفائي من مرضي، فأنا لم أكرهها بسبب ذلك الصديق الذي تعاطف معي، وزارني في بيتي، مُصطحباً تلك النبتة، بلِفافتها الشفافة. في البداية لم أشعر بضرورة وجود علاقة حبّ أو بغض بيني وبينها، قد رأيتُ فيها مجردَ واحدةٍ من موجوداتِ الغرفة، مثلَ الكرسي، والطاولة، والمدفأة، والخزانة، أو حتى إطاراتِ الصورِ على الجدار. غير أنني بعدَ أيامٍ، تنبّهتُ إلى ما يُثيره صمتُها من السّام في نفسي، ما الذي يجذبني إلى مجردِ نبتةٍ مُسمّرةٍ مثلَ التماثيل النحاسية أو البلاستيكية، تُحلقُ في سقفِ الغرفةِ القائم، أو في الجدرانِ المُصفرّة المُنقشرة، أو ربّما في تقاطيع وجهي، ولا سيّما تلك الأخاديد المتقاطعة في جبهتي وفي خدي؟ إنّها نبتةٌ مُتعبَةٌ ومُقلّقةٌ في آنٍ معاً، وهي تحتاجُ إلى عنايةٍ يوميةٍ كي تنموَ ببطنها السميكة، كما أنّها ترغمني كلّ صباحٍ على إزاحةِ الستائرِ كي ترى النورَ أو يراها، وتجبرني على رَيِّها، وتنظيفِ أوراقها من الغبار).

١- ما معنى كلمة (السّام) المخطوط تحتها في النصّ؟

الضجر / المَلَل

٢- كيف كانت نظرة القاصّ الأولى إلى النبتة؟

رأى فيها مجردَ واحدةٍ من موجوداتِ الغرفة، مثلَ الكرسي، والطاولة، والمدفأة، والخزانة، أو حتى إطاراتِ الصورِ على الجدار، ولم يشعر بضرورة وجود علاقة حبّ أو بغض بينه وبينها.

٣- أشار القاصّ إلى جملة من الحقائق العلمية المتعلقة بالنبات. اذكرها.

حاجتها للضوء والريّ وتنظيف الأوراق.

٤- ما دلالة كلّ من العبارتين الآتيتين:

أ- الأخاديد المتقاطعة في جبهتي وفي خدي.

التقدّم في السنّ

ب- الجدران المصفرة المنقشرة.

سوء الأوضاع المادية للقاصّ

٥- استخرج من النص كلمة بمعنى (ثابتة).

مُسمّرة

٦- اكتب الجذر اللغوي لكلمة (رِيَّها) الواردة في النص.

روي

٧- اذكر المجموعة القصصية التي أخذت منها القصة.

ما جرى يوم الخميس

٨- ممّ استوحى القاصّ عنوان قصته؟

من شكل النبتة التي أهداها إليه صديقه، لأنها تشبه رسم القلب.

جمال أبو عجمية



الوحدة الخامسة: لغة البيان

العربية في ماضيها وحاضرها

الفن الأدبي: قصيدة عمودية

للأديب المصري: علي الجارم

هَلَّا شَدَوْتَ بِأَمْدَاحِ ابْنَةِ الْعَرَبِ
فَبِتَّ تَفُخُ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْوَصَابِ
شَجَوًا مِنَ الْحُزَنِ أَوْ شَدَوًا مِنَ الطَّـرَبِ
مَنِ الْبَيْتِ إِنْ وَاتَتْ كُلَّ مُطَلَّبِ
وَجَرَسُ أَلْفَافِهَا أَلْخَى مِنَ الضَّرَبِ
وَحَيَّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسُ مِنَ الشُّهْبِ
فَأَسْكَنْتِ صَحْبَ الْأَزْمَاحِ وَالْقُضْبِ
يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي عَزْمٍ وَفِي دَأْبِ
مِنْهُ الْأَصْلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبِ
مِنَ الْبَيَانِ وَحَبْلٍ غَيْرِ مُضْطَّـرَبِ
سَهْلٍ وَمِنْ عِزَّةٍ فِي مَنْزِلٍ خَصِيبِ
وَحَرَّ سُلْطَانِهَا يَنْهَارُ مِنْ صَبَبِ
مَسَامِعِ الْكَوْنِ مِنْ نَاءٍ وَمَقْتَرَبِ
نَاءٍ وَأَمْتَالُهُ مَتَا عَلَى كَثَابِ
لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضِ كَذِبِ
مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ
إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَلْفِ مُغْتَرِبِ
لِمَنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الدُّرِّ وَالسُّخْبِ
حَتَّى لَقَدْ لَهَثْتَ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ
لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنٌ مُرْتَقِبِ
فَلَمْ يُؤْوِبَا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تُؤْبِ
هُنَا يُؤَسَّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ
بِمَثَلِهِ فِي مَدَى الْأَدْهَارِ وَالْحَقِ
(علي الجارم، ديوانه)

١. ماذا طَحَا بِكَ يَا صَاحِبَ النَّجَّةِ الْأَدَبِ
٢. أَطَارَ نَوْمَكَ أَحْدَاثٌ وَجَمَّتْ لَهَا
٣. وَالْيَعْرُوبِيُّ أُنْدَى مَا بَعَنْتَ بِهِ
٤. رَوْحٌ مِنَ اللَّهِ أَحْيَيْتَ كُلَّ نَارِعَةٍ
٥. أَزْهَى مِنَ الْأَمْـسَلِ الْبَسَامِ مَوْقِعُهَا
٦. وَسُنَى بِأَخْبِيَةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظُهَا
٧. تَكَلَّمْتَ سُورَ الْقُرْآنِ مُفْصِلَةَ حَقِّهَا
٨. وَقَامَ خَيْرُ قُرَيْشٍ وَابْنُ سَادَتِهَا
٩. بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوَشْيِ لَوْ نُسِجَتْ
١٠. فَازَتْ بِرُكْنٍ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعِ
١١. وَلَمْ تَزَلْ مِنْ حِمَى الْإِسْلَامِ فِي كَنَفِ
١٢. حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَائِدِهَا
١٣. كَأَنَّ عَدَنَ إِنْ لَمْ تَمَلَأْ بِدَائِعُهَا
١٤. نَطِيرُ اللَّفْظِ نَسْتَجِدُّ بِهِ مِنْ بَلَدِ
١٥. كَمْهَرِقِ الْمَاءِ فِي الصَّخْرَاءِ حِينَ بَدَا
١٦. أَرَى بَيْنَتْ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارِبَهَا
١٧. أَنْتَزَكُ الْعَرَبِيَّ السَّمَّ حَافِظُهَا
١٨. وَفِي الْمَعَامِجِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ
١٩. كَمْ لَفْظَةٍ جُهِدَتْ مِمَّا نُكْرَرُهَا
٢٠. وَلَفْظَةٍ سُجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلِمَةٍ
٢١. كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظُ إِنْ بَهَا
٢٢. يَا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالذَّكَرِ مَخْلَدَةٌ
٢٣. هُنَا تَخْطُونَ مَجْدًا مَا جَرَى قَلَمٌ

- علي الجارم (١٨٨١-١٩٤٩م) أديب مصريّ، عمل في التعليم، كان كبير مفتشي اللّغة العربيّة بمصر، ثم وكيلاً لدار العلوم، وهو أحد الأعضاء المؤسّسين للمّجمع اللّغوي في مصر.
- له ديوان شعر، وله (قصة العرب في إسبانيا) مترجمة عن الإنجليزية.
- وقد شارك في تأليف كتب أدبية، منها: (المجمل) و(المفصل)، و(النّحو الواضح)، و(البلاغة الواضحة).

- مناسبة القصيدة: ألقاها الجارم في حفل افتتاح الدورة الثالثة لمجمع اللّغة العربيّة المصريّ عام ١٩٣٤م، ونقع هذه القصيدة في مئة بيت، اختيرت منها هذه الأبيات.
 - موضوعات القصيدة:
١. يحيي فيها أعضاء المّجمع، ويثني على دورهم في إحياء اللّغة العربيّة، وبعثها في الأجيال.
 ٢. ويشير إلى رسالة المّجمع السّامية في الحفاظ على اللّغة العربيّة والتغنيّ بجمالها.
 ٣. ويتحدّث عن موطن الضّاد القديم.
 ٤. ويستعرض فيها تطوّر اللّغة العربيّة من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث.
 ٥. ويفخر بأنّها لغة القرآن الكريم التي حفظها الإسلام.
 ٦. ويتحدّث كذلك عن فصاحة الرّسول صلى الله عليه وسلم وبيانته.
 ٧. ثم يشير إلى التحدّيات التي تتعرّض إليها اللّغة العربيّة في الوقت الحاضر.

١. مَاذَا طَحَا بِكَ يَا صَاحِبَ النَّجَّةِ الْأَدَبِ هَلَّا شَدَوْتَ بِأَمْدَاحِ ابْنَةِ الْعَرَبِ رَبِّ

* المفردات: طحا بك: صرَّفَكَ عن/ الصَّنَاجَة: اللاعب بالصَّنَج، وهو آلة موسيقية، وكان الأعشى يلَقَّب بصَّنَاجَة العرب لحسنِ رنينِ شعره/ هَلَّا: كلمةٌ تحضيضٌ وحثٌّ/ شَدَوْتُ: أنشدت/ أمداح: مفردُها مدح وهو الثناء/ ابنة العرب: اللغة العربية.

* الشرح: يخاطب الشاعر نفسه متسائلاً عن تقصيره مع العربية بانصرافه عنها وهو خير من تغنى بها، فيحث نفسه على التغنى بجمالها، ومدحها. وعمد الشاعر في هذا البيت إلى التجريد؛ بانتزاعه شخصاً آخر من نفسه يناجيه، مُشَبِّهاً نفسه بالأعشى ميمون بن قيس الشاعر، الذي لَقِبَ بصَّنَاجَة العرب لحسن رنين شعره.

* الصورة الفنية: شبه الشاعر نفسه بالأعشى ميمون بن قيس.

٢. أَطَارَ نَوْمَكَ أَحْدَاثٌ وَجَمَّتْ لَهَا قَبِيتٌ تَنْفُخُ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْوَصَا ب

* المفردات: أَحْدَاثٌ: نوائب، ومفردُها حَدَثٌ/ وَجَمَّتْ: سكت حزناً/ قَبِيتٌ: فصرت/ تَنْفُخُ: ترسل نفساً طويلاً/ الهم: الحزن/ الوَصَبُ: المرض أو التعب.

* الشرح: ما يقلق الشاعر هو ما آلت إليه حال العربية اليوم حتى كأنه راح يتقلب بين الحزن والمرض.

* الصورة الفنية: صور النوم بإنسان يطير بسبب الهم والتعب.

٣. وَالْيَعْرَبِيُّ أُنْدَى مَا بَعَثَتْ بِهِ شَجْوًا مِنَ الْحُزْنِ أَوْ شَدَوْا مِنَ الطَّ رَبِّ

* المفردات: الْيَعْرَبِيُّ: اللغة العربية نسبة إلى يعرب بن قحطان الذي ينتسب إليه العرب القحطانيون/ أُنْدَى: أحسن صوتاً وأكثر عطاءً/ الشَّجْوُ: الحزن/ شَدَوْا: غناء/ الطَّرِبُ: خِفةٌ وهَرَّةٌ تثير النَّفْسَ

* الشرح: يفتخر الشاعر باللغة العربية وما تتميز به من قدرة على التأثير؛ بثناء معجمها اللغوي، فهي أحسن صوتاً بألفاظها وأكثر ملاءمة للتعبير عن الفرح والحزن في معانيها وأصواتها.

٤. رُوحٌ مِنَ اللَّهِ أَحْيَتْ كُلَّ نَارَعَةٍ مِنَ الْبَيِّنَاتِ إِنْ وَاتَتْ كُلَّ مُطَلِّبٍ

* المفردات: نازعة من البيان: ميل إليه/ آتت: أعطت/ مُطَلِّب: مطلوب، أصله مُتَطَلِّب.

* الشرح: اللغة العربية لغة البيان والفصاحة، ولغة القرآن الكريم، ومن عظمة اللغة العربية أنها أطلقت كل ميل إلى البيان عند الناطق بها وأحيته، فأصبحت العربية بالنسبة للنص كالروح للجسد لبلاغتها وفصاحتها.

* الصورة الفنية: صور قيمة اللغة العربية للنص بقيمة الروح إلى الجسد.

٥. أَرْهَى مِنَ الْأَمْسَامِ مَوْقِعُهَا وَجَرَسُ أَلْفَافِهَا أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ رَبِّ

* المفردات: أَرْهَى: أكثر عظمة وإشراقاً/ جَرَسُ: صوت/ الضَّرْبُ: العسل

* الشرح: لكلمات اللغة العربية تأثيرٌ على سامعها، وألفاظها ذات إيقاع موسيقي حلو رثان أحلى من العسل.

* الصورة الفنية: صور ألفاظ اللغة العربية بموسيقا ذات إيقاعٍ أحلى من العسل.

٦. وَسَنَى بِأُخْبِيَّةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظُهَا وَحَيَّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمَسَ مِنَ الشُّهُبِ

* **المفردات:** وَسَنَى: نائمة، من السَّنة، وهي النوم/ أُخْبِيَّة: خيام، مفردُها خِباء وهي الخيمة/ الْوَحْيُ: كُلُّ مَا أَلْقَيْتُهُ إِلَى غَيْرِكَ لِيَعْلَمَهُ/ هَمَسَ: الكلام الخفي الذي لا يكاد يُسمع/ الشُّهُبُ: جمع شهاب وهو النجم المضيء اللامع.

* **الشرح:** يشير الشاعر إلى موطن اللغة العربيَّة الأصيل في الصحراء، ويقول إنَّها اليوم تحتاج إلى من يوقظها من قلب الصحراء، ويحييها بوحى وإلهام من الشَّمس أو الشُّهب، هذا الوحي الذي يلهم الأدباء والشعراء للتغنِّي بجمال العربيَّة، ويطلق قرائحهم للقول بها.

* **الصورة الفنيَّة:** صوَّر الشاعر العربيَّة فتاة نائمة في خيمتها في الصحراء يوقظها ضوء الشَّمس في الصَّباح أو الشهاب السَّاطع (النجم).

٧. تَكَلَّمْتُ سُورَ الْقُرْآنِ مُفْصِلَةً فَأَسْكَنْتُ صَحْبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقُضْبِ

* **المفردات:** مُفْصِلَةٌ: مُوضِحَةٌ/ الصَّحْبُ: اختلاط الأصوات/ الأرماح: جمع رمح، وهو قناة في رأسها سنان يُطْعَن به/ الصَّحْبُ: اختلاط الأصوات/ الْقُضْبُ: السيوف، ومفردُها قضيب

* **الشرح:** استطاعت اللغة العربيَّة التي نزل بها القرآن الكريم بفصاحتها وبيانها أن تتحقَّق ما عجزت السيوف والرماح عن تحقيقه، فنشرت تعاليم الدِّين الحنيف في كلِّ الأرجاء، ونبذ القرآن الكريم عصبيَّة الجاهليَّة وخلافاتها وقتالها.

* **الصورة الفنيَّة:** صوَّر سُورَ الْقُرْآنِ الكريم بإنسان يتكلَّم بفصاحة.

٨. وَقَامَ خَيْرٌ قُرَيْشٍ وَابْنُ سَادَتِهَا يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي عَزْمٍ وَفِي دَأْبٍ

* **المفردات:** خير قريش: الرسول (ص) / السادة: أشرف القوم، ومفردُها سيِّد/ عَزْمٌ: الصَّبْرُ والجِدُّ/ دَأْبٌ: جِدٌّ

* **الشرح:** لقد كانت العربيَّة معجزة القرآن الكريم وسيلة عظيمة استطاع بها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام أن يؤدي بها رسالته بالدَّعوة إلى الإسلام بعزيمة وهمَّة عالية.

٩. بِمَنْطِقٍ هَاشِمِيٍّ الْوَشْيِ لَوْ نُسِجَتْ مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَتَّصِلْ وَلَمْ تَغِبْ

* **المفردات:** مَنْطِقٌ: كلام/ الْوَشْيُ: نقش الثوب/ نسج: حاك/ الْأَصَائِلُ: جمع أصيل، الوقت حين تصفرَّ الشَّمس لمغربها/ تَتَّصِلُ: يتغيَّر لونها.

* **الشرح:** كان حديث الرُّسول الكريم باللغة العربيَّة خير حجة في دعوته، فعربيَّته تميَّزت بحبكة منطقها وقوتها في مخاطبة العقل والإقناع، فهي كالثوب المنسوج من خيوط لا تفسد ولا يتغيَّر لونها عبر الزَّمن.

* **الصورة الفنيَّة:** صوَّر منطق اللغة العربيَّة الذي تكلم به الرُّسول الهاشميِّ الكريم بنقش ثوبٍ منسوج من خيوط قويَّة لا تفسد ولا يتغيَّر لونها عبر الزَّمن/ وصوَّر الأصائل خيوطاً يُصنع منها نقشٌ لثوبٍ لا يتغيَّر لونه عبر الزَّمن.

١٠. فَازَتْ بِرُكْنٍ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ مِنَ الْبَيَانِ وَحَبْلِ غَيْرِ مُضْطَّـرِبٍ

* المفردات: ركن: جدار قوي وأحد الجوانب التي يَسْتَنِدُ إليها الشيء ويقوم بها، والجمع: أركان/ منصدع:

مُنْشَقٌّ أو منكسر/ البيان: البلاغة الواضحة/ غير مضطرب: غير مختل أو مهتز

* الشرح: لقد نفّقت اللغة العربية على غيرها بالبيان والبلاغة، فهي جدار قوي لا يمكن أن تتخلله التشققات

عبر السنين، وهي حبل مستقيم مكين لا يحيد عن طريقه أبداً.

* الصورة الفنية: صوّر اللغة العربية بالجدار القوي والحبل المستقيم المكين.

١١. وَلَمْ تَزَلْ مِنْ حِمَى الْإِسْلَامِ فِي كَنْفٍ سَهْلٍ وَمِنْ عِزَّةٍ فِي مَنْزِلٍ خَصِيبٍ

* المفردات: حِمَى: حماية والوطن يحميه أهله/ كنف: الظل، والجمع: أكناف/ عِزَّة: القُوَّة والغلبة / منزل: ديار/

خَصِيب: كثر فيه العشب والكلأ والجمع: أخصاب

* الشرح: اللغة العربية محمية في ظل الإسلام؛ لأنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، كإنسان نزل بديار

خصبة تحميه وترعاه وتعزّه.

* الصورة الفنية: صوّر الإسلام بشجرة واللغة العربية بإنسان يستظلّ تحتها/ وصوّر لغة القرآن الكريم كإنسان

نزل بديار خصبة تحميه وترعاه وتعزّه.

١٢. حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَائِدِهَا وَخَرَّ سُلْطٌ أَنُهَا يَنْهَارُ مِنْ صَبَبٍ

* المفردات: الليالي: النوائب/ فرائد: جمع فريدة، وهي الجوهرة الثمينة/ خرّ: سقط/ سلطانها: عرشها وقوتها/

ينهار: ينهدم/ صَبَب: ما انحدر من الأرض، والجمع: أصباب

* الشرح: بعد أن بين الشاعر مكانة اللغة العربية قديماً راح يقارنها بالحال المؤسف الذي آلت إليه اليوم، فانهار

عرشها وسقطت فرائدها بعد أمجاد عريقة، من إهمال أهلها لها.

* الصورة الفنية: صوّر الشاعر اللغة العربية ملكة تجلس على عرشها، ولكنّ ملكها قد سقط بطول الليالي من

التعب والمرض.

١٣. كَأَنَّ عَذَنَـًى لَمْ تَمَلَأْ بِدَائِعُهُ مَسَامِعَ الْكُونِ مِنْ نَاءٍ وَمُقْتَرِبٍ

* المفردات: عدنان: جدّ العرب، كناية عن اللغة العربية/ بدائع: روائع، ومفردها بديع/ مسامع: آذان، ومفردها

مسمع/ ناء: بعيد/ مقترّب: قريب

* الشرح: بدت اللغة العربية مجهولة، وكأنّ (العربية) لم يملأ جمالها وبديع أسلوبها أقصى الأرض وأدناها.

* الصورة الفنية: صوّر الكون بإنسان يسمع.

١٤. نَظِيرُ اللَّفْظِ نَسْتَجْـِدِيهِ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ وَأَمْتَالُهُ مِنَّا عَلَى كَنَّا

١٥. كَمْهَرِقِ الْمَاءِ فِي الصَّخْرِاءِ حِينَ بَدَا لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضٍ كَذِبٍ

* المفردات: نستجديه: نطلبه، وجذرهما جدو/ ناء: قاصٍ أو بعيد/ كذب: قُرب/ كمهرق الماء: كمن يصبّ

الماء/ بدا: ظهر/ بارق: سحاب ذو برق/ عارض: سحاب مُطِلّ/ عارض كذب: سحاب لا مطر فيه.

* **الشرح:** يتألم الشاعر لما آل إليه حال العربية اليوم، فصار أهلها يستعيرون في كلامهم ألفاظاً أخرى غيرها، من الدخيل والمترجم في اللغات الأخرى، وهم لا يعلمون أن العربية غنية في اشتقاقها وتصريفها. وحالهم هذا كحال من صب الماء في الصحراء، حين ظهر له سحب ذو برق مطلق في الأفق لا مطر فيه. قصد أن أهل اللغة العربية تخلوا عنها عندما وجدوا بديلاً في كلامهم حتى وإن كان لا يؤدي المعنى كما تؤديه اللغة العربية.

* **الصورة الفنية:**

نَطِيرُ لِلْفَظِ نَسْتَجِدِيهِ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مِنَّا عَلَى كَثَبٍ

صوّر الشاعر اللفظ شيئاً نستعيّره من بلد بعيد، رغم أن لدينا مثله، وهو قريب في تناول الأيدي.

كَمْهَرَقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَا لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضٍ كَذِبٍ

صوّر حال من يستخدم هذا اللفظ الدخيل في كلامه من لغات أخرى، وابتعد عن اللغة العربية بحال من صب الماء في الصحراء واستغنى عنه، حين ظهر له سحب ذو برق مطلق في الأفق لا مطر فيه.

١٦. أَزْرَى بِنْتِ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الذَّبَّاعِ وَالْعَرَبِ

* **المفردات:** أزرى: أهان وعاب/ بنت قريش: اللغة العربية/ الذبّع: شجر صلب ينمو على رؤوس الجبال/ العرب: ضرب من شجر تسوّى منه السهام، ينمو على ضفاف الماء والأنهار، ويُطلق في بلاد الشام على شجر الحور، واحدته: غربة.

* **الشرح:** من يحارب اللغة العربية اليوم ويعيبها الجاهل الضعيف بعربيته الذي لا يفرق بين ألفاظها.

* **الصورة الفنية:** صوّر اللغة العربية بإنسان مُحارب من الجاهلين الضعفاء.

١٧. أَنْتَرَكُ الْعَرَبِيَّ السَّمَّ حَـ مَنْطِقُهُ إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَفْـ اظْ مُعْتَرِبٍ

١٨. وَفِي الْمَعَـ اِجِمِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ لِمَنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الدَّرِّ وَالسُّـ حُبٍ

* **المفردات:** السّمح: السهل/ الدّر: واحدته درّة، وهي اللؤلؤة الكبيرة/ منطقهُ: كلامه/ دخيل: كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه/ لا نفاذ له: لا فناء له/ السُّخْب: مفردُها سُخَاب، وهو العقد من الخرز ونحوه، يخلو من جواهر.

* **الشرح:** يتساءل الشاعر مُنكرًا: هل نترك اللفظ العربيّ اليوم ونجري وراء الدخيل والغريب من لغات أخرى لنتكلم به، وفي المعاجم العربية كنز ثمين من المفردات باشتقاقها وتصريفها وأصالتها، لمن يميّز بين ألفاظ اللغة.

والمعنى: أن الذي يميّز بين اللؤلؤ وغيره من الحليّ التي تخلو من اللؤلؤ والجوهر يستطيع أن يميّز بين مفردات اللغة العربية وألفاظها في المعاجم، ولمثله وُضعت المعاجم، وهذه الصورة تقابل صورة من لا يميّز بين شجر النّبع وشجر الغرب فحارب العربية لضعف قدرته على التمييز بين ألفاظها.

* **الصورة الفنية:** صوّر كلمات المعاجم العربية بالكنز الثمين.

١٩. كَمْ لَفْظَةٍ جُهِدَتْ مِمَّا نُكْرَرُهَا حَتَّى لَقَدْ لَهَتْ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ
٢٠. وَلَفْظَةٍ سُجِنَتْ فِي جَوْفٍ مُظْلِمَةٍ لَمْ تَنْتَظِرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنٌ مُرْتَقِبٍ

* المفردات: كم: خبرية تفيد التكرير / جهدت: أصابتها المشقة والتعب / لهت: أخرج لسانه تعباً / جوف: باطن، والجمع: أجواف / مظلمة: حفرة عميقة مظلمة.

* الشرح: كثير ممن يستخدمون اللغة العربية يركزون على الألفاظ الشائعة، ويتركون الروائع من الألفاظ الكامنة في معاجم العربية حتى باتت هذه الألفاظ تشكو من كثرة استعمالها.

وفي المقابل هناك كثير من الألفاظ العربية الأصلية ظلت حبيسة المعاجم لم ينظر إليها أحد، إذ حكم عليها بالبقاء مسجونة في حفرة مظلمة لا يقربها ضوء الشمس.

* الصورة الفنية: صور الألفاظ العربية الأصلية وقد أهملها أصحابها مسجونة في حفرة عميقة مظلمة لا يقربها ضوء الشمس.

٢١. كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظُ إِنْ بَهَا فَلَمْ يُوَوِّبَا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تُؤْبِ

* المفردات: تولى: تفلد الأمر وقام به / القارظان: رجلان من بني عزة خرجا في طلب القَرظ فلم يرجعا، والقَرظ، واحدته قَرْظَة، وهو ورق من شجر يُدْبَغُ به / يُوَوِّب: يرجع، يعود، وجذرها أوب.

* الشرح: تأثر الشاعر بالتراث القديم، إذ ذكر القارظين اللذين أصبحت حكايتهما مضرب المثل عند العرب، وهما رجلان من بني عزة خرجا يبحثان عن ورق شجر يستخدم للدباغة وهو القَرظ، ولم يعودا بطائل، وهذا حال من يدعي أنه توصل إلى اللفظ الصحيح في لغتنا العربية ولم يصل إليه، وفي الحقيقة حاله كحال هذين القارظين اللذين لم يعودا بشيء بعد عناء بحثهما.

* الصورة الفنية: صور حال من يدعي أنه توصل إلى اللفظ الصحيح في لغتنا العربية ولم يصل إليه بحال القارظين اللذين لم يعودا بشيء بعد عناء بحثهما.

٢٢. يَا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالذَّكَرَى مُخَلَّدَةً هُنَا يُؤَسَّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ

٢٣. هُنَا تَخْطُونَ مَجْدًا مَا جَرَى قَلَمٌ بِمِثْلِهِ فِي مَدَى الْأَدْهَارِ وَالْحَقِّ

* المفردات: شَيْخَة: مفردتها شَيْخ، وهو ذو المكانة من علم أو فضل أو رئاسة. وشَيْخَة الضَّاد: علماء اللغة العربية / الْعَقَب: الأجيال اللاحقة العاقبة التي تأتي بعدكم، وجمعها أعقاب / الضَّاد: اللغة العربية / الْحَقَب: مفردتها حِقْبَة، وهي المدّة لا وقت لها أو السَّنة، والمقصود: العصور / تَخْطُونَ: تكتبون / المجد: الرفعة والشرف / مَدَى: طَوَال / الأدهار: مفردتها الدَّهر وهو الزَّمان الطويل.

* الشرح: يخاطب الشاعر شيوخ اللغة العربية وعلماءها في مجمع اللغة العربية، ويعقد الأمل عليهم بتجديد مكانة العربية في نفوس الأجيال، مشيراً إلى أثرهم في حفظ أمجاد اللغة العربية في معاجمها ومواكبة تطوّر اللغة عبر العصور.

* الصورة الفنية: صور المجد بشيء مكتوب.

١ - أضف إلى معجمك اللغوي:

- طحا بك: صَرَكَك عن.
- الصَّنَاجَة: اللاعب بالصَّنَج، وهو آلة موسيقية، وكان الأعشى يلَقَّب بصَّنَاجَة العرب لحسنِ رنين شعره.
- اليعربيَّة: اللُّغة العربيَّة نسبة إلى يعرب بن قحطان الذي ينتسب إليه العرب القحطانيون.
- نازعة من البيان: ميل إليه.
- الضَّرَب: العسل.
- الوَسْنَى: النائمة، من السَّنة وهي النوم.
- الأُخْبِيَّة: الخيام، مفردُها الخِباء، وهي الخيمة.
- القُصْب: السيوف.
- الوُشْي: نقش الثَّوب.
- تَنْصُل: يتغيَّر لونها.
- العارض: السَّحاب المُطلِّ.
- العَرَب: ضرب من شجر تُسَوَّى منه السَّهام، ينمو على ضفاف الماء والأنهار، ويُطلق في بلاد الشام على شجر الحور، واحدته: غَرَبَة.
- السُّخْب: مفردُها سِخاب، وهو العقد من الخرز ونحوه، يخلو من جواهر.
- القارِظان: رجلان من بني عَنزَة خرجا في طلب القَرظ فلم يرجعا، والقَرظ، واحدته قَرْظَة، وهو ورق من شجر يُدْبَغ به.

٢ - عُدْ إلى أحد معاجم اللُّغة العربيَّة، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

- وَجَم: سَكَتَ حَزْناً.
- الوَصَب: المرض أو التعب.
- الصَّخَب: اختلاط الأصوات.
- الأصائل: مفردُها: أصيل، الوقت حين تصفَّر الشمس لمغربها.
- شَيْخَة: مفردُها: شيخ، وهو ذو المكانة من علم أو فضل أو رئاسة.

٣ - ما الجذر اللغوي لكل من:

- تَوَلَّى: وَلَّى.
- مُهَرَّق: هَرَقَ.
- يُوُوب: أُوبَ.

٤- فرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتها خط في كل مجموعة مما يأتي:

أ- أَرَى بِنْتِ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ

النَّبْع: شجر صلب ينمو على رؤوس الجبال.

- قال جبران خليل:

أنهل ماء النَّبْعِ من حيث لا ينهلُ إِلَّا أَنْتَ والنَّسْرُ

النَّبْع: عين الماء.

ب- يَا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالذَّكْرَى مُخَلَّدَةٌ هُنَا يُؤَسَّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ

العَقَب: الأجيال اللاحقة العاقبة التي تأتي بعدكم.

- العَرْقُوبُ عَصَبَةٌ فِي مُؤَخَّرِ السَّاقِ فَوْقَ الْعَقَبِ.

العَقَب: عظم مؤخر القدم.

الفهم والتحليل

١- يعتمد بعض الشعراء في مطالع قصائدهم إلى التجريد؛ باستحضار الآخر ومخاطبته، أو بانتزاع الشاعر شخصاً آخر من نفسه يناجيه:

أ- من المخاطب في البيت الأول؟ وعلام يحثه الشاعر؟

يخاطب الشاعر نفسه، ويحثها على التغني باللغة العربية، ومذبحها.

ب- لماذا وصف الشاعر نفسه بصنّاجة الأدب؟

(صنّاجة العرب) لقب للأعشى ميمون بن قيس الشاعر لحسن رنين شعره، ووصف الشاعر نفسه

(بصنّاجة الأدب) ليدلّ على مكانة شعره وحسنه، ومنزلة اللغة العربية في وجدانه.

٢- تغنى الشاعر بسمات العربية ومزاياها، اذكر ثلاثاً منها.

لغة القرآن الكريم محمية في ظل الإسلام، دعا بها رسول الله عليه السلام، سعة معجمها، صالحة لجميع الأغراض، صوت حروفها أحلى من العسل، تفوّقت على اللغات في فصاحتها وبلاغتها، قوّة ألفاظها وبيانها.

٣- سجّل الشاعر عتباً على أبناء العربية الذين خذلوها، حدّد الأبيات التي تضمّنت ذلك.

نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مَنَا عَلَى كَأَنَّ

لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضٍ كَذِبٍ

مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ

إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَلْفِ طَائِفٍ مُعْتَرِبٍ

حَتَّى لَقَدْ لَهْنَتْ مِنْ شِدَّةِ النَّعْبِ

لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنٌ مُرْتَقِبٍ

فَلَمْ يُوْبَا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تُؤْبَ

نَطِيرُ لَلْفُظِ نَسْتَجِدُّهُ مِنْ بَلَدٍ

كَمْ هَرَقَ الْمَاءُ فِي الصَّخْرَاءِ حِينَ بَدَا

أَرَى بِنْتِ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا

أَنْتَزَكَ الْعَرَبِيَّ السَّمُوحَ مِنْطِقُهُ

كَمْ لَفْظَةً جُهِدَتْ مِنْهَا نَكْرَرُهَا

وَلَفْظَةً سَجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلِمَةٍ

كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظُ إِنْ بِهَا

- ٤- ذكر الشاعر بعض مظاهر تراجع اللغة العربية في نفوس أبنائها، وضّح ذلك.
يهملون العربية الفصيحة، ويبتعدون عن معاجمها، ويفضّلون الألفاظ الدخيلة من الثقافات الأخرى، لا يميّزون بين ألفاظ العربية.
- ٥- استخدام المفردة الأجنبية أحد الصّعوبات التي تواجهها اللغة العربية، كيف نستطيع بعث اللغة العربية من جديد في رأي الشاعر؟
بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية، وتوظيف ألفاظها الفصيحة، حبيسة المعاجم، كتابة ونطقًا.
- ٦- العيب ليس في اللغة، وإنما في أبنائها، وضّح ذلك.
اللغة العربية لغة البلاغة والبيان، نزل بها القرآن الكريم بإعجازه وبيانه وبلاغته، فهي أتمّ اللغات وأكملها، أمّا أبناء العربية فهم مقصرون في حقّها، بابتعادهم عنها، واستعارتهم ألفاظًا من لغات أخرى وتكلّموا بها.
- ٧- في ضوء قراءتك البيتين الأخيرين من القصيدة:
أ- ما الدور الذي يضطلع به علماء اللغة العربية لحفظها في رأيك؟
وضع معاجم لمصطلحات الآداب والعلوم والفنون الحديثة، والسّعي إلى توحيد المصطلحات، والترجمة والتأليف والنشر في موضوعات اللغة العربية وقضاياها. (ويترك للطالب).
ب- بيّن دلالة تفاؤل الشاعر في هذين البيتين.
- لوجود علماء يغارون على العربية ويعملون على إحيائها بما يبذلون من جهود في مجامع اللغة العربية.
- ٨- تقوم فكرة القصيدة في مجملها على المقارنة بين حالين عاشتهما العربية، بيّن ذلك.
- في النصف الأول من القصيدة (١-١١) ذكر الشاعر صفات العربية، فهي الأحسن صوتًا والأكثر عطاءً، وأشار إلى فصاحتها وأصالتها، ومناسبتها لكلّ حال نظمًا ونثرًا، وتغنّي الشعراء بها.
- وفي النصف الثاني (١٢-٢١) وصف حال العرب اليوم وقد استعاروا لكلامهم ألفاظًا غريبة دخيلة، وأهمّلوا لغتهم الأصلية، فما عادوا يفرّقون بين الفصح والعامي، أو بين ألفاظها عامة.
- ٩- ثمة مظاهر كثيرة في هذا النصّ تمثّل العودة إلى الشعر العربي القديم في معانيه وألفاظه، وضّح ذلك بثلاثة أمثلة.
استخدم الشاعر كلمات تراثية مثل: القارطان، النّبع، الغرب، قريش، أخبية، صنّاجة الأدب.
- ١٠- اللغة العربية لغة القرآن الكريم:
أ- بيّن أثر القرآن الكريم في عالميّة اللغة العربية.
حفظ القرآن الكريم اللغة العربية، وبالقرآن ذاعت وانتشرت، فجعل لها الصدارة والعالميّة؛ لأنّ كثيرًا من غير العرب دخلوا الإسلام وتعلّموا العربية.
- ب- اللغة العربية خالدة بخلود القرآن الكريم، وضّح هذا.
لأنّها لغة القرآن الكريم، فهي محفوظة بحفظه وحمايته، وباقية ببقائه، فاكسب القدسيّة والخلود.

١١- قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا"، بَيِّنْ علاقة النصّ بمضمون الحديث الشريف.

جمال اللغة العربيّة وتأثيرها نابع من بلاغتها وبيانها، وجمال أسلوبها، كقول الشاعر:

روحٌ من الله أَحْيَتْ كُلَّ نازِعَةٍ من البـيـانِ وآتَتْ كُلَّ مُطَلِّبٍ
تكلّمتُ سُورَ القرآنِ مُفْصِحَةً فأُسْكَنْتُ صَحْبَ الأَرْواحِ والقُضْبِ
بِمَنْطِقِ هاشميٍّ الوُشِيِّ لو نُسِجَتْ مِنْهُ الأَصَائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبِ

١٢- اقترح سبلاً للنهوض باللغة العربيّة تُعيد إليها ألقها ومكانتها التي تليق بها.

- استخراج كل ما هو بديع وجميل من معاني اللغة وألفاظه (الرجوع إلى المعاجم وكتب التراث العربي)
- استعمال اللغة الفصيحة بدلاً من اللهجة العاميّة ولا سيّما في المدرسة والجامعات ووسائل الإعلام.
- الوقوف على الأخطاء الشائعة في استعمال اللغة وتصحيحها.

(ويترك أيضاً للطالب)

١٣- ما رأيك في كلّ ممّا يأتي:

- أ- كتابة الكلمات العربيّة بحروف أجنبيّة في وسائل التواصل المختلفة.
- ب- استخدام مصّيات أجنبيّة في كثير من الياфطات التجاريّة الإعلانيّة.
- ج- التحدّث بالإنجليزيّة في مواقف ينبغي فيها استخدام العربيّة، أو استخدام اللغة المزدوجة بين العربيّة والإنجليزيّة.

(يترك لتقدير المعلّم والطالب)

١٤- الاعتزاز باللغة العربيّة لا يعني إهمال تعلّم لغات أخرى، ناقش هذا القول.

تعلّم لغات أخرى يفيدنا في الاطلاع على حضارات الثقافات الأخرى، المساعدة في السّفر ومخاطبة الآخرين بلغتهم، ومواكبة أحدث التطورات في العالم وفهمها، لأنّ العلم لا يقتصر على أصحاب لغة بعينها، فاثنايّة اللغوية (معرفة لغات أخرى إلى جانب العربيّة) ليست عيباً على صاحبها، أمّا العيب ففي ازدواجيّة اللغة (الخلط بين العربيّة وغيرها في الكلام).

١٥- التحدّث باللغة العربيّة لا يعني التّقعّر في اللفظ والتّصنّع في الخطاب، بيّن رأيك.

أنّ أتكلّم باللغة الفصيحة لا يعني هذا أنّ أبحث عن الغريب في اللغة أو أنّ أتصنّع ألفاظاً لا تليق بمقام التحدّث، فيمكن إيصال الأفكار بلغة سهلة سليمة وفصيحة في الوقت نفسه.

(ويترك أيضاً للطالب)

١٦- بدا الشّاعر في قصيدته متأثراً ببائيّة أبي تمام التي مطلعها:

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْباءٍ مِنَ الْكُتُبِ في حدّه الحدُّ بين الجدِّ واللَّعبِ
بيّن أوجه هذا التّأثّر، في رأيك.

تأثّر الجارم موسيقياً بقصيدة أبي تمام فكلاهما من بحر البسيط، وبنفس حرف الرّويّ أيضاً، فتلك (بائية) أبي تمام، وهذه (بائية) الجارم.

١٧- اذكر جوانب من تقصيرك تجاه لغتك العربية.

(يترك لتقدير المعلم والطالب)

١٨- علام يدلك إبداع كثير من الأعاجم باللغة العربية تأليفاً وتصنيفاً شعراً ونثراً ودراسة.

لأنها لغة القرآن الكريم الذي دعا الناس إلى التفكير والتدبر في أمور الكون والحياة، فوضع العرب وغير العرب المصنّفات والبحوث والكتب بهذه اللغة، خاصة عند اتصال الأعاجم بالثقافة العربية، هذه الثقافة أسست لها حضارة عربية إسلامية في الأدب والفنون والعلوم ما دعا الأعاجم إلى تعلّمها.

حفظ

التدقّق الجمالي

١- وضح الصورة الفنية في ما يأتي:

أ- وَسْنَى بِأَخْبِيَةِ الصَّحْرَاءِ يَوْقُظُهَا وَحْيٌ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٌ مِنَ الشَّهْبِ

صوّر اللغة العربية فتاة نائمة في خيمتها في الصحراء يوقظها ضوء الشمس في الصباح أو الشهاب الساطع.

ب- بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوَشْيِ لَوْ نُسِجَتْ مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبْ

صوّر منطق اللغة العربية الذي تكلم به الرسول الهاشمي الكريم بنقش ثوب منسوج من خيوط قوية لا تفسد ولا يتغير لونها عبر الزمن.

وصوّر الأصائل خيوطاً يُصنَعُ منها نقش لثوب، ولا تتغير لونها عبر الزمن.

ج- حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَائِدِهَا وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارٌ مِنْ صَبَبِ

صوّر اللغة العربية ملكة تجلس على عرشها، ولكنّ ملكها قد سقط بطول الليالي من التعب والمرض.

د- نَطِيرُ لَلْفَظِ نَسْتَجِدِيهِ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مِنَّا عَلَى كَثَبِ

صوّر الشاعر اللفظ شيئاً نستعيّره من بلد بعيد، رغم أنّ لدينا مثله، وهو قريب في تناول الأيدي.

هـ- كَمْهَرَقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَا لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضِ كَذِبِ

صوّر حال من يستخدم هذا اللفظ الدخيل في كلامه من لغات أخرى، ويبتعد عن اللغة العربية بحال من صبّ الماء في الصحراء واستغنى عنه، حين ظهر له سحاب ذو برق مطلق في الأفق لا مطر فيه.

٢- ما دلالة ما تحته خط في الآيات الآتية:

أ- أَزْهَى مِنَ الْأَمْلِ الْبَسَامُ مَوْقِعُهَا وَجَرَسُ أَلْفَظِهَا أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ

مكانة اللغة العربية وأثرها الجميل في النفوس.

ب- فَازَتْ بِرُكْنٍ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ مِنَ الْبَيَانِ وَحَبْلِ غَيْرِ مُضْطَرِبِ

بلاغة اللغة العربية وقوتها.

ج- وَلَفْظَةٌ سُجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلَمَةٍ لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنٌ مُرْتَقِبِ

ترك الألفاظ الفصيحة وإهمالها.

د- أَرَى بِنْتَ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارِبَهَا مَنْ لَا يَفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ

العيب ليس في اللغة العربية وإنما العيب في الذين لا يتقنونها من العرب ولا يميزون بين ألفاظها.

٣- استخرج من القصيدة ثلاث كنايات كنى بها الشاعر عن اللغة العربية.

بنت قريش، العربية، ابنة العرب، الضاد، عدنان

٤- ما الغرض البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في البيتين الآتين:

أ- ماذا طحا بك يا صناجة الأدب هلا شدوت بأمداح ابنة العرب
التعجب.

ب- أنتزك العربي السمع منطقة إلى دخيل من الألفاظ مغرب الإنكار.

٥- استخرج من القصيدة ما يقارب معنى كل مما يأتي:

قول الشاعر:

أ- فَرَجِي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّايَ إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِي آبا
كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانِ بِهَا فَلَمْ يَأُوبَا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَوْبِ
ب- فلان لا يفرق بين العث والسمين.

أَرَى بِنْتَ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارِبَهَا مَنْ لَا يَفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ

٦- برزت الطبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في القصيدة، دلل على ذلك بأبيات.

وَسَنَى بِأَخْبِيَةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظُهَا وَحْيٍ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٍ مِنَ الشُّهُبِ
بِمَنْطِقٍ هَاشِمِيٍّ الْوَشْيِ لَوْ نُسِجَتْ مِنْهُ الْأَصْبَاطُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبْ
كَمْ هَرَقَ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَأَ لَعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضٍ كَذِبِ
وَأَلْفَظَةٍ سَجِنَتْ فِي جَوْفٍ مُظْلَمَةٍ لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنٌ مُرْتَقِبِ

٧- ورد الطباق غير مرة في الأبيات، اذكر مثالين له.

(ناء، مُقْتَرَب) (شَجَوًا، شَدَوًا) (وَسَنَى، يوقظها)

٨- تكررت في النص ألفاظ، مثل (الصحراء)، (الشمس):

أ- ما دلالة هذا التكرار؟

الصحراء وردت مرتين: دلالة على أصالة اللغة العربية وموطن الضاد القديم.

الشمس وردت مرتين: تدل على الوضوح، وتتسجم مع المعنى الذي أراد الشاعر التعبير عنه في إيقاظ

العربية من جديد، في قوله: يُوقِظُهَا وَحْيٍ مِنَ الشَّمْسِ، وقوله: وَلَفْظَةٌ ... لم تنظر الشمس منها عين

مرتقبة، بمعنى أن الشاعر وظف الشمس رمزًا لإحياء اللغة العربية من جديد.

ب- هل وفق الشاعر فيه؟

نعم وفق الشاعر فيه؛ لأنه جاء منسجمًا مع تجربته الشعرية، فالشاعر يتحدث عن اللغة العربية

الضاربة في القدم وموطنها (الصحراء)، وإحيائها من جديد متخذًا (الشمس) رمزًا لهذا الإحياء.

قضايا لغوية

المنقوص والمقصور والممدود

١ - الاسم المنقوص: اسم معرب ينتهي بياء لازمة، مكسور ما قبلها، مثل (الهادي، القاضي، الداعي) وإذا كان مجرداً من أل والإضافة تحذف ياؤه ويعوض عنها بتتوين كسر على ما قبل الياء المحذوفة في حالتي الرفع والجر، فيعرب بالحركتين المقدرتين على الياء المحذوفة: (الضمة) رفعاً، مثل: جاء قاضي، والكسرة جرّاً، مثل: مررتُ بقاضي، أمّا في حالة النصب فإنّ الياء تثبت وتكون علامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء، مثل قول المتنبي:

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً وحسبُ المنايا أن يكُنَّ أمانيا

٢ - الاسم المقصور: اسم معرب ينتهي بألف لازمة مقصورة، مثل: (الدنيا)، (الكبرى) ويعرب بالحركات المقدرة على آخره، في جميع حالاته رفعاً ونصباً وجرّاً.

٣ - الاسم الممدود: اسم معرب ينتهي بألف ممدودة (ألف زائدة وهمزة) سواء أكانت هذه الهمزة أصلية نحو (إنشاء) أم منقلبة عن أصل نحو (رجاء/بناء)، أو زائدة نحو (نجلاء)، ويعرب بحركات ظاهرة، إلا إذا كان الاسم الممدود نكرة غير مضافة والهمزة فيه زائدة، فإنه يجرّ بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه يكون عندئذ ممنوعاً من الصرف، نحو: حمراء، وعلماء.

تدريبات

١ - علّل: حذف ياء الاسم المنقوص (راضي) في قول أبي الفتح البستي.

وذو القنّاعة راضٍ من معيشته وصاحبُ الحرّصِ إنْ أثرى فغضباً

لأنّه جاء مجرداً من أل والإضافة وهو في حالة رفع، خبر مرفوع لـ (ذو).

٢ - اضبط ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ - قال طرفة بن العبد:

رأيتُ بني غبراء لا ينكروني ولا أهلُ هذاكَ الطّرفِ الممدّد

غبراء

ب - قال الحطيئة:

ألم أكُ جاركُم ويكُون بيّني وبينكُم المودّة والإخاء

الإخاء.

٣ - هاتِ اسماً مقصوراً، واسماً منقوصاً، واسماً ممدوداً من الأفعال الآتية:

- اصطفي: مُصطفى مصطفٍ / المصطفى اصطفاء.

- افتدى: مُفتدى مفتدٍ / المفتدي افتداء.

- ارتضى: مُرتضى مرتضٍ / المرتضي ارتضاء.

٤- أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ".

راعٍ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، لأنه اسم منقوص.

ب- خَيْرُ الْكِسَاءِ مَا سَتَرَ الْجَسَدَ وَوَقَى مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ.

الكساء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

ج- الشُّورَى أَسَاسُ الْحُكْمِ الصَّالِحِ.

الشُّورَى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

د- تَخَرَّجَ فِي الْجَامِعَةِ أَدِبَاءٌ وَعُلَمَاءٌ وَشُعَرَاءٌ.

أدباء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة عوضاً عن التثنية لأنه ممنوع من الصرف.

هـ- تَقْدِيرُ الْعُلَمَاءِ وَاحْتِرَامُهُمْ ظَاهِرَةٌ حَضَارِيَّةٌ سَامِيَّةٌ.

العلماء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

و- الدَّاعِي إِلَى الْخَيْرِ كِفَاعُهُ.

الدَّاعِي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها النقل.

هـ- عُدْ إِلَى الْقَصِيدَةِ وَاسْتَخْرِجْ مِنْهَا اسْمًا مَنْقُوصًا، وَاسْمًا مَقْصُورًا، وَاسْمًا مَمْدُودًا.

- المقصور: أُنْدَى، أَزْهَى، وَسْنَى، حَمَى، مَدَى، الذَّكْرَى، الدَّنْيَا.

- الممدود: الصَّحْرَاءُ.

- المنقوص: نَاءٌ، اللَّيَالِي.

ملاحظة: الماء، ليس اسماً ممدوداً؛ لأنَّ قبل آخره ألف أصلية وليست زائدة.

الكتابة : الخاطرة

تعلّمت سابقاً أنّ الخاطرة فنّ نثريّ حديث يعبر عن وجهة نظر الكاتب وانطباعاته تجاه ظاهرة ما أو حادثة طارئة أو فكرة ما، وتتسم بالإيجاز، وحسن التصوير والتعبير، وصدق العاطفة، ومن أبرز كتابها في العصر الحديث: مي زيادة، وجبران خليل جبران، وأحمد أمين.

نموذج خاطرة

اقرأ الخاطرة الآتية بعنوان (حرصاً على الوهج)، ثم أجب عن ما يليها:

"قد تردّ السّأم الذي تسبّبه أزمان السّير أحياناً بالتّطلّع إلى ما يحلو لسائقي بعض المركبات كتابته خلف مركباتهم، وبطلّ الأمر يتّسم بالطّرافة، ولا سيما أمام عبارات، من مثل "قاهرة البراري" أو "سارحة والرّب راعيها" وغيرهما، إلى أن تصل إلى الجملة الأكثر شيوعاً بينها كلّها، وهي: "صلّ على النبي" التي تكتب دائماً "صلّي على النبي" بثبوت الياء ...

وحين تفكر في أن طلبتنا يتعلمون في مدارسهم وفي أثناء حصص اللغة العربية وجوب حذف الياء في فعل الأمر (صل)، ثم يخرجون إلى الشارع ليروا رجالاً عريضي المناكب وبشوارب كثيفة وعضلات مفتولة يقودون قلابات أو حافلات ويتحكمون في مركبات ضخمة ... تصل إلى نتيجة مفادها أن هؤلاء السائقين قد يبدون للطلبة أشد إقناعاً في ما يتعلّق بالقاعدة النحويّة من مدرّسهم، وكذلك هو تأثير معظم الياфطات التي تخالف قواعد العربيّة أحياناً.

كلنا يخطئ، لكن يبقى الفرق خطيراً بين من يؤرّفه الخطأ في اللغة، ومن يعدّ الخطأ أمراً هامشياً لا يستحقّ الالتفات إليه أو محاولة تصحيحه.

وعليه، أترانا نرنو نحو مثالية زائدة إذا حلمنا بوجود لغويّ متخصص في دائرة السير، يمنع ترخيص أيّة مركبة تحمل عبارات مكتوبة بطريقة خطأ؟ هذا إذا اتفقنا على ضرورة وجودها أصلاً.

وهل نطم بالألّا يرخّص للخطّاطين وشركات الإعلان إلّا بعد امتحان في أصول اللغة العربيّة: نحوها وصرفها وإملائها، مع منع استخدام اللهجة العامية منعاً باتاً!

وبعد، فللغة العربيّة، لغة الهوية والوجود ... سحر خاصّ ووهج جميل نتمنّى أن نعمل بحزم وجديّة على استمراره وبهائه".

١ - هل تؤيد الكاتبة في ما ذهبت إليه؟ وضّح رأيك.

نعم أوّيدّها، وأوافقها الرأي في وجود أخطاء كثيرة؛ إملائية ونحويّة ولغويّة ألحظها في الإعلانات والياфطات وغيرها.

٢ - اقترح سبلاً أخرى لمقولة: "تحو لغة خالية من الأخطاء" غير ما ورد في النصّ.

التعاقد مع متخصصين في محلات الدعاية والإعلان وكتابة الياфطات لمراجعة الإعلانات وتنقيحها بلغة سليمة.

اكتب خاطرة بما لا يقلّ عن خمسين كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:

- لغتي هويتي.
- اللغة أدواتها اللسان، كيف نطوّعه للتعبير عنها؟



الوحدة السادسة: من صفحات الحياة

خليل السكاكيني وفلسفته في الحياة

الفن الأدبي: سيرة غيرية

للكاتب الفلسطيني: يوسف أيوب حداد

وردت في كتابه "خليل السكاكيني، حياته مواقفه وآثاره"

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين. ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة في حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلف واحد تبين أن منديله ممزق، فسأله همساً: "لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً؟" فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكيني: "تأثرت جداً حتى أغرقت عينايا بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصف دفعت إلى المدير خمسة قروش، وكلفته أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!"

فطر السكاكيني على خفة الروح ودمائة الأخلاق ومحبته للتندر، وكان بارعاً في ابتكار الفكاهات، فمجالسه كانت حافلة بالذعابات التي تنسي الهموم وترفع عن النفس حين يعلوها التعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطرفة الطريفة يرويه ويستمتع لها ضاحكاً. وبلغ به هذا الميل إلى حد أن جمع نوادر النحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظن بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كل إنسان؛ ذلكم لأن في أعماق كل نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحب وجدناها. هذا الحب كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعارماً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصباً على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أغلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

من هنا كان متعاطفاً مع الجميع بلا استثناء، وفيها صادقاً في تعامله، مخلصاً، لا يتلجلج في القول حين يعد، ولا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً، ويتعالى طبعه عن سماع ناي الكلام، فإن سمعه ازور عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يرضي السامحة والنبل.

لقي الرجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنه لم يصبر لحظة واحدة على أي اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيّد الروح والعقل، هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكل العوائق التي تشل التقدم، وتعيق النقا، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مفيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

ومع كل عنفوان الإباء الذي مثله، ومع كل كبر النفس والاعتداد بها، كان الإنسان المتواضع الصريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف قول صديقه أمين الريحاني: "قل كلمتك وامش"،

فجعلَ شعاره: "قلّ كلمتك وَقِفْ"، وأعلنَ نِقْمته على كلّ قبيحٍ، كيفَ لا وقد تَعَشَّقَ الجَمالَ في النَّفسِ والطَّبيعةِ والفنِّ، وأرادَ أنْ يغمَرَ الوجودَ بالجمالِ حتّى تَعَمَّ البَهجةُ كلّ النَّفوسِ، ويخيِّمَ الحُبورُ على كلّ القلوبِ. لم تكنْ فلسفةُ السَّكاكينيِّ الحياتيّةِ فلسفةً نظريّةً يُنادي بها حَسَبَ، بلْ كانتْ فلسفةً حياتيّةً واقعيّةً، طبَّقها بِحَذافيرها حَرْفيّاً، لقد نادى بما اعتنقه ودافعَ عن ما آمنَ به، دعا إلى النُّبلِ والإِباءِ والأَنَفَةِ، دعا إلى النِّزعةِ الإنسانيّةِ القائمةِ على المَحَبَّةِ والتَّعاونِ، دعا إلى القوَّةِ والشَّجاعةِ والوطنيةِ، والذين يعرفونه يعرفونَ أنَّه عاشَ هذه المُثُلَ التي نادى بها.

لقد آمنَ بمبدأ القوَّةِ الذي أخذَه عن المتنبِّي ونبشَّه، وهذه القوَّةُ بدَّلتْ الفلسفةَ السَّوداويّةَ التي سيطرتْ على تفكيره أوَّلَ حياتِه، على أنَّ هذه القوَّةُ التي آمنَ بها لم تكنْ قوَّةً للظُّلمِ والطَّغيانِ، كانَ يريدُها قوَّةً تَحمي مِنَ الاعتداءِ، وتَصونُ الكرامةَ، لا قوَّةً تعتدي على حُرَيَّاتِ الآخرينَ، كانَ يريدُها عِزَّةً وأَنَفَةً وترقِّعاً عن الصَّغارِ، لا بَطْشاً وظلماً وإيذاءً، وكانَ لذلكَ يَبْدَأُ بنفسِه، فهو مثالُ القوَّةِ الرُّوحيةِ والقوَّةِ الجسميّةِ التي لا تَعترفُ بالشَّيخوخةِ أو الضَّعفِ أو الوَهْنِ، على أنَّ هذه القوَّةُ ليستْ مُنحصِرةً في الجسدِ بلْ بالعقلِ أيضاً بحيثُ لا تجورُ عليه الأوهامُ، ولا تستعصي عليه المشكلاتُ، ولا تروجُ عنده الخرافاتُ والتُّرُهاثُ، ولا تكتملُ القوَّةُ المَنشودةُ بالجسمِ والعقلِ بلْ بالنَّفسِ أيضاً، وتقويةُ النَّفسِ إنّما تكونُ بالتَّهذيبِ، وبأنْ يكونَ الإنسانُ شجاعاً ذا حِفاظٍ ومبادئٍ عاليةٍ ومطالبٍ شريفةٍ.

أمّا أسلوبُه فيلخُصُه قولُه: "أقومُ من النُّومِ فأحسُّ أنّي تَلدَّدْتُ في نومي، وألعبُ فأحسُّ أنّي تَلدَّدْتُ بالعبابِ، وأسَنِّجُمُ فأحسُّ أنّ السَّعادةَ كلّها في الاستحمامِ بالماءِ الباردِ، أقابلُ وأقرأ وأكتبُ فألتدُّ بما أقرأ أو في ما أكتبُ، أمشي فألتدُّ بالمشي، وأجلسُ إلى أصدقائي فألتدُّ بالجلوسِ إليهم، وأجتمعُ بالنَّاسِ في الليلِ والنَّهارِ فألتدُّ بالاجتماعِ بهم، أقابلُ الصَّعوباتِ فألتدُّ بمقاومتِها والتَّغلبِ عليها، وتلُمُّ بي المصائبُ فأتعزّي بالصَّبرِ والتَّحملِ، بل أكادُ ألتدُّ بما أكتشفُه فيها من الدُّروسِ والعِبَرِ".

إنَّ فلسفةَ الفرحِ التي آمنَ بها السَّكاكينيُّ ودعا إليها لا تعني بحالٍ من الأحوالِ أنَّه كانَ لا يتأثَّرُ بما يجري حوله، ولا ينفعلُ بالأحداثِ الخاصَّةِ والعامَّةِ التي تلمُّ به، إنّما المَرَحُ عنده كانَ محاولةً لتغليبِ حقيقةِ الحياةِ في قيمها العُلَيَّا على حقيقةِ الحياةِ في مَشَقَّاتها وأحزانها.

(يوسف أيوب حداد، خليل السكاكيني، حياته، مواقفه، وآثاره، بتصرّف)

التعريف بالكاتب

حفظ

يوسف أيوب حداد، باحث وأديب فلسطيني معاصر، ومن أبرز أعماله الأدبية: "خليل السكاكيني، حياته مواقفه وآثاره" الذي أخذ منه النص.

جو النص

حفظ

يتحدث النص الذي بين يديك عن خليل السكاكيني (١٨٧٨-١٩٥٣م) وهو أديب ومُربّ فلسطيني، كان من أعضاء المجمع العلمي العربي في دمشق، عمل زمناً في التعليم، وفي إدارة المعارف، وانتقل بعد نكبة فلسطين إلى القاهرة، وفُجع بموت وحيدته "سري"، ولم يعيش بعده إلا بضعة شهور، ومن كتبه "الجديد" وهو كتاب مدرسي لتعليم القراءة العربية بأسلوب حديث، و"مطالعات في اللغة والأدب"، و"ما تيسر"، و"الأصول في تعليم اللغة العربية".

ويتناول النص الذي بين يديك جانباً من سيرة حياة السكاكيني، إذ أشار كاتبه إلى أنّ السكاكيني كان ذا نظرة ثاقبة إلى الحياة، ملتزماً بمبادئه ومعتقداته التي آمن بها في كلّ نواحي حياته العامة والخاصة، فقد أكد قدرته على تحويل الصعوبات إلى حوافز للعمل والعطاء، ودعا إلى الحب والتعاطف والنظرة الإيجابية إلى الحياة.

وأعلن السكاكيني رفضه بعض التقاليد البالية التي تشل الحياة وتعيق التطور، وثار على المفاسد والضعف وصغائر الأمور، وكان يمثل مصداقية الرجل الذي تحكمه الأفعال لا الأقوال، فهو الرجل صاحب المبادئ تجاه حياته وتجاه الإنسانية كلّها.

معاني المفردات

حفظ

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
رافة	رحمة وعطف	تشل	تثقل وتضعف
يتطلع	ينظر	تُعيق	تمنع، وجذرها عوق
مُتخطية	متجاوزة، وجذرها خطو	مُكبل	مقيد
العرق	أصل كل شيء، وجمعها أعراق	أغلال	الغل: طوق من حديد أو جلد يُجعل في عنق الأسير أو المجرم أو في أيديهما
منديل	نسيج من قطن أو حرير مربع الشكل يُمسح به العرق أو الماء. والجمع: مناديل	غُفوان	أول الشيء وحدته ونشاطه
تخلف	تأخر	الإباء	العزة والكبرياء
تبين	اتضح	كبر	عظمة
يكاد	فعل ناقص يدلّ على قُرب وقوع الفعل	الاعتداد	الاعتزاز
يعقد	يحبس	نقمة	سُخط
اغرقت العين	امتألت بالدموع، وجذرها غرق	يغمر	يملأ ويفيض
فُطر على	انصف بصفة أو موهبة معينة منذ الولادة	تعم	تشمل وتنتشر

دَمَائَة	لِين وَسَهْوَة	يَخِيم	يَغْطِي
التَنَدَّر	الحَدِيثُ بِالنَّوَادِر	الحُبُور	السَّرُور
الفَكَاهَات	الدَّعَابَات، وَجَذَرهَا فَكِه	فَلَسْفَة	مَبْدَأٌ وَنَهْجٌ فِي الْحَيَاةِ
حَاقِلَة	مَلِيئَة	بَحْذَافِيرَهَا	نَوَاحِيهَا الْمُخْتَلِفَة، وَمَفْرَدُهَا حُدُفُورٌ وَحُدُفَارٌ
الدَّعَابَات	الدُّعَابَةُ : اللَّعِبُ وَالْمُمَارَاةُ	الْأَنْفَة	الْعِزَّةُ وَالْحَمِيَّةُ
تُرْفَه	تَنْزِيلٌ عَنْهُ التَّعَبُ وَالضَّيْقُ	النَّزْعَة	الْمِيلُ وَالِاتِّجَاهُ
الإِعْيَاء	التَّعَبُ وَالْإِرْهَاقُ، وَجَذَرُهَا عَيْي	المُثُلُ	الْأَخْلَاقُ الْحَمِيدَة، وَمَفْرَدُهَا مِثَالٌ
الطَّرْفَة	كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَحْدِثٌ عَجِيبٌ. وَالْجَمْعُ: طُرْفٌ	نَيْتِشَة	فَيْلَسُوفٌ أَلْمَانِي
الظَّرِيفَة	الطَّيْفَة الْمَمْتَعَة	الْفَلَسَفَة السُّودَاوِيَّة	تَدَلُّ عَلَى التَّشَاوُمِ وَالْحُزَنِ
البَهْجَة	السَّرُور	الطَّغْيَانُ	تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الظُّلْمِ
جَذْوَة	الْجَمْرَة الْمُلْتَهَبَة	تَصُون	تَحْفَظُ
كَامَنَة	مُتَوَارِيَة مَخْفِيَة	بَطْشٌ	عَنْفٌ
نَشْدَانَهَا	طَلْبَنَاهَا	الْوَهْنُ	الضَّعْفُ
تَسْتَعْصِي	تَصْعُبُ	لَا تَجُوزُ	لَا تَنْتَطِلِي
عَارِمًا	شَدِيدًا	تَرْوِجُ	تَشِيْعُ
يُضْمِرُ	يُخْفِي	الْخُرَافَات	الْخُرَافَةُ : الْحَدِيثُ الْمُسْتَمْلَحُ الْمَكْذُوبُ
يَتَلَجَّجُ	يَتَرَدَّدُ	الْتَرَهَات	مَفْرَدُهَا تَرَهَةٌ: الْأَقْوَالُ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا
خَطِي	مَفْرَدُهَا خُطْوَة وَهِيَ الْمَسَافَة مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ عِنْدَ الْخَطْوِ	الْمَنْشُودَة	الْمَطْلُوبَة
يَتَعَالَى	يَتَرَفَّعُ	ذُو حِفَازٍ	مُؤَفِّ بِالْعَهْدِ
نَاجِي الْكَلَامِ	الْكَلَامُ الْقَلِقُ غَيْرُ الْمَنْسَجَمِ	تَلَمَّ بِي	تَجَنَّمَ عَلَيَّ
أَزَوَّرَ عَنْ	مَالَ وَانْحَرَفَ	أَتَعَزَّى بِـ	أَتَصَبَّرُ
نَأَى	ابْتَعَدَ	الْعَبْرُ	مَفْرَدُهَا عِبْرَة وَهِيَ الْإِتِّعَازُ بِمَا مَضَى
السَّمَاةُ	الْجُودُ وَالْكَرَمُ وَالسَّهْوَة	تَغْلِيْبٌ	تَقْدِيمٌ
النَّبَلُ	الشَّرَفُ	الْقِيَمُ	الْفَضَائِلُ، وَمَفْرَدُهَا قِيَمَة
نَكَدَ	كُلُّ شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا. وَالْجَمْعُ: نِكَادٌ	مَشَقَّاتٌ	مَفْرَدُهَا مَشَقَّةٌ وَهِيَ الْعَنَاءُ وَالتَّعَبُ
البَالِيَة	الْمُتَخَلِّفَة، عَفَى عَلَيْهَا الزَّمَنُ		
الْأَوْهَامُ	الْوَهْمُ: مَا يَقَعُ فِي الدَّهْنِ مِنَ الْخَاطِرِ		

- ١ - أضف إلى معجمك اللغوي:
 - الجُدوة: الجَمرة الملتهبة.
 - يتأجلج: يتردد.
 - الغُفوان: أول الشيء وحدته ونشاطه.
 - التُّرُهاث: مفردُها تُرْهَة: الأقوال التي لا قيمة لها.
 - نابي الكلام: الكلام القلق غير المنسجم.
 - ذو حِفاظ: مُوفٍ بالعهد.
 - الوهن: الضعف.
- ٢ - عُدْ إلى أحد معاجم اللُّغة العربيَّة، واستخرج معاني كلٍّ من:
 - فُطِرَ على: اتَّصف بصفة أو موهبة معيَّنة منذ الولادة.
 - ازورَّ عن: مال وانحرف.
 - أتعزَّى بـ: أتصبر.
- ٣ - عُدْ إلى الفقرة الثالثة من النصِّ، واستخرج الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي لكلمة (النَّكات).
 - الفكاهات، الدَّعابات، الطَّرْفَة، نوادر.
- ٤ - ما الجذر اللُّغوي لكلِّ من:
 - اغرورق: غَرِقَ.
 - اعوجاج: عَوَجَ.
 - الإعياء: عَيِيَ.
- ٥ - مفرد (نُحاة) نَحَوِيٍّ، عُدْ إلى المعجم واضبط حرف الحاء في (نَحَوِيٍّ).
 - السكون (نَحَوِيٍّ) نسبة إلى (نَحَو).
- ٦ - بيِّن معاني الكلمات التي تحتها خطٌّ وفُق السِّياق الذي وردت فيه.
 - أ- فُطِرَ السَّكَاكِينِي عَلَى خَفَّةِ الرُّوحِ وِدِمَائَةِ الْأَخْلَاقِ.
 - دمائة: لين وسهولة.
 - ب- يَخِيْمُ الْخُبُورِ عَلَى كُلِّ الْقُلُوبِ.
 - الخبور: السرور.
 - ج- لم تكن فلسفة السكاكيني الحياتية فلسفة نظرية، بل كانت فلسفة حياتية واقعية.
 - فلسفة: مبدأ ونهج في الحياة.

الفهم والتحليل

١- تخطى السكاكيني حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكل أبعادها:

أ- هاتِ موقفاً من النصّ يؤيد هذا.

اغرورقت عيناه بالدموع عندما وجد طالباً في الصفّ مندبيله ممزّق، في إحدى المدارس التي كان يتفقدّها.

ب- لماذا نهج السكاكيني هذه السبيل؟

لأنّه كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعاً بعيداً عن العرق والجنس والقومية.

٢- لا تقتصر زيارة المشرف التربويّ إلى المدرسة على الجانب الفنيّ بل تشمل الجانب الإنسانيّ أيضاً، بيّن ذلك.

وذلك بتعزيز الطلاب ومعلميهم، لأنّ جوّ الطمأنينة الذي يعيش فيه الطالب اجتماعياً ونفسياً ينعكس على أدائه الوظيفي، وبالتالي على مخرجات التعليم، فالاهتمام بالجانب الإنساني يعزّز الجانب التربويّ الفنيّ وينمّيه.

٣- أثرت الروح المرحّة للسكاكينيّ في أسلوبه في التعليم:

أ- أعطِ مثالا على ذلك.

جمع نوادر النّحاة ليعلم طلابه النّحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

ب- هل تؤيد استخدام أسلوب الفكاهة في التعليم؟ بيّن رأيك.

نعم؛ لأنّ مثل هذا الأسلوب يشوّق الطالب ويجذبه، ويكسر رتابة الدرس.

(ويترك أيضاً للطالب)

٤- اعتاد السكاكينيّ أن يحسن الظنّ بالآخرين، علّل ذلك.

لأنّه يرى في أعماق كلّ نفس جدوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها، فالسكاكيني كان يرتقب الخير في كلّ إنسان.

٥- ما الأساس الذي اعتمده السكاكينيّ في علاقاته بأصدقائه؟

كان ظاهره كباطنه لا يُضمر حقداً ولا حسداً ولا تعصّباً على أحد من النّاس، وأمّا أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خُلُقاً.

٦- كيف كان السكاكينيّ يتصرّف في مجلس قيل فيه قول مخالف للذوق؟

كان يترفع عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يرضي السّماحة والنّبل.

٧- علام تدلّ قلة صبره على الاعوجاج في المجتمع؟

لأنّه نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيد الروح والعقل، وهذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ ما يعيق التقدم أو التفاهم أو يبطل إنسانية البشر.

٨- بنى السكاكيني رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله:

أ- ما المقصود بهذا؟

بمعنى أنه عندما كان يتكلم فإنه كان مسؤولاً عن كلامه، فلا يقول كلمته ويمشي، بل يقف ويقصد ما يقول، ويطبّقه واقعاً لا كلاماً حسب. وقد نادى بما اعتنق من مبادئ ودافع عن ما آمن به.

ب- هاتِ موقفاً يؤكد هذه الرؤية.

خالف قول صديقه أمين الريحاني: "قل كلمتك وامش"، وجعل شعاره: "قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كل قبيح، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعمّ البهجة كلّ النفوس، ويخيم الحبور على كلّ القلوب.

٩- أشار النصّ إلى أحد المشارب الثقافية للسكاكيني، اذكره.

أخذ مبدأ القوة عن المتنبي، ونيّشه (فيلسوف ألماني)؛ هذه القوة بدّلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته.

١٠- بين العوامل الجسدية والعقلية والنفسية التي كونت شخصية السكاكيني.

الجسدية: فهو لا يعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن.

العقلية: لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات، ولا تروج عنده الخرافات والتزّهات.

النفسية: ولا تكتمل القوة التي آمن بها بالجسم والعقل بل بالنفس أيضاً، وتقوية النفس إنما تكون بالتهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

١١- وضّح كلاً ممّا يأتي:

أ- لا تعارض بين إيمان السكاكيني بمبدأ القوة ونزعته الإنسانية.

القوة التي آمن بها لم تكن قوة للظلم والطغيان، وإنما هي قوة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة من غير الاعتداء على حريات الآخرين أو ظلمهم أو إيذائهم.

ب- دعوة السكاكيني إلى ترك العادات السلبية القديمة.

لأنها تشلّ التقدم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال لأنها الوهم والعادة.

١٢- هل ترى أنّ السكاكيني يمكن أن يعدّ من دعاة حقوق الإنسان؟ وضّح ذلك.

نعم؛ لأنه كان يريد مجتمعاً تسود فيه المحبة متخطية العرق والجنس والقومية، ودعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة في حياته وعمله.

(ويترك أيضاً للطالب)

١٣- وازن بين قيمة الجمال عند كلّ من السكاكيني في قوله: "وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعمّ

البهجة كلّ النفوس، ويخيم الحبور على كلّ القلوب" وإيليا أبو ماضي في قوله:

أيُّ هذا الشاكي وما بك داءٌ كُن جميلاً ترّ الوجودَ جميلاً

عند السكاكيني: إذا تعرّى الإنسان بالصبر والتحمّل في حياته، وقابل الصعوبات والتدّ بمقابلتها والتغلب عليها، جعل الكون من حوله باسمًا جميلًا، وإنّ عمّ الجمال الكون عمّت البهجة كلّ النفوس. وهذا يوافق رأي إيليا أبو ماضي في الحثّ على التفاؤل ودفع الشكوى من غير سبب، والتحلّي بالصبر وجمال النفس، فإنّ رضي الإنسان رأى كلّ ما يحيط به جميلًا.

١٤ - أعط ثلاث قيم إيجابية استفدتها من هذا النصّ.

- التعرّي بالصبر والتحمّل.
- الرأفة والمحبة والتعاطف.
- ترقّب الخير دائمًا في كلّ شيء.
- الترفع عن سماع نابي الكلام.
- الالتذاذ بكلّ شيء جميل نفعه.
- تهذيب النفس وتقويتها.
- النبيل والإباء والأنفة.
- التعاون.

١٥ - ما الذي دفع الكاتب إلى كتابة سيرة حياة السكاكيني، في رأيك؟

لأنّ السكاكيني كان واحدًا من أبرز رجالات عصره في العالم العربي، كان كاتبًا، ومناضلًا وطنيًا، وصاحب أخلاق عظيمة وعقل راجح، وكان مركزًا للحياة الثقافية في مدينة القدس، وكان مؤمنًا كثيرًا بقيمة التعليم والمعرفة، وقد أسّس عددًا من المدارس في فلسطين.

١٦ - اقترح سؤالًا يدور في ذهنك حول هذا النصّ.

(يترك للطالب)

حفظ

التدّوق الجمالي

١ - وضّح الصّورة الفنّية في كلّ ممّا يأتي:

أ- في أعماق كلّ نفس جدوة من الخير.

صوّر ما في داخل كلّ إنسان جمرّة ملتهبة من الخير.

ب- تجعله مقيدًا مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

صوّر الوهم والعادة قيودًا تقيد الإنسان.

ج- هذا التحرّر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم.

صوّر التقدّم عضوًا في جسم الإنسان، وصوّر العوائق مرضًا يشلّ هذا العضو.

٢ - وضّح دلالة التراكيب التي تحتها خطّ:

أ- لا تتعثّر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعيًا.

الثبات على رأيه وموقفه.

ب- مع كلَّ عُنفوان الإباء الذي مثله ... كان الإنسان المتواضع الصّريح في موقفه.
حدّة رفضه.

ج- لا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات.
وعيه وعمق تفكيره.

د- ساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنبيل.
نباهته في توجيه الحديث.

هـ- ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!
الإنسانيّة والتعاطف.

٣- ما دلالة تكرار "تَلَذُّتْ"، و"أَلْتَذَّ" في قول السّكاكيني؟
السّعادة والسرور الذي يخلقه السكاكيني في كلّ أمر يفعله، دلالة على إيجابيته وحسن ظنّه، وتقبّله كلّ شيء
بنفس راضية.

٤- برز الطّباق في النّصّ واضحاً:

أ- أعط أمثلة على ذلك من النّصّ.

ظاهره/ باطنه ، امش/ قف ، الخاصة/ العامة ، قبيح/ الجمال ، نظرية/ واقعية

الليل/ النهار ، أقرأ / أكتب ، لقي/ لم يلق ، صبر/ لم يصبر .

ب- هل نجح الكاتب في توظيفه أم بعث الملل والسّأم في نفس المتلقّي؟ بيّن رأيك.

المتضادات التي وظّفها الكاتب كشفت الجانب المشرق من حياة صاحب السيرة، فقد كان ظاهره كباطنه

لا يضرر حقداً لأحد، وكان يقول كلمته ولا يمشي بل يقف عندها ويكون مسؤولاً عنها، وكان يحب

الجمال ويبتعد عن كلّ قبيح، وكانت الفلسفة التي نادى بها واقعيةً حياتية لا فلسفة نظرية، وهكذا.

٥- وضّح إلى أيّ مدى استطاعت لغة الكاتب أن تعبّر عن الجانب الإنسانيّ من حياة صاحب السيرة.

أرى أنّ الكاتب نجح بشكل كبير في تسليط الضوء على الجانب الإنسانيّ من حياة السّكاكينيّ بأسلوب أدبيّ

جميل نقل فيه فلسفة السّكاكيني بكلّ أبعادها الإنسانيّة والعقليّة والروحيّة، وبلغة جاذبة في نقل وقائع من

حياة السكاكيني تدلّ على إنسانيته وسعة تفكيره.

قضايا لغويّة

كاد وأخواتها

كاد وأخواتها: أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسميّة، فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر في

المحلّ ويسمّى خبرها، ويكون جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأنّ أو غير مقترن بها.

وهي ثلاثة أقسام: أفعال المقاربة، وتدلّ على قُرب وقوع الفعل، ومنها: كاد وأوشك، وأفعال الرّجاء، وتدلّ على

رجاء وقوع الفعل، ومنها: حرى وعسى، وأفعال الشّروع، وتدلّ على الشّروع بالفعل، ومنها: أخذ، شرع، وجعل،

وبدأ، وأنشأ، وطَفِقَ، وإن لم تَدُلَّ على الشَّرْع بالفعْل فهي أفعال تامّة وليست ناقصة، نحو قولنا: أنشأت الحكومة مدرسة جديدة.

تدريبات

١ - عَيَّن كَاد وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمَهَا وَخَبَرَهَا فِي مَا يَأْتِي:

أ - قال تعالى: (وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ)

ب - قال صلى الله عليه وسلم: "ومن وقع في الشُّبُهَات وقع في الحَرَام، كالزَّاعِي يَرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه".

ج - قال معن بن أوس:

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبِلُ خَبَرَهَا

	كاد وأخواتها	اسمها	خبرها
أ -	عسى	ربي	المصدر المؤول من (أَنْ والفعل يهديني)
ب -	يوشك	ضمير مستتر تقديره هو	المصدر المؤول من (أَنْ والفعل يرتع)
ج -	تكذ	ضمير مستتر تقديره هي	الجملة الفعلية (تُقْبِلُ)

٢ - ميِّز فعل الشَّرْع من غيره في ما تحته خطّ ما يأتي:

أ - قال تعالى: (ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۖ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)

ليس من أفعال الشروع.

ب - قال أحمد شوقي في مدح الرسول:

وَإِذَا أَخَذْتَ الْعَهْدَ أَوْ أُعْطِيَتْهُ فَجَمِيعُ عَهْدِكَ ذِمَّةٌ وَوَفَاءٌ

ليس من أفعال الشروع.

ج - جعل اللاعبون يتدربون بنشاط.

من أفعال الشروع.

د - بدأ أبو الرِّيحان البيروني ينظر في ما خلفه اليونان من رياضة وهندسة حتى مهر فيه، ثم رحل إلى

الهند، وأنشأ يطالع ثقافتها.

بدأ/ أنشأ من أفعال الشروع.

٣ - حدّد خبر كاد وأخواتها في ما يأتي:

أ - قال تعالى: (يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ۖ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ۚ)

الجملة الفعلية (يخطف).

ب - قال تعالى: (فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ۖ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ)

الجملة الفعلية (يخصفان).

ج - قال محمد بن منذر وهو يرثي رجلاً:

كادت النفس أن تفيض عليه
إذ ثوى حشوَ رِيْطَةٍ وبرود
المصدر المؤول (أن تفيض).

٤ - أعرب ما تحته خط في قول ذي الرّمة:

خَلِيلِيْ عُوْجًا عُوْجَةً ثُمَّ سَلَمًا عَسَى الرَّبْعُ بِالْجُرْعَاءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

الرّبع: اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٥ - عُدْ إِلَى الْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّصِّ، وَاسْتَخْرِجْ مِنْهَا مَثَالًا عَلَى كَادَ وَأَخَوَاتِهَا، ثُمَّ أَعْرَبْ خَبْرَهُ.

فقال والخجل يكاد يعقد لسانه.

يكاد: الفعل الناقص.

يعقد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية (يعقد) في محل نصب خبر (يكاد).

الكتابة: السيرة

تعلمت سابقاً أنّ السيرة فنّ نثريّ، تتناول حياة شخصيّة لها أثر بارز في أحد المجالات الحيائيّة التي تهتمّ القارئ مثل المجال الأدبيّ أو السّياسيّ أو الفكريّ أو الاجتماعيّ، وهي نوعان: السيرة الذاتية، ويتحدّث فيها الكاتب عن حياته الشخصيّة مثل كتاب "الأيام" لطفه حسين، والسيرة الغبرية التي يتناول فيها شخصيّة أخرى، ومن أمثلتها: "أخي إبراهيم" لفدوى طوقان.

ومن سماتها الفنيّة النّزاهة والموضوعيّة في نقل الأحداث، ودقّة الوصف وبراعته، والاتّكاء على التّصوير البلاغيّ، والاهتمام بعنصر التّشويق وسلامة اللّغة، والقدرة عن الإقناع والتأثير.

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١ - شخصيّة بارزة تركت أثراً كبيراً في نفسك بما لا يقلّ عن مئتي كلمة.

٢ - جانب من جوانب حياتك بما لا يقلّ عن مئة وخمسين كلمة.

الوحدة السابعة: العروض

بحر الخفيف

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّ مَنْ لَا أَسْمَى
 فِي عَنَاءٍ أَعْظَمَ بِهِ مِنْ عَنَاءِ
 مَرْحَبًا بِالرَّيْبِ عِ فِي رَيْعَانِهِ
 وَبِأَنْوَارِهِ وَطِيبِ زَمَانِهِ
 نَزَلَ السَّهْلَ ضَاكِكَ الْبِشْرَ يَمْشِي
 فِيهِ مَشْيَ الْأَمِيرِ فِي بُسْتَانِهِ

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

إِنْ نَ قَلْ بِي / يُ حِبُّ بْ مَنْ / لَا أَسْمَ مِي
 - ب - - / - ب - - / - ب - -
 مَرْحَ بَنْ بَرْ / رَ بِي عَ فِي / رِي عَانِهِ
 - ب - - / - ب - - / - - -
 نَ رَ لَسَ سَهْ / لَ ضَاكِ كَلْ / بِشْرَ رِيْمَ شِي
 - ب - - / - ب - - / - - -
 فِي عَ نَائِنْ / أَعْظَمَ بْ هِي / مَنْ عَ نَائِي
 - ب - - / - - - / - ب - -
 وَبِ أَنْ وَ / رَ هِي وَ طِي / بِ رَ مَا نِهِ
 - ب - - / - ب - - / - ب - -
 فِي هِ مَشْ يَلْ / أَمِي رَ فِي / بُسْ تَانِهِ
 - ب - - / - ب - - / - - -

أنعم النظر في تقطيع الأبيات السابقة، ثم أجب عن السؤالين الآتيين:

١- ما التفعيلتان الرئيستان اللتان تكررنا في الأبيات؟

٢- ما الصّور الفرعية لهاتين التفعيلتين؟

لعلك تلاحظ أن التفعيلتين الرئيستين اللتين تكررنا في الأبيات، هما:

تفعيلة (فاعِلَاتُنْ - ب - -) وصورتاها الفرعيتان (فَعِلَاتُنْ ب - ب - -) و(فَالَاتُنْ - - -)
 وتفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ - - ب -) وصورتها الفرعية (مُتَفَعِّلُنْ ب - ب -).

• لا تأتي (فالاتن - - -) إلا في العروض والضرب.

• لا تأتي صورة (مستعلن - ب - ب -) في بحر الخفيف.

كما تلاحظ أن البيت يتكوّن من ستّ تفعيلات، ثلاث منها في كلّ شطر، على النحو الآتي:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
 - ب - - / - - - / - ب - -
 فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
 - ب - - / - - - / - ب - -

ومفتاح بحر الخفيف، هو:

يا خفيفاً خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ

قَطَعَ الْبَيْتَ الْآتِي، وَيَبَيِّنُ تَفْعِيلَاتِهِ:

نَعَمْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَتَّى مِنْ مَعَانِي الرَّيْبِ أَوْ الْحَانَةِ

.....

.....

مجزوء الخفيف

انظر في تقطيع البيتين الآتيين، ثم أجب عن السؤال الذي يليهما:

نَامَ صَحْبِي وَلَمْ أَنْمَ	مِنْ خِيَالٍ بَنَّا أَلَمْ
نَا مَ صَحْ بِي / وَ لَمْ أَ نَمَ	مِنْ خَ يَا لِنَ / بَ نَا أ لَمْ
- ب - / - ب - ب -	- ب - / - ب - ب -

قُلْ لِمَنْ لَامَ فِي الْهَوَى	هَكَذَا الْحُسْنُ قَدْ أَمَرَ
قُلْ لِ مَنْ لَا / مَ قُلْ هَ وَى	هَ اكَ ذَلْ حُسْ / نُ قَدْ أَمَرَ
- ب - / - ب - ب -	- ب - / - ب - ب -

ما عدد التفعيلات التي تكررت في البيتين السابقين؟

لعلك لاحظت تكرار أربع تفعيلات في كل بيت بحذف التفعيلة الأخيرة من كل شطر من بحر الخفيف التام، وهذا مجزوء الخفيف.

نستنتج أن:

- بحر الخفيف يأتي تامًا ومجزوءًا.
- وزن الخفيف التام، هو:
فاعلاتنْ مُستفعلنْ فاعلاتنْ فاعلاتنْ مُستفعلنْ فاعلاتنْ
- وزن مجزوء الخفيف، هو:
فاعلاتنْ مُستفعلنْ فاعلاتنْ مُستفعلنْ
- بحر الخفيف له تفعيلتان رئيستان، هما:
١- (فاعلاتنْ - ب - ب -) وصورتاها الفرعيتان (فَعِلَاتُنْ بَ ب - ب -) و (فَالَاتُنْ - - - -).
٢- (مُسْتَفْعِلُنْ - - ب -) وصورتها الفرعية (مُتَفْعِلُنْ ب - ب -).

التدريبات

١- قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميّزًا الخفيف التام من مجزؤه:

رَدَدِي اللَّحْنَ رَائِعًا عَبْقَرِيًّا	يَتَّهَادِي مَعَ الصَّبَاحِ الْوَلِيدِ
- ب - / - ب - ب -	بَ ب - / - ب - ب -
فاعلاتنْ / متفعلنْ / فاعلاتنْ	فَعِلَاتُنْ / متفعلنْ / فاعلاتنْ

الخفيف التام.

وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي

ب ب - / - ب - / - ب - - ب - - ب - / - ب - -

فَعِلَاتْنِ / متفعِلن / فاعلاتن فاعلاتن / متفعِلن / فاعلاتن

الخفيف التام.

وإذا كانت النفوس كبارًا تعبت في مرادها الأجسام

ب ب - / - ب - / - ب - - ب - - ب - / - ب - -

فَعِلَاتْنِ / متفعِلن / فَعِلَاتْنِ فَعِلَاتْنِ / متفعِلن / فَعِلَاتْنِ

الخفيف التام.

لَمْ يَمُتْ مَنْ لَهُ أَثَرٌ وَحَيَاةٌ مِنَ السَّيَرِ

- ب - / - ب - - ب - - ب - / - ب - -

فاعلاتن / متفعِلن فاعلاتن / متفعِلن

مجزوء الخفيف.

أَيَّ شَيْءٍ فِي الْعِيدِ أَهْدِي إِلَيْكَ يَا مَلَكِي وَكُلُّ شَيْءٍ لَدَيْكَ

- ب - - / - ب - - ب - / - ب - - ب - -

فاعلاتن / مستفعِلن / فاعلاتن فاعلاتن / متفعِلن / فاعلاتن

الخفيف التام.

وَنِظَامُ الْأُمُورِ عَقْلٌ وَعَدْلٌ فَإِذَا وُلِّيَا تَوَلَّى النِّظَامُ

ب ب - / - ب - / - ب - - ب - - ب - / - ب - -

فَعِلَاتْنِ / متفعِلن / فاعلاتن فَعِلَاتْنِ / متفعِلن / فاعلاتن

الخفيف التام.

٢ - افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

الهُوَى وَالشَّبَابُ وَالْأَمَلُ الْمُنْشَوْدُ نُوحِي فَتَبَعْتُ الشَّعْرَ حَيًّا

الهُوَى وَالشَّبَابُ وَالْأَمَلُ الْمَنْ شَوْدُ نُوحِي فَتَبَعْتُ الشَّعْرَ حَيًّا

قَدْ تَرَفُّ الْحَيَاةُ بَعْدَ ذُبُولٍ وَيَلِينُ الزَّمَانُ بَعْدَ جَفَاءٍ

قَدْ تَرَفُّ الْحَيَاةُ بَعْدَ ذُبُولٍ وَيَلِينُ الزَّمَانُ بَعْدَ جَفَاءٍ

رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَى الصُّلْحِ وَاحْتَسَبَ

رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَى الصُّلْحِ وَاحْتَسَبَ

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

- (١) يا أَخِي لَا تَمَلْ بِوَجْهِكَ عَنِّي ما أَنَا وَلَا أَنْتَ فَرَقَدُ
أ- فَحْمَةٌ ب- الْغَرِيبُ ج- مُخْتَلَفٌ د- عَظِيمٌ
- (٢) آلَةُ الْعَيْشِ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى
أ- سَعَادَةٌ ب- صِحَّةٌ ج- ضَحْكٌ د- مَالٌ
- (٣) كَيْفَ أَنْجُو مِنَ الْهَوَى وَهُوَ فِي دَاخِلُ
أ- الْأَحْشَاءِ ب- خَيَالِي ج- الْقَلْبِ د- النُّفُوسِ

بحر البسيط

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

لَا قَبِيْثَتُهَا وَهِيَ تَهْوَانِي وَأَهْوَاهَا فَمَا أَحْيَلِي تَلَاقِينَا وَأَحْـلَاهَا
فَهِيَ الرَّبِيعُ الْمُغْنِي وَهِيَ بَهْجَتُهُ وَهِيَ الْحَيَاةُ وَمَعْنَى الْحُبِّ مَعْنَاهَا
وَفَنَنَةٌ مِنْ شَبَابِ الْحُسْنِ رَقْمَهَا فَنُ الصَّبَا وَجِوَارُ الْحُبِّ غَنَاهَا

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

لَا قَيِّ تْ هَا/ وَهْيَ تَهْ/ وَا نِي وَ أَهْ/ وَا هَا فَا مَا أُ حَيِّ/ لِي تَ لَا/ قِي نَا وَ أَ حْ/ لَا هَا
- - - / - - - / - - - / - - - - - - / - - - / - - - / - - -
فَهْ يَزْ رَ بِي/ عُلْمٌ عَن/ نِي وَهْ يَ بَهْ/ ج تْ هُو وَهْ يَلْ حَ يَا/ هُ وَ مَعْ/ نَلْ حُبْ بَ مَعْ/ نَا هَا
- - - / - - - / - - - / - - - - - - / - - - / - - - / - - -
وَ فِتْ نَ ثُنْ/ مِنْ شَ بَا/ يَلْ حُسْنِ رَقْ/ مَ هَا فَنُ نَصْ صِ بَا/ وَ حَ وَا/ زُلْ حُبْ بَ عَن/ نَا هَا
- - - / - - - / - - - / - - - - - - / - - - / - - - / - - -

أنعم النظر في الأبيات السابقة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما التفعيلتان اللتان تكررتا في الأبيات؟
 - ٢- ما عدد التفعيلات في كل بيت؟
 - ٣- هل تكررت التفعيلتان في الأبيات جميعها على الصورة نفسها؟
- لعلك لاحظت تكرار تفعيلتين رئيسيتين في الأبيات السابقة، هما: (مُسْتَفْعِلُنْ: -ب-) و (فَاعِلُنْ: -ب-) وصورهما الفرعية أربع مرات لكل منهما في البيت الشعري.
- وترتيبهما في البيت على النحو الآتي:
- مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
- وقد وردتا في عموم الأبيات بصورتيهما الرئيسة أو الفرعية:
- (مُسْتَفْعِلُنْ: -ب-) ولها صورتان فرعيتان، وهما: (مُتَفَعِّلُنْ: -ب-) و (مُسْتَفْعِلُنْ: -ب ب-).

و(فاعِلُنْ: -ب-) ولها صورتان فرعيتان، وهما: (فَعِلُنْ: ب ب-) وهي الأكثر شيوعًا، و(فَعْلُنْ: - -) وتأتي في العروض والضرب فقط.

وهذا وزن بحر البسيط، ومفتاحه هو:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
 إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبَسِّطُ الْأَمْلَ
 قَطَعَ الْبَيْتَ الْآتِي عَرُوضِيًّا، واكتب تفعيلاته:
 أُرْدُنُّ أَشْرَقَ فِي الْوَجْدَانِ مَرَاكَا
 وَجَنَّةُ الْخُلْدِ أَهْدَتْ بَعْضَ مَعْنَاكَ

مجزوء البسيط

اقرأ البيتين الآتيين، وتفهم معانيهما:

مُخْلَوِّقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ
 وَكُلُّ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوبُ

التقطيع العروضي للبيتين:

مَا ذَا وَ قَوْ / فِي عَ لَى / رَبِّ عِنْ عَ فَا
 - ب - / - ب - / - ب -
 وَ كُلُّ لُ ذِي / إِبِّ لِنَ / مَوْ رُو ثُنْ
 - ب - / - ب - / - ب -
 مُخْ لَوِّ قِنَ / دَارِ سِنَ / مُسْ تَعْ جِ مِي
 - ب - / - ب - / - ب -
 وَكُلُّ لُ ذِي / سَلِّ بِنَ / مَسْ لَو بُو
 - ب - / - ب - / - ب -

انظر في التقطيع العروضي للبيتين السابقين، ثم أجب عن الآتي:

١- ما عدد التفعيلات في كل بيت؟

٢- استخرج صورة فرعية جديدة لـ (مُسْتَفْعِلُنْ) وردت في الأبيات.

لعلك لاحظت أنَّ البيتين السابقين جاءا على وزن بحر البسيط، إذ ترددت في كل بيت ستُّ

تفعيلات بدلاً من ثماني تفعيلات بحذف التفعيلة الأخيرة من كل شطر من البسيط التام، وهذا مجزوء

البسيط. ووردت فيهما صورة جديد لـ (مُسْتَفْعِلُنْ) تختص بالمجزوء هي (مُسْتَفْعِلْ: ---).

نستنتج أنَّ:

• بحر البسيط يأتي تاماً ومجزوياً.

• وزنه تاماً:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

• وزنه مجزوءاً:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

• بحر البسيط له تفعيلتان رئيستان، هما:

- ١- (مُسْتَفْعِلُنْ: - ب- -) ووردت في صور فرعية، منها: (مُتَفَعِّلُنْ: ب- ب- -) أو (مُسْتَعْلُنْ: ب- ب- -) أو (مُسْتَفْعِلُنْ: - - -).
- ٢- (فاعِلُنْ: - ب-) ووردت في صورتين فرعيتين، هما: (فَعِلُنْ: ب- ب-) و (فَعْلُنْ: - - -).

التدريبات

١- قَطَعَ الأبيات الآتية من بحر البسيط، واذكر تفعيلاتها، مميّزاً التّام من المجزوء:

وَدَعْ هُرَيْرَةٌ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ	وَهَلْ تُطِيقُ وِدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ
- ب- / - ب- / - ب- / - ب- / - ب-	- ب- / - ب- / - ب- / - ب- / - ب-
مستفعلن / فَعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ	متفعلن / فَعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ

البسيط التام.

هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُورٌ	مَنْ سَرَّهُ رَمَنْ سَاعَتَهُ أَرْمَانُ
- ب- / - ب- / - ب- / - ب- / - ب-	- ب- / - ب- / - ب- / - ب- / - ب-
متفعلن / فَعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ	مستفعلن / فَعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ

البسيط التام.

نَسِيحٌ وَحْدِكَ أَنْتَ الْحُسْنُ يَا وَطَنِي	هَذَا الْجَمَالُ وَهَذَا السَّخَرُ تَاجَاكَ
- ب- / - ب- / - ب- / - ب- / - ب-	- ب- / - ب- / - ب- / - ب- / - ب-
متفعلن / فَعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ	مستفعلن / فَعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ

البسيط التام.

إِنَّ الْكَرَامَ إِذَا مَا أَيْسَرُوا ذَكَرُوا	مَنْ كَانَ يَأْلِفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِنِ
- ب- / - ب- / - ب- / - ب- / - ب-	- ب- / - ب- / - ب- / - ب- / - ب-
مستفعلن / فَعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ	مستفعلن / فَعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ

البسيط التام.

قَالَتْ أَلَا إِنَّا سَيِّانٍ	فِي الْحُسْنِ يَا شُعْلَةَ الْأَكْوَانِ
- ب- / - ب- / - ب- / - ب- / - ب-	- ب- / - ب- / - ب- / - ب- / - ب-
مستفعلن / فاعِلُنْ / مستفعلٌ	مستفعلن / فاعِلُنْ / مستفعلٌ

مجزوء البسيط.

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلُهُ شَبَّ عَلَى	حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقْطِمْهُ يَنْفَطِمِ
- ب- / - ب- / - ب- / - ب- / - ب-	- ب- / - ب- / - ب- / - ب- / - ب-
مستفعلن / فاعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ	مستفعلن / فَعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ

البسيط التام.

٢ - افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

مِنْ هَذِهِ الدَّوْحَةِ الْخَضْرَاءِ قَدْ طَلَعَ الْأَحْرَارُ وَالصَّيْدُ وَالثَّوَارُ وَالرُّسُلُ
مِنْ هَذِهِ الدَّوْحَةِ الْخَضْرَاءِ قَدْ طَلَعَ الـ أَحْرَارُ وَالصَّيْدُ وَالثَّوَارُ وَالرُّسُلُ
وَرَدُّ تَأَلَّقَ فِي ضَاخِي مَنَابِتِهِ فَازْدَادَ مِنْهُ الضُّحَى فِي الْعَيْنِ إِشْرَاقًا
وَرَدُّ تَأَلَّقَ فِي ضَاخِي مَنَابِتِهِ فَازْدَادَ مِنْهُ الضُّحَى فِي الْعَيْنِ إِشْرَاقًا
هَلْ تَذْكُرُونَ غَرِيبًا عَادَهُ شَجْنٌ مِنْ ذِكْرِكُمْ وَجَفَا أَجْفَانَهُ الْوَسْنُ
هَلْ تَذْكُرُونَ غَرِيبًا عَادَهُ شَجْنٌ مِنْ ذِكْرِكُمْ وَجَفَا أَجْفَانَهُ الْوَسْنُ

٣ - املاً الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

- (١) فَقُلْ لِمَنْ فِي الْعِلْمِ فَلَسْفَةٌ
أ- يَرَى ب- يَظُنُّ ج- يَدَّعِي د- يُتَّقِنُ
(٢) وَقَفْتُ فِي الرُّوضِ أَبْكِي فَقَدْ مُشِبِّهَةٌ
أ- هَمًّا ب- بِدْمُوعِي ج- لِمَزَايِي د- اخْتِجَاجًا
(٣) وَمَنْ عَدَا لِابِسَا ثَوْبَ النَّعِيمِ بَلَا
أ- نَقُوشٍ ب- تَفَضَّلٍ ج- احْتِرَاسٍ د- شُكْرٍ

بحر الطويل

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ وَرَبِّعْ خَلَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ
عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَرْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكَرَامِ الْمَكَارِمُ
أَلَا لَيْتَ رُبْعَانَ الشَّبَابِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُنَيْنَ يَعُودُ

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

قِ فَانْبِكْ مِنْ ذِكْرِي / حِ بِي بِنْ / وَعِرْفَانِي وَ رَبِّعْ عَنْ / خَ لَنْتَ آيَاتُ هُوَ مِنْ / ذُ أَرْ مَا نِي
ب - - / ب - - - / ب - - / ب - - - ب - - / ب - - - / ب - - - / ب - - -
عَ لِي قَدْرَ أَهْلِ الْعَرْمِ / تَأْتِي تِلْ / عَ زَائِمُو وَ تَأْتِي / عَ لِي قَدْرَ لِي / كِ رَامِلْ / مَ كَارِمُو
ب - - / ب - - - / ب - - - / ب - - - ب - - / ب - - - / ب - - - / ب - - -
أَلَا لِي / تَ رَبِّي عَانَسْ / شَ بَا بْ / جَ دِي دُو وَ دَهْرَنْ / تَ وَلِي لِي / يَا بُنَيْنَ / يَ عَوْدُو
ب - - / ب - - - / ب - - - / ب - - - ب - - / ب - - - / ب - - - / ب - - -

أنعم النّظر في تقطيع الأبيات السّابقة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما التّفعيلتان اللتان تكرّرتا في البيت الأول؟

٢- ما عدد التّفعيلات في كلّ بيت؟

٣- هل تكرّرت التّفعيلتان في الأبيات جميعها على الصّورة نفسها؟

لعلّك لاحظت تكرار تفعيلتين في الأبيات السّابقة، هما: (فَعولُنْ: ب - -) و(مَفاعيلُنْ: ب - - -) أربع

مرات لكلّ منهما في البيت الشّعري الواحد على النّحو الآتي:

فَعولُنْ مَفاعيلُنْ فَعولُنْ مَفاعيلُنْ فَعولُنْ مَفاعيلُنْ فَعولُنْ مَفاعيلُنْ

وقلّما ترد هذه التّفعيلات جميعها بصورتها الرّئيسة كما في البيت الأوّل، وقد وردت التّفعيلتان في عموم

الأبيات بصورتيهما الرّئيسة والفرعية:

(فَعولُنْ: ب - -) التي جاءت على صورة فرعيّة واحدة، هي (فَعولُنْ: ب - ب)، و(مَفاعيلُنْ: ب - - - -)

التي جاءت على صورتين فرعيتين، هما: (مَفاعيلُنْ: ب - ب -) أو (مَفاعي: ب - -)، ولا يأتي بحر الطويل إلّا تامّاً، ومفتاحه، هو:

طويلٌ له دَوْنُ البُحورِ فُضائلٌ فَعولُنْ مَفاعيلُنْ فَعولُنْ مَفاعيلُنْ

قطّع البيت الآتي عروضيّاً، واكتب تفعيلاته:

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى ما بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

.....

نستنتج أنّ:

• بحر الطّويل لا يأتي إلّا تامّاً.

• وزنه:

فَعولُنْ مَفاعيلُنْ فَعولُنْ مَفاعيلُنْ فَعولُنْ مَفاعيلُنْ فَعولُنْ مَفاعيلُنْ

• بحر الطّويل له تفعيلتان رئيستان، هما:

١- (فَعولُنْ: ب - -) ولها صورة فرعيّة واحدة، هي: (فَعولُنْ: ب - ب).

٢- (مَفاعيلُنْ: ب - - -) ولها صورتان فرعيتان، هما: (مَفاعيلُنْ: ب - ب -) و(مَفاعي: ب - - -) وهذه التّفعيلة

لا ترد في هذا البحر إلّا في عروضه وضربه.

التّدريبات

١- قطّع الأبيات الآتية من بحر الطّويل، واذكر تفعيلاتها:

يُمَجِّدُهَا قَلْبِي وَ يَدْعُو لَهَا فَمِي

ب - ب / ب - - - ب - - - ب - - - ب - - -

فَعولُنْ / مَفاعيلُنْ / فَعولُنْ / مَفاعيلُنْ

بَلادي هَواها في لِساني وَ في دَمِي

ب - - - ب - - - ب - - - ب - - - ب - - -

فَعولُنْ / مَفاعيلُنْ / فَعولُنْ / مَفاعيلُنْ

فَقَا نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ	بِسْفِطِ اللّٰوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
ب - / - ب - - / - ب - - / - ب - -	ب - / - ب - - / - ب - - / - ب - -
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى	أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا
ب - / - ب - - / - ب - - / - ب - -	ب - / - ب - - / - ب - - / - ب - -
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
تَهَوُّنٌ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا	وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهِ الْمَهْرُ
ب - / - ب - - / - ب - - / - ب - -	ب - / - ب - - / - ب - - / - ب - -
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هَزَّةٌ	كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلُهُ الْقَطْرُ
ب - / - ب - - / - ب - - / - ب - -	ب - / - ب - - / - ب - - / - ب - -
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدُ	تَلَوُّحُ كِبَاقِي الْوُشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
ب - / - ب - - / - ب - - / - ب - -	ب - / - ب - - / - ب - - / - ب - -
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ

٢ - افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

وَأَنْ مَدَّتِ الْيَدِي إِلَى الرَّادِّ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمَ أَعْجَلُ	وَأَنْ مَدَّتِ الْيَدِي إِلَى الرَّادِّ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمَ أَعْجَلُ
أَفَقِيَ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الْهَوَى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ الْمَرَاتِرُ	أَفَقِيَ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الْهَوَى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ الْمَرَاتِرُ
تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَ أَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنَعْمَاكَ عَسَجْدَا	تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَ أَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنَعْمَاكَ عَسَجْدَا

٣ - املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

(١) تَزَوَّدَ مِنْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي	إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ
أ - الْمَالِ	ج - النَّفْوَى
ب - الطَّعَامِ	د - الْأَخْبَارِ
(٢) كَأَنَّ لَيْسَ يَشْفِي غَلِيلَهُ	سَوَى أَنْ يَرَى الرُّوحَيْنِ تَمْتَرِجَانِ
أ - الْقَلْبَ	ج - الْإِنْتِظَارَ
ب - فُؤَادِي	د - سَقَمِي
(٣) إِذَا الْخَلُّ لَمْ إِلَّا مَلَالَةٌ	فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْفِرَاقَ عِتَابُ
أ - يُفَارِقُكَ	ج - يُجَافِكَ
ب - يُعْطِكَ	د - يَهْجُرُكَ

- قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، واسم البحر في كل منها:

اختلاف النهار والليل ينسي
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
فاعلاتن / متفعّلن / فاعلاتن
الخفيف التام.

ما هيّج الشّوق من أطلال
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
مستفعّلن / فاعلن / مستفعّل
مجزوء البسيط.

أماويّ إنّ المال غاد ورائح
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن
بحر الطويل.

حبذا العيش حين أهلي جميع
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
فاعلاتن / متفعّلن / فاعلاتن
الخفيف التام.

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
فعول / مفاعيلن / فعول / مفاعيلن
بحر الطويل.

شدة الدهر تنقضي
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
فاعلاتن / متفعّلن
مجزوء الخفيف.

ما أطيب العيش لولا أنّه
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
مستفعّلن / فاعلن / مستفعّلن
مجزوء البسيط.

اذكرا لي الصبا وأيام أنسي
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
فاعلاتن / متفعّلن / فاعلاتن

أضحت قفازا كوخى الواحي
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
مستفعّلن / فاعلن / مستفعّل

ويبقى من المال الأحاديث والذكر
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن

لم تفرق قلوبها الأهواء
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
فاعلاتن / متفعّلن / فالاتن

برأي نصيح أو نصيحة حازم
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
فعول / مفاعيلن / فعول / مفاعيلن

ثم يأتي رخاؤه
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
فاعلاتن / متفعّلن

عن عاجل كله متروك
ب - ب - ب - ب - ب - ب -
مستفعّلن / فاعلن / مستفعّل

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنُسُ نَفْسِي	وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسٍ
ب- - / - / ب- ب- -	ب- ب- - / - / ب- ب- -
فاعلاتن / مستفعلن / فَعِلَاتن	فَعِلَاتن / متفعلن / فاعلاتن
الخفيف التام.	
بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ	مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ
ب- - / ب- ب- - / - / -	ب- ب- - / - / ب- ب- -
مستفعلن / فَعِلن / مستفعلن / فَعِلن	متفعلن / فاعلن / مستفعلن / فَعِلن
البسيط التام.	
إِذِ الْمَرْءُ لَمْ يُدْنَسْ مِنَ الْتُّومِ عَرَضُهُ	فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ
ب- - / ب- - / - / -	ب- ب- - / - / ب- -
فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعِلن	فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعي
بحر الطويل.	
لَكُمْ الرُّوحُ وَالْبَدَنُ	لَكُمْ السِّرُّ وَالْعَلَنُ
ب- ب- - / - / ب- -	ب- ب- - / - / ب- -
فَعِلَاتن / متفعلن	فَعِلَاتن / متفعلن
مجزوء الخفيف.	

القافية

القافية من الشعر هي مجموعة من الحروف في آخر البيت الشعري وأهمها حرف الروي. ويمكن تحديد القافية وفق تعريف الخليل بن أحمد، من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يسبقه مع المتحرك الذي قبل الساكن.

تأمل الأبيات الآتية:

عَلَى قَدَرٍ أَهْلِ الْعَرَمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ	وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَغَارُهَا	وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ
يُكَافُّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ	وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجِيُوشُ الْخَضَارُمُ
وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ	وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الضَّرَاعُمُ

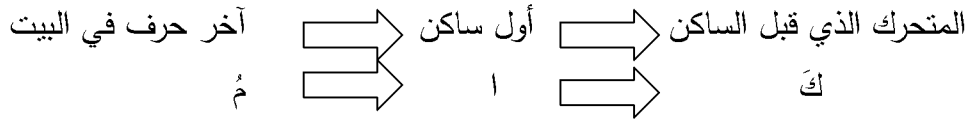
• ما النِّعَم الذي تشترك فيه نهايات هذه الأبيات؟

لعلك لاحظت أنَّ الأبيات تشترك في صوت تنتهي به، ولو رددنا هذا الصوت الذي تشترك به نهايات

الأبيات لوجدناه كما يأتي:

الم (كارم)، الع (ظائم)، الخ (ضارم)، الض (راغم)

والحروف التي بين الأقواس في ما سبق هي القافية، وهي في البيت الأول الميم المضمومة (ضمّة الميم)، ثم أول ساكن يسبقها وهو الألف الساكنة، ثم المتحرّك الذي قبل هذا الساكن؛ وهو حرف الكاف في البيت الأول. ولعلك أدركت حدود القافية في المخطّط الآتي للبيت الأول:



فالقافية قد تكون جزءاً من كلمة كما مرّ بك في الأبيات السابقة، وقد تكون كلمة واحدة كما في البيت الآتي:

أراك عَصِيّ الدَّمْعِ شَيْمَتَكَ الصَّبْرُ	أما للهوى نَهْيٌ عَلَيْكَ ولا (أَمْرُ)
وقد تكون كلمتين، كقول الشاعر:	
رَمْنِي كُلُّ حَادِثَةٍ	فأخْطَطْتَنِي وَلَمْ تُصِبْ

الرّويّ

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

قال الشنفرى:

ألا أَمْ عَمْرٍو أَجْمَعْتَ فاستَقَلَّتْ	وما ودَّعْتَ جِيرانَهَا إِذْ تَوَلَّيْتَ
وقد سَبَقْتُنَا أَمْ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا	وكانت بأَعْنَاقِ المَطِيِّ أَظَلَّتْ

وقال النابغة:

بأنَّكَ شمسٌ والملوك كواكبٌ	إذا طلعتْ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كوكبٌ
ولستَ بمُسْتَنَبِقٍ أَخَا لا تَلْمُهُ	على شَعَثِ أيُّ الرِّجالِ المُهْدَبُ

لعلك لاحظت أنّ في كلّ بيت من الأبيات السابقة حرفاً تكرر في آخر البيت تسمّى به القصيدة، فبيتا الشنفرى انتهيا بحرف التاء، فتسمّى القصيدة (تائيّة)، وبيتا النابغة انتهيا بحرف الباء، فتسمّى القصيدة (بائيّة)، وهكذا، وهذا الحرف يسمى الرّويّ.

فالرّويّ: هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة، ويتكرر في نهاية أبياتها، وتسمّى به القصيدة، نحو: سينيّة أو رائيّة أو حائيّة، ويكون ساكناً أو متحرّكاً.

وجميع الحروف تصلح أن تكون رويّاً، ما عدا حروف المدّ الساكنة، وتكون الهاء رويّاً إذا سبقها ساكن سواء أكانت أصليّة أم زائدة، أمّا إذا سبقها متحرّك فلا تكون رويّاً، نحو قول أبي العتاهية:

الجودُ لا يَنْفَكُ حامِدهُ	والْبُخلُ لا يَنْفَكُ لائمهُ
----------------------------	------------------------------

فالهاء في هذا البيت ليست رويّاً، والرّويّ حرف (الميم).

أمّا في قول الشاعر:

أفضلُ المعروفِ ما لَمْ	تُبْنَدَلْ فيه الوجوهُ
------------------------	------------------------

فحرف (الهاء) هو الرّويّ؛ لأنّه من أصل الكلمة وما قبله ساكن.

وفي قول الشاعر:

إِنَّ فِي الْمَوْتِ عِبْرَةً وَاتِّعَازًا فَازْجُرْ الْقَلْبَ عَنْ هَوَاكَ وَدَعُهُ
حرف (الهاء) روي أيضاً؛ لأنه زائد وما قبله ساكن.

الضَّرُورَاتُ الشَّعْرِيَّةُ

الضَّرُورَةُ الشَّعْرِيَّةُ: رخصة أعطيت للشعراء للتخفّف من قيود قواعد اللّغة ليستقيم الوزن العروضي؛ إذ إنّ الشاعر قد يضطرّ إلى ذلك في بعض الحالات، أي في مواضع محدّدة وليس في كلّ شيء؛ نحو:

١. صرف ما لا ينصرف:

وألقى الشرقُ منها في ثيابي دنانيراً تفرُّ من البنانِ
والأصل: دنانيرَ

٢. تخفيف المشدّد في القوافي:

فلا وأبيكِ ابنةَ العامريِّ (م) لا يدّعي القومُ أنّي أفرّ
والأصل: أفرّ

٣. قطع همزة الوصل:

إذا جاورَ الإثنينِ سرٌّ فإنّه بنتٌ وتكثيرُ الوُشاةِ قَمِينُ
والأصل: الاثنينِ

٤. وصل همزة القطع:

ومنْ يصنّع المَعروفَ في غيرِ أهله يُلَاقِي الَّذِي لاقى مُجِيرُ امّ عامرِ
والأصل: أمّ عامر

تلخيص - عروض الفصل الثاني

• البحور المطلوبة:

١- الخفيف:

- الخفيف التام: ٦ تفعيلات فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَاتُنْ
- مجزوء الخفيف: ٤ تفعيلات فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٢- البسيط:

- البسيط التام: ٨ تفعيلات مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
- مجزوء البسيط: ٦ تفعيلات مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٣- الطويل:

- ٨ تفعيلات: فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

• تدور البحور حول ٥ تفعيلات:

١	٢	٣	٤	٥
فاعِلَاتُنْ - ب - -	مُسْتَفْعِلُنْ - - ب -	فاعِلُنْ - ب - -	فَعُولُنْ ب - -	مَفَاعِيلُنْ ب - - -
فَعِلَاتُنْ ب - -	مُتَفَعِّلُنْ ب - - ب -	فَعِلُنْ ب - ب -	فَعُولُ ب - ب	مَفَاعِلُنْ ب - - ب -
فَالَاتُنْ - - -	مُسْتَعْلُنْ - ب ب -	فَعْلُنْ - -		مَفَاعِي ب - -
	مُسْتَفْعَلْ - - -			

طريقة مبتكرة : لمعرفة اسم البحر ننظر إلى المقطعين الثالث والرابع

* البحر الخفيف - -

* البحر البسيط ب-

* بحر الطويل - ب / ب ب

مثال: صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يَدْنُسُ نَفْسِي وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جِبْسٍ

- ب - - / - ب - / ب - ب - / - ب - -

لاحظ أَنَّ المقطعين الثالث والرابع - - إذن البحر الخفيف.

مثال: وَدَّعْ هُرَيْرَةً إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وداعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ

- ب - - / ب - ب - / - ب - ب - / - ب - -

لاحظ أَنَّ المقطعين الثالث والرابع ب - إذن البحر البسيط.

التعبير - ١٠ علامات

(يخصص له ٢٥ دقيقة)

- ❖ تطرح الوزارة ثلاثة موضوعات ، نختار المقالة غالباً فهي أسهل من القصة والحوار والرسالة والخطبة .
- ❖ اكتب ست فقرات، كل فقرة أربعة أو خمسة سطور، وتحتوي الفقرة على فكرة واحدة فقط ، وتبدأ الفقرة بفراغ وتنتهي بنقطة .

- الفقرة الأولى : المقدمة وتعريف بالموضوع ، وطرح أسئلة تشويقية .
- الفقرة الثانية : أهمية الموضوع والفوائد والإيجابيات .
- الفقرة الثالثة : السلبيات ، الأنواع ، المصادر ، الأسباب ، المخاطر
- الفقرة الرابعة : دور الحكومة أو دور وسائل الإعلام ، أو رأي الأديان
- الفقرة الخامسة : النتائج والنصائح والتوصيات .
- الفقرة السادسة : الخاتمة .

❖ الأمور التي تراعى في موضوع التعبير :

- ١ - الأفكار : صحيحة ، وشاملة ، ومنطقية ، ومتراصة ، ومتسلسلة ، وجديدة ، ومناسبة للموضوع.
- ٢ - الأسلوب : قوة التراكيب ، وتوظيف الخيال وألوان البديع ، ومراعاة الشكل الفني للموضوع .
- ٣ - سلامة اللغة ، ومراعاة علامات الترقيم ، ووضوح الخط .
- ٤ - العنوان المناسب للمضمون .
- ٥ - توظيف الشواهد : القرآن الكريم ، الحديث النبوي ، الشعر ، الحكم ، الأمثال
- ٦ - نظافة وترتيب الورقة والبعد عن التشطيبات .
- ٧ - التنوع بين الأسلوبين الخبري والإنشائي (أمر ، نهي ، استفهام ، تعجب ، نداء)
- ٨ - الابتعاد عن الكلمات العامية .
- ٩ - الابتعاد عن التكرار غير المفيد .
- ١٠ - التفكير " جعل الموضوع على شكل فقرات " .

شواهد تصلح لأي موضوع (حفظ)

- قال تعالى : " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله " .
- قال تعالى : " وتعاونوا على البر والتقوى " .
- قال تعالى : " واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا " .
- قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : " لا ضرر ولا ضرار " .
- وكما قال الشاعر : على قدر أهل العزم تأتي العزائم

العنوان (٢ - ٤ كلمات)

مقدمة

مما لا شك فيه أنّ موضوع (اسم الموضوع) قد أصبح يشغل حيزاً كبيراً من تفكيرنا جميعاً ؛ لما له من أثر بارز في جميع مناحي الحياة ، وتكمن أهميته في أنّه يتناول قضية محورية لها آثار عظيمة على الأفراد والمجتمعات ، فما هي هذه الظاهرة ؟ وهل لها إيجابيات وسلبيات ؟ وكيف يمكن الارتقاء بها (أو الحد منها) ؟

الأسباب

ولا يستطيع أحد أن ينكر أنّ موضوع (اسم الموضوع) له جذور اجتماعية وثقافية في مجتمعنا ، وله أسباب كثيرة ومتنوعة ، لا يمكن حصرها في هذه الصفحات القليلة، ومنها غياب الوعي الثقافي والفكري لدى الكثيرين ، والجهل بالعواقب الوخيمة التي قد تنتج عنها ، وتقصير مؤسسات الدولة في القيام بدورها البناء ، و

الايجابيات

ولهذه الظاهرة ايجابيات كثيرة ، منها ...

السلبيات

ومن الجدير بالذكر أنّ لهذه الظاهرة أخطار جمة تمسّ جميع المكونات الاجتماعية ، ومنها ...

دور الحكومة

ولا بدّ لنا في هذا المقام من بيان دور الحكومة تجاه هذا الموضوع ، ويتمثل دورها في القيام بحملات التوعية والتوجيه والإرشاد ، وحثّ كافة الجهات الرسمية والشعبية ذات العلاقة من أجل نشر فكر توعويّ بخطر هذه الآفة بعد أن باتت تشكل خطراً حقيقياً على المواطنين ، ولها دور واضح في حفز الهمم ، وحشد الطاقات، وتفعيل القوانين ، والعمل على تغيير ثقافة المجتمع لوقف هذه الآفة (أو تنمية هذه الظاهرة).

دور الإعلام

وثمة دور خاص يقع على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ، ودور العبادة ومنابر الخطباء والمُوعَظ ، فهذه الوسائل لها تأثير كبير في الرّأي العامّ ، ويمكنها القيام بحملات التّوعية بمشاركة مؤسسات المجتمع المدنيّ والرّسميّ للوقوف سداً منيعاً تجاه هذه الظاهرة (أو الارتقاء بهذه الظاهرة) .

رأي الأديان

وتجمع الديانات السماوية على أهمية هذا الموضوع ، فقد حثّت في مواضع كثيرة على ضرورة الالتزام بالتشريعات النازمة للعمل المجتمعي ، واحترام كرامة الإنسان ، والعمل على مواكبة التغيرات التي من شأنها الارتقاء بالنفس البشرية فعلى هذا الإنسان الكريم عوّل الوطن ، ورسم أحلاماً وآمالاً كبيرة، وشرع يستثمر فيه، وبوجه طاقته نحو حمل رسالة العلم والتّعلّم أمانةً من جيلٍ إلى جيلٍ ممّا يعود على الوطن بالخير العيم .

خاتمة

وفي نهاية المطاف فإنّني أرى ضرورة أن نعمل معاً للوقوف في وجه هذه الظاهرة ، ونسعى لإيجاد حلّ جذريّ لمحوها بطُرُق عقلانية للوصول إلى أهدافنا المرجوة ونهضتنا المنشودة ، فما نصنعه اليوم هو امتداد لما صنعه الأجداد بالأمس ولما سيصنعه الأحفاد بالغد ، امتثالاً لقوله تعالى: "وقلّ عملوا فسيرى الله عملكم ورسوله".

نصائح دراسية

- ١- لا تبدأ الدراسة إذا كنت تشعر بالتعب أو الملل أو الجوع أو العطش .
- ٢- عند الجلوس للاستعداد للقراءة يجب أن تكون جليستك صحية؛ لأنّ الجلسة الصحية أثناء الدراسة تساعد على الفهم والاستيعاب
- ٣- لا بدّ من وجود مشروب سائل أثناء الدراسة، لكن ليس من المنبهات كالقهوة والشاي، بل يفضل شرب البابونج أو الزعتر أو الميرمية.
- ٤ - عند بداية القراءة استفتح بنشاط كتابي صغير كي تستعدّ وتتمرنّ قبل بداية القراءة .
- ٥ - لا تضع أمامك على المكتب جميع الكتب الدراسية حتى لا تشعر بالإحباط واليأس وتترك الدراسة .
- ٦- يجب أن تأخذ قسطاً من الراحة بعد كلّ ساعة من الدراسة ويفضّل أن يكون القسط خمس دقائق .
- ٧- يفضل أثناء قراءتك لمادة معينة أن تقوم بتلخيص النقاط المهمة التي قمت باستيعابها، لأنّ التلخيص يساعد على الحفظ وتنشيط المعلومات.
- ٨- عند تناولك وجبة الطعام فلا تدرس بعدها مباشرة ، بل انتظر نصف ساعة على الأقل، لأنك إذا بدأت الدراسة بعد تناول وجبة الطعام مباشرة سوف تشعر برغبة شديدة للنوم.
- ٩- لا تدرس في مكان يشعرك بالنعاس .
- ١٠- اقرأ الوحدة كاملة قراءة صامتة بتركيز وفهم، ثم اقرأها مرة أخرى بصوت مرتفع، ثم ابدأ بتسميعها.
- ١١ - اقرأ مواد الفهم في النهار، ومواد الحفظ في الليل.
- ١٢ - لا تنس حلّ جميع أسئلة الكتاب، وأسئلة الوزارة لسنوات سابقة .
- ١٣ - اعتمد على الكتاب المقرّر في مواد الحفظ، وليس على الملخصات المختصرة .
- ١٤- البس ثياباً مريحة ذات ألوان باردة .
- ١٥- أغلق الهاتف الخليوي .
- ١٦- حدّد لنفسك مكاناً معيّنًا للدراسة ، تتوافر فيه الإضاءة الجيدة ، والتهوية المتجدّدة ، مزوداً بمفعد وطاولة ، بعيداً عن وسائل الترفيه كالتلفزيون والفيديو والتلفون.... وبعيداً عن الضوضاء .. لأنّ كل هذه الوسائل تساعد على تشتيت الانتباه .
- ١٧- راع أن تتناول وجباتك الغذائية بانتظام ، وأن تكون الوجبة متزنة للحصول على السرعات الحرارية الكافية للجسم ، لأنّ سوء التغذية يؤدي إلى فقد الجسم للحيوية والنشاط .
- ١٨- احصر المواد الدراسية المقرّرة ، واحصر الوقت المتبقي من اليوم حتى بدء الامتحان ، واحصر عدد الساعات التي يمكن أن تدرس فيها ، وضع لنفسك خطة متوازنة تستغل فيها الساعات دون إجهاد ، واعرف جيداً أنّ العمل المبني على التخطيط أفضل من العمل العشوائي.
- ١٩- إياك ثم إياك أن لا تدرس بعض السطور أو الصفحات بحجّة عدم أهمية المعلومات التي فيها .
- ٢٠- توقّف عن الدراسة قبل الامتحان بساعة على الأقل .

أوقات الدراسة المقترح

أثناء الدوام		في العطل	
دراسة	٥ صباحًا - ٧ صباحًا	دراسة	٥ صباحًا - ٧ صباحًا
في المدرسة	٧ صباحًا - ٢ ظهرًا	استراحة + فطور	٨ صباحًا - ٩ صباحًا
استراحة + غداء	٢ ظهرًا - ٤ عصرًا	دراسة	٩ صباحًا - ١ ظهرًا
دراسة	٤ عصرًا - ٧ مساءً	استراحة + غداء	١ ظهرًا - ٤ عصرًا
استراحة	٧ مساءً - ٨ مساءً	دراسة	٤ عصرًا - ٧ مساءً
دراسة	٨ مساءً - ١١ مساءً	استراحة	٧ مساءً - ٨ مساءً
نوم	١١ مساءً - ٥ صباحًا	دراسة	٨ مساءً - ١١ مساءً
		نوم	١١ مساءً - ٥ صباحًا

توزيع العلامات والوقت في امتحان الوزارة

العلامة : ٧٥ الزمن : ٩٠ دقيقة

المهارات	٤٠ علامة	٢٠ دقيقة
القواعد	١٧ علامة	٢٠ دقيقة
العروض	٨ علامات	١٥ دقيقة
التعبير	١٠ علامات	٢٥ دقيقة
مراجعة		١٠ دقائق
المجموع	٧٥ علامة	٩٠ دقيقة

انتهى بحمد الله تعالى